تفاعلات قضية الصبي اليمني المخطوف تطيح محافظ ذمار

عدن: من عبد السلام طاهر

افادت مصادر امنية من محافظة ذمار الواقعة على بعد 100 كيلومتر جنوبي صنعاء انه لم يطرأ اي جديد في الجهود لاطلاق الصبي المخطوف حفيد نائب رئيس مجلس القضاء الأعلى ورئيس المحكمة العليا في اليمن القاضي محمد اسماعيل الحجي. وذكرت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان القوات الحكومية تسيطر على الوضع امنيا وتحاصر المنطقة.

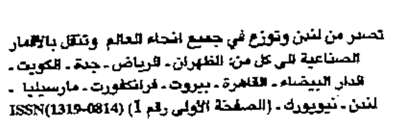
واشارت الى ان سيارات تحمل رجالا بعضهم مسلح من قبائل منطقة عنس (في نفس محافظة ذمار) والتي ينتمي اليها جد الطفل المختطف طافت نهار أمس عاصمة المحافظة مدينة ذمار تحذر وعبر مكبرات الصوت افراد قبيلة الحدا التي ينتمي اليها الخاطفون من البقاء في المدينة وذلك تمهيدا لقيام قبائل عنس بإجراءات رادعة ضد قبيلة الحدا بهدف الضغط عليهم لتسليم الصبي المختطف.

من جهة اخرى اصدر الرئيس اليمني علي عبد الله صالح قرارا جمهوريا قضى بتعيين محافظ جديد لمحافظة ذمار وهو محمد محمد حاجب بدلا عن المحافظ السابق عبد الواحد الربيعي.

وكان المحافظ الجديد والذي ادى امس اليمين الدستورية امام الرئيس اليمني يشغل منصب وكيل وزارة الاوقاف قبل تعيينه في منصبه الجديد.

ويرى بعض المراقبين انه قد يكون لاقصاء محافظ ذمار السابق وتعيين بديل له ارتباط بقضية اختطاف الصبي محمد عبد الله محمد اسماعيل الحجي وحوادث الاختطافات السابقة لاجانب من قبل افراد ينتمون لنفس قبيلة الحدا.



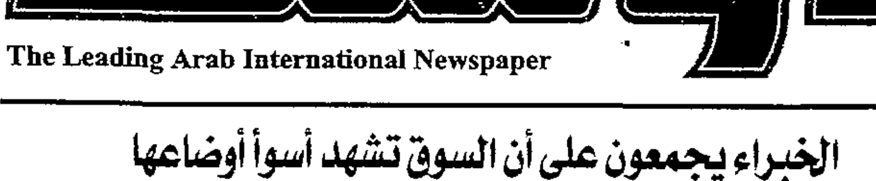


تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأربعاء 28 شوال 1418هـ - 25 فبراير (شباط) 1998م
السنة العشرون - العدد 7029

London - Wednesday - 25 February 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7029





The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

مجلس الأمن يعد قرارا يشدد على الالتزام العراقي • أنان يشبه كلينتون وبلير بقوات حفظ السلام

الإدارة الأميركية تطالب الكونجرس بميزانية لبقاء القوات في الخليج

واشنطن: من محمد صادق
نيويورك: من خليل مطر

طلبت الادارة الاميركية من الكونجرس تخصيص ميزانية لبقاء القوات الاميركية في الخليج بينما استعد مجلس الامن الدولي امس لتبني قرار لضمان تنفيذ الاحكام التي وردت في منكرة التفاهم التي وقعها الامين العام للمنظمة الدولية كوفي انان ونائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز وتوقعت باريس ان يصدر المجلس قرارا يتضمن «تحذيرا واضحا جدا الى العراق من عواقب العودة عن تعهداته في منكرة التفاهم»واكد الرئيس الاميركي بيل كلينتون في ادارته ان الخطوة التالية تنحصر في «تسريع تنفيذ ما التزم به العراق في الاتفاق تنفيذا كاملا، ومراقبة واختبار عملية التنفيذ».

وتحدثت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت كما تحدث وزير الدفاع وليام كوهين في جلسة امام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ امس شرحا فيها ما تضمنه الاتفاق، وطالبا بالموافقة على تخصيص ميزانية لتغطية نفقات القوات الاميركية التي ستظل في المنطقة لمواجهة كل الاحتمالات.

وقالت اولبرايت: ان الاتفاق يمثل تراجعا من قبل صدام، وان المسالة الآن تتمثل في تنفيذ ما التزم به.

من ناحية اخرى، شكر انان زعماء العالم لجهودهم في حل الازمة العراقية وقال ان الرئيس كلينتون ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير يشبهان تماما جنود المنظمة الدولية لحفظ السلام. وفي اشارة الى الحشد العسكري في الخليج ، قال الامين العام «علمنا جنودنا لحفظ السلام ان افضل وسيلة لاستخدام القوة هو استعراضها لكي لا تضطر لاستخدامها». واستمع مجلس الامن امس الى تقرير من انان حول زيارته الاخيرة لبغداد. ورحب مجلس الأمن بمنكرة التفاهم ودعا كافة الاطراف الى التعاون لتنفيذها.وقال السفير الاميركي لدى الأمم المتحدة بيل ريتشاردسون امس ان واشنطن طلبت «ايضاحات» حول الاتفاق.

بوش: لست نادما على عدم إطاحة صدام

اكد الرئيس الاميركي السابق، جورج بوش، مرة اخرى، انه «غير نادم على الاطلاق» على قبول وقف اطلاق النار في الحرب البرية التي انتهت بتحرير الكويت قبل سبع سنوات (28 فبراير/شباط 1991)، مذكراً بأن قوات التحالف لم يكن لديها تفويض يخولها «إكمال المشوار الى بغداد للقضاء على صدام»، لكنه اكد في الوقت نفسه انه «لا يوجد أي ندم على شن عملية عاصفة الصحراء».

وكان جورج بوش يتحدث الى شيمعون بيريس، رئيس الحكومة الاسرائيلية السابق، خلال عشاء جمع الاثنين في تكساس مساء الجمعة الماضي، بينما كان العالم يراقب تطورات الازمة بين العراق والامم المتحدة في شأن التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل. ولاحظ بيريس (في مقال كتبه لسلسلة «وجهة نظر عالمية» التي تنفرد «الشرق الأوسط» بحق نشرها بالعربية) ان جورج بوش بدا مهتما بوقائع ندوة جامعة كولومبوس في أوهايو، كما لاحظ اندهاش الرئيس الاميركي السابق مما يسمع احيانا، اذ ابلغه الرئيس بوش «ان عليه ان يضحك من مزاعم بعض الخبراء بأن صدام حسين يعد العدة لحرب أخرى، ترى بماذا يحارب؟».

جورباتشوف: أميركا تحتاج لدعم مجلس الأمن

حذر ميخائيل جورباتشوف آخر رئيس للاتحاد السوفياتي قبل تفككه، من ان الولايات المتحدة ستظل بحاجة الى موافقة مجلس الأمن الدولي على اي اجراء تنوي اتخاذه خارج حدودها، خصوصا اذا كان في حجم توجيه ضربة عسكرية ضد بلد آخر.

وانتقد جورباتشوف في مقال خاص له (تنفرد «الشرق الأوسط» بحق نشره بالعربية) حول تطورات ونتائج الازمة العراقية الاخيرة، تعامل واشنطن مع الازمة، معتبرا انه «يثير اسئلة عدة» وذكر انه خلال ازمة احتلال الكويت، ثم حرب تحريرها، كان حريصا على «حث الادارة الاميركية على العمل بالاتفاق التام مع مجلس الأمن الذي يتمتع بالاهلية القانونية والحق الاخلاقي في حسم مثل هذه القضايا، فاذا تصرفت الولايات المتحدة خلافاً لارادة مجلس الأمن، فان ذلك لا بد ان يقود الى إحداث اضرار قد تصعب عملية احتوائها، كما ان مثل هذا السلوك يمكن ان ينسف المكاسب التي تم تحقيقها حتى الآن». (نص المقالين ص الرأي)

الخبراء يجمعون على أن السوق تشهد أسوأ أوضاعها

رفسنجاني: نتعاون مع السعودية لوقف تدهور أسعار النفط

الرياض: من سليمان نمر
لندن: من عبد المجيد الهيتي

اكد الرئيس الايراني السابق هاشمي رفسنجاني الذي يرأس حاليا هيئة تشخيص مصلحة النظام وجود تنسيق واتفاق بين السعودية وايران على ضرورة وقف تدهور اسعار النفط.

وأوضح رفسنجاني في مؤتمر صحافي عقده في الرياض أمس في ختام مباحثاته مع المسؤولين السعوديين ان موضوع تدهور اسعار النفط اخذ جانبا كبيرا من المحادثات خاصة بين وزيري النفط السعودي والايراني. وقال ان الوزراء والمسؤولين من البلدين يفعلون ما في وسعهم للمحافظة على الاسعار كما قررتها «اوبك».

وفي لندن حذر محللون من تعرض أسعار النفط الى مزيد من الانخفاض قد يؤدي بها خلال الفترة المقبلة الى مستويات شبيهة بتلك التي بلغتها عام 1986. وارجعوا ذلك الى زيادة المعروض في الاسواق العالمية والتي رافقها تراجع الطلب العالمي. وقالوا انه ليس هناك في الافق ما يشير الى امكانية توقف الهبوط الحالي دون اتخاذ اجراء طارئ من قبل منظمة اوبك باتجاه الاتفاق على خفض عام في الانتاج .

وكانت اسعار النفط قد ارتفعت قليلا امس في اعقاب الهبوط الحاد الذي شهدته اول من امس والذي دفع بها الى اقل من 14 دولارا للبرميل للمرة الاولى منذ عام 1994, ويجمع محللون تحدثت معهم «الشرق الأوسط» على ان سوق النفط تشهد في الوقت الحاضر اسوأ اوضاعها.

(تفاصيل ص4 واقتصاد)

نشاطات للوفد النسائي المرافق لرفسنجاني (ص4)



طالبة جامعية تركية تصفق لمتظاهرين تجمعوا امس امام جامعة اسطنبول للاحتجاج على قرار بحظر ارتداء الطالبات للحجاب. وكانت المظاهرة قد انطلقت عقب طلب رئيس الجامعة من الشرطة التركية منع الطالبات المرتديات الحجاب والطلاب المطلقي اللحى من دخول مبنى الجامعة (ا ب)

مسؤول في «يونسكوم» لـ «الشرق الأوسط»

موظفونا لم يوقفوا عملهم في العراق

بغداد: من غيدا فخري

خيمت امس اجواء ارتياح وترقب بين افراد اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية «يونسكوم» في بغداد. وفي مكتبه في الطابق الثاني من المبنى الازرق والابيض الذي اصبح معروفا بسبب التركيز الاعلامي عليه، اشار آلان بيسي للمساعد الخاص لمدير المركز الى حقيبة ثيابه الموضوعة في احد جوانب المكتب في اشارة الى الاستعداد لأي انذار طارئ بالسفر خلال الايام الماضية.

وأكد بيسي لـ«الشرق الاوسط» ان الارتياح عم الجميع بعد ان سمعوا بالاتفاق ولكن موظفي اللجنة ما زالوا يترقبون معرفة التفاصيل. من جهة اخرى علمت «الشرق الاوسط» ان ريتشارد بتلر رئيس يونسكوم سيصل الى بغداد اوائل الشهر المقبل. واكد بيسي (وهو بريطاني - بدأ عمله في بغداد قبل 4 اشهر) انه لم يتم اجلاء اي من موظفي «يونسكوم» في العراق حتى الآن . ورغم تحفظ بيسي حول اعطاء معلومات عن جنسيات موظفي يونسكوم اشار الى ان هناك حوالي 25 جنسية ينتمي اليها موظفو اللجنة الخاصة.

وقال بيسي ان مهمة المفتشين الاولى في المركز هي مراقبة المواقع المحددة، اضافة الى المشاركة في عمليات مراقبة وتفتيش اضافية اذا ما صدرت تعليمات بذلك.

ولم يحدد طبيعة هذه المواقع لكنه اكد ان عمليات التفتيش لم تتوقف قط منذ عودة المفتشين في 22 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بعد سحبهم اثر المشكلة التي حدثت في ذلك الوقت. وقال ان الجانب الوحيد الذي تاثر هو المتعلق بالقصور الرئاسية. (تفاصيل ص 2 و3 و4)

استقالة رئيس «الموساد» بعد «تمرد» داخل الجهاز

تل أبيب: من نظير مجلي
عمان: «الشرق الأوسط»

قبل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس استقالة داني ياتوم رئيس جهاز المخابرات الخارجية الاسرائيلية (الموساد) التي جاءت اذعانا للضغوط والانتقادات الشديدة التي تعرض لها داخل جهازه، منذ محاولة اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» في عمان في 25 سبتمبر (ايلول) الماضي.

ورحب الاردن باستقالة ياتوم رغم انه اعتبرها شانا اسرائيليا داخليا. وقال وزير الخارجية الاردني الدكتور جواد العناني لـ«الشرق الأوسط»: «نحن نرحب بهذه الخطوة ونامل ان يكون في هذه عظة لمن يريد ان يعبث بحياة اردنيين». واضاف «اننا في الاردن لا نملك الا ان نقول بانها خطوة في الاتجاه الصحيح. وتاتي ردة فعل طبيعية متوقعة تجاه مسؤول امني اسرائيلي كبير خطط لعملية اعتداء على مواطن اردني داخل الاراضي الاردنية».

ورفض ياتوم في رسالة الاستقالة قبول النتائج التي توصلت اليها لجنة التحقيق في محاولة اغتيال مشعل «في ما يتعلق بالاخطاء التي وجدتها في الطريقة التي ادبت بها واجباتي على الرغم من الادلة التي قدمتها والتي تتناقض تماما مع تلك النتائج». وقال «ولكن باعتباري متحملا المسؤولية الكاملة عن انشطة الموساد فقد قررت تقديم استقالتي اليكم». ووصلت الضغوط في الآونة الاخيرة الى ما يشبه التمرد داخل الموساد على ياتوم وتصرفاته. وثمة من يتهم نتنياهو بالوقوف وراء هذا التحرك وذلك من اجل اجباره على الاستقالة. (تفاصيل ص 4)

القذافي: صدام وكلينتون ممثلان يستحقان الأوسكار

قال الرئيس الليبي معمر القذافي ان الرئيسين الاميركي بيل كلينتون والعراقي صدام حسين طرفان في «تمثيلية» و«يستحقان» عن دوريهما جائزة الاوسكار. (ص 2)

الهلال السعودي يهزم بطل أوزبكستان

خطا الهلال السعودي خطوة كبيرة لبلوغ الدور نصف النهائي من كاس الانديه الآسيوية لابطال الدوري لكرة القدم (منطقة غرب آسيا) بفوزه على نوفباخور بطل اوزبكستان 1/3 امس على ملعب رشيد كرامي في طرابلس (شمال لبنان) (ص رياضة)

فيلم فرنسي عن محمود درويش

عرض في معهد العالم العربي في باريس لأول مرة فيلم فرنسي عن الشاعر الكبير محمود درويش، وفي الفيلم شهادات من العواصم التي اقام بها ما بين عمان وباريس وتونس وبيروت بالاضافة الى وثيقة عن اطلال منزل اهله بالبروة وتعليقات من احد اعمامه حول طفولته الاولى. (ص ثقافة)

Price List Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3800Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 16000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT36 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden18Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey

اعتبر في رده على خطاب الرئيس الأميركي أن «الشعب العراقي هو الضحية»

القذافي: صدام وكلينتون ممثلان يستحقان جائزة الأوسكار

لندن: «الشرق الأوسط»

وصف الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي الرئيسين الاميركي بيل كلينتون والعراقي صدام حسين بانهما «ممثلان يستحقان الاوسكار» في اشارة الى الازمة الاخيرة بين بغداد والامم المتحدة، واتهمهما بانهما «مسؤولان عن مأساة الشعب العراقي». جاء ذلك في حديث للعقيد القذافي اذاعه مساء اول من امس التلفزيون والاذاعة الليبية ردا على الخطاب الذي وجهه كلينتون الجمعة الماضي للعرب حول الازمة بين العراق والامم المتحدة مع زيارة الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان الى بغداد ووصوله الى «صفقة» مع القيادة العراقية لتسوية الازمة.

وقال الرئيس الليبي «انتظرت اليومين الماضيين من بعض الدول العربية والاسلامية الكبيرة.. ان ترد على الرئيس الاميركي.. فلا احد استطاع ان ينطق بكلمة». واضاف «اولا نحن لا نثمن او لا نسقط من الاعتبار هذه الوقفة من الرئيس الاميركي بان يوجه لنا رسالة حتى ان كانت لا تزيد ولا تنقص. ولكن من وجهة نظري لا اعتبرها سلبية بل اعتبرها نقطة ايجابية ويا ليت يكون هناك دائما تخاطب بيننا وبين الغرب مباشرة». واوضح انه قرر الرد على كلينتون «باسم القيادة الشعبية الاسلامية العالمية التي انا على راسها».

وقال العقيد القذافي مخاطبا كلينتون «هناك اولا، حضرة الرئيس، فرق بين التجويع وبين الحيلولة دون التسلح لدولة من الدول. لقد فرضتم على اليابان عدم التسلح ولكنكم لم تقوموا بتجويع اليابان ويقتل اطفالها جوعا بالجملة كما يجري الآن في العراق».

واضاف «كونك يا حضرة الرئيس تقول انك متاثر جدا بما يعانيه شعب العراق، نحن نقدر هذه العاطفة الانسانية.. لكن انت المسؤول عن ماساة شعب العراق وانت تقول ان صدام حسين مسؤول عن هذه المأساة. انا في نظري انتما الاثنان مسؤولان. انتما الاثنان متآمران على الشعب العراقي. وانتما الاثنان مشتركان في مؤامرة او في مناورة او في تمثيلية.. والأعتراض (من قبل صدام حسين) كان تمثيلية ايضا.. والضحية هو الشعب العراقي، واللعب بعواطف الجماهير التي لا تعرف ان هناك تمثيلية وراء الستار. وفي هذه الحالة هذه التمثيلية تستحقان عليها انتما الاثنان جائزة اوسكار».

واتهم العقيد القذافي الشعب البريطاني بالجهل «لا يعرف الشمس من اين تطلع ومن اين تغرب». وقال «عملوا استفتاء في بريطانيا الاسبوع الماضي اثبت ان نصف طلبة بريطانيا الذين هم في مرحلة الاعدادية والثانوية، نصفهم لا يعرف الشمس من اين تطلع ومن اين تغرب فكيف يعرف العراق ام ان العراق يستحق الضرب».

وردا على تأكيد كلينتون بان موقف واشنطن من اتفاق انان مع العراق سيتحدد بعد الاطلاع على تفاصيل الاتفاق، قال القذافي «امين الامم المتحدة هذا اصبح طرطوراً.. اذا كان الامين العام للامم المتحدة وقع على هذا الصلح يجب على كل اعضاء الامم المتحدة ان يقبلوا به». وتساءل «لماذا عملتوه امينا عاما.. مادام استحسن الاتفاق ووافق عليه ووقعه وانتم تحتفظون بحق نقض هذا الاتفاق؟».

كما اتهم القذافي الولايات المتحدة بالمسؤولية عما وصفه بـ «ظاهرة الزندقة» في اشارة الى الحركات الاصولية المتطرفة في الجزائر ومصر. وتساءل مخاطبا كلينتون «من المسؤول عن ظاهرة الزندقة وما يسمى بالمجاهدين والمسلمين والذين الآن يذبحون الاطفال في الجزائر او في مصر او في اي مكان، اميركا مسؤولة عنهم، وهي التي وجهت دعوة للعالم الاسلامي لكي يتطوع ضد الاتحاد السوفياتي الكافر.. المخابرات الاميركية هي التي اعطتهم الرواتب.. مرتزقة المخابرات الاميركية هم الذين يقاتلون الآن في مصر والجزائر يذبحون الاطفال».

مواقف عربية ودولية مؤيدة لاتفاق أنان ودعوات لتنفيذ القرارات الدولية

الكويت تطلب ضمانات لتأمين التزام العراق وبغداد تدعو واشنطن لسحب حشودها العسكرية

القاهرة: من سوسن ابو حسين
موسكو: من سامي عمارة
الكويت ـ بغداد ـ بيروت ـ عمان: «الشرق الأوسط»

تتابعت ردود الفعل والتحركات العربية والدولية امس بعد توقيع الاتفاق بين الحكومة العراقية والأمين العام للأمم المتحدة لحل الازمة العراقية مع المنظمة الدولية. وقالت مصادر دبلوماسية عربية في القاهرة ان الاتفاق متوازن وان العراق سوف ينفذ كل بنوده حتى يؤكد للعالم كله وللرأي العام الذي وقف الى جانبه طوال الفترة الماضية صدق مواقفه، وانه لم يمتنع عن اجراء اي تفتيش على الأسلحة في المواقع المشكوك فيها، وانما اعتراض العراق ظل في اطار التقارير الكاذبة التي روج لها الأميركيون حول التسليح العراقي.

وذكرت تلك المصادر ان الشكوك ما زالت مستمرة لدى بعض الدبلوماسيين العرب بالنسبة لصياغة الموافقة على الاتفاق في مجلس الامن، وخاصة اذا ما وضعت فقرة تفيد بانه من حق الولايات المتحدة الأميركية القيام بتوجيه ضربة عسكرية لبغداد في حالة تعطيلها اعمال لجان التفتيش.

وفي الوقت الذي أعرب مجلس الوزراء الكويتي في اجتماعه الاستثنائي امس عن ارتياحه للاتفاق طالب بضمانات لتأمين التزام العراق به.وقال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبد العزيز الدخيل عقب الاجتماع الاستثنائي للمجلس الذي عقد امس برئاسة ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله ان بلاده تأمل في ان تتوفر جميع الضمانات العملية لتأمين الالتزام الجاد والتام من قبل العراق والوفاء بتعهداته امام المجتمع الدولي بتنفيذ جميع القرارات الدولية ذات الصلة بعدوانه على دولة الكويت بما فيها الافراج عن الأسرى والمرتهنين الكويتيين وغيرهم من الجنسيات الأخرى والكف عن تهديد جيرانه وبناء الثقة وعلاقات حسن الجوار معهم وذلك بما يسهم في تحقيق السلام في المنطقة.

وقال ان المجلس على ثقة كبيرة بمجلس الأمن وتابع باهتمام وارتياح أنباء الاتفاق «المبدئي» الذي تم التوصل اليه مؤخراً بين السكرتير العام للأمم المتحدة كوفي انان والحكومة العراقية والذي يمكن اذا ما استوفى متطلبات مجلس الامن وشروطه ان يسهم في تجنيب الشعب العراقي والمنطقة مضاعفات وآثار الأعمال العسكرية المترتبة على اصرار العراق على المضي في تحدي الارادة الدولية.

وفي بغداد ثمنت الحكومة العراقية الموقف الروسي من الازمة واعتبرت «ان نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك بذل جهداً استثنائياً تجاوز المواقف العربية لتفادي الضربة العسكرية الأميركية، او لاظهار اكبر قدر من «التضامن مع العراق».

واعتبرت مصادر دبلوماسية عراقية ان الدول التي ساندت العمل العسكري ستكون خارج مجال اي تعاون مشترك بينها وبين العراق، ولن تكون لها حصة في تطبيق قرار النفط مقابل الغذاء سيما ان الزيادة التي اقرها مجلس الامن على المبلغ الكلي وجعله خمسة مليارات و200 مليون دولار كل ستة اشهر بدلاً من مليارين، ستتيح للعراق توسيع مشترياته من الاغذية والادوية والحاجات الاساسية.

وأثنت مصادر دبلوماسية عراقية على الموقف السوري واعتبرت «ان الأشقاء السوريين كانوا اكثر من تفهم خطورة الوضع وطبيعة التهديد الأميركي ونواياه الحقيقية».

واكدت ان الفترة المقبلة ستشهد انعكاساً ايجابياً للموقف السوري في ما يخص العلاقة بين البلدين.

وطبقاً لوكالة الانباء العراقية فان وكيل وزارة الخارجية سعد عبد المجيد الفيصل ابرز ايضاً مواقف دولة الامارات العربية المتحدة وقطر واعتبر تصريحات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات «موقفاً يقدره العراق».

واصدرت القيادة العراقية بياناً اعتبرت فيه يوم توقيع الاتفاق العراقي ـ الأممي يوماً لـ«الراية». وقال بيان صادر عن اجتماع مشترك ترأسه الرئيس العراقي صدام حسين وضم اعضاء مجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث الحاكم «ان هذا اليوم هو يوم الراية: يوم انتصرت ارادة العراقيين».

الى ذلك اكد سعد قاسم حمودي رئيس لجنة الشؤون العربية والدولية في المجلس الوطني العراقي (البرلمان) انه «يجب على الدول العربية في منطقة الخليج وبقية الدول العربية والاسلامية ان تعمل متضامنة لارغام الادارة الأميركية على سحب حاملات طائراتها وحشودها من المنطقة فوراً».

واعتبر حمودي «ان لا مبرر لبقاء هذه القوات بعد توقيع الاتفاق بين العراق والأمم المتحدة سوى عرض العضلات واستفزاز شعوب المنطقة».

وفي موسكو اعرب جينادي تاراسوف الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الروسية في مؤتمره الصحافي امس عن أمله في أن يعطي مجلس الأمن الدولي تقييماً ايجابياً لنتائج مهمة كوفي انان في بغداد، وقال الناطق ان مركز المشكلة انتقل الى مجلس الأمن الآن، «ونحن نعتقد ان الوثيقة التي وقعت في بغداد ستوجد الممهدات لحل الأزمة التي نشأت في الأسابيع الأخيرة حول عمل المفتشين الدوليين في العراق، وستفتح الطريق لاستئناف عمل المفتشين الدوليين ضمن اطار تنفيذ المهام الموكلة اليهم».

واجاب تاراسوف عن سؤال لـ«الشرق الأوسط» بصدد تصريحات مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية وغيرها من المسؤولين في الادارة الأميركية الذين يؤكدون على ان الولايات المتحدة تحتفظ بحقها في عدم الموافقة على نتائج مهمة كوفي انان اذا كانت هذه النتائج لا تتجاوب مع المصالح القومية للولايات المتحدة، فقال: انني لا اريد التعليق على هذه التصريحات وارى ان من الافضل الانتظار لحين صدور قرار مجلس الأمن الدولي.وقال تاراسوف أن العنصر الرئيسي الذي يفرض نفسه على الساحة الدولية الآن هو نجاح مهمة انان في بغداد، ونحن بانتظار اجتماع مجلس الامن وتقديم انان لتقريره اليه.

وتابعت القاهرة امس جهودها لوضع الاتفاق الذي ابرمه انان في بغداد موضع التنفيذ.

وتلقى الرئيس المصري حسني مبارك اتصالاً هاتفياً صباح امس من الرئيس الأميركي بيل كلينتون للتشاور في تطورات الموقف.

وفي بيروت رحب وزير الخارجية فارس بويز بـ«الاتفاق» الذي تم التوصل اليه بين انان والقيادة العراقية، وابدى «ارتياحه لما تضمنه من قرارات»، وشدد على «اهمية دور اللجنة السياسية التي تشكلت في مجال الرقابة على القصور».

وقال بويز في مؤتمر صحافي عقده امس في مقر وزارة الخارجية «اننا نبدي ارتياحنا اليوم لما توصل اليه الأمين العام من حلول لهذه المشكلة مؤكدين ان عملية فتح القصور تهدف ويجب ان تهدف الى اسقاط كل الذرائع للقيام باي عمل عسكري، ولكن هذا لا يغنينا عن مطالبتنا بان تكون الرقابة اكثر توازناً اي تكون الرقابة فعلياً من قبل مجلس الامن ومن الدول التي يتألف منها هذا المجلس».

واضاف: «بالنسبة الينا هناك نقطتان اساسيتان: الأولى ان نرى مجلس الامن يمارس دوره كمجلس امن دون هيمنة او تحيز والثانية ان نرى فعلاً قرارات المجلس مطبقة وليس التذرع بها من اجل خلق سياسات مختلفة». وامل بويز «ان تؤدي الاجراءات او التفاهم الأخير الذي تم الى ايجاد خاتمة لهذه المشكلة وان تعفي المنطقة من مزيد من الدمار ومزيد من الحروب».

ورحب رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو امس بموافقة الولايات المتحدة على الاتفاق بين الأمم المتحدة والعراق لكنه اعتبر انه ما زال يتعين التأكد من ان العراق سيفتح جميع مواقعه المشبوهة.

وذكرت وكالة «جيجي» للأنباء ان هاشيموتو اعتبر رد الفعل الأميركي «ايجابياً»، واضاف «لكني لم اطمئن تماماً، ولا نعرف حتى الآن كيف يضمن الاتفاق بان العراق لن ينتهكه. ومع ذلك احتفظ بالأمل».

وفي بكين ذكرت صحيفة «تشاينا دايلي» شبه الرسمية ان اتفاق بغداد يؤكد ان اللجوء الى القوة «اصبح غير شعبي في عالم اليوم».

واضافت في انتقاد مبطن للولايات المتحدة ان «الاتفاق يثبت ان النزاعات يمكن حلها سلمياً وان الحرب يمكن تجنبها بفضل جهود مشتركة للمجموعة الدولية».

وفي بوغوتا اشادت حركة عدم الانحياز بدورها بالاتفاق وقالت انه سيمهد الطريق امام استئناف عمليات التفتيش عن الأسلحة في العراق.

ويراس ارنستو سامبر رئيس كولومبيا حركة عدم الانحياز المؤلفة من 113 دولة منذ اجتماع قمة الحركة الذي عقد في مدينة قرطاجنة على ساحل الكاريبي في عام 1995.

واعرب بيان اصدره قصر الرئاسة باسم الحركة عن «التأييد والامتنان» لانان عن دوره القيادي في السعي الى حل دبلوماسي وسلمي للأزمة العراقية.

وقال البيان ان مثل هذا الحل طلبته رسمياً حركة عدم الانحياز في الحادي عشر من الشهر الحالي.

في لقاء مع السفراء العرب في لندن

بلير: جادون في دفع مسيرة السلام ومتفائلون بالاتفاق مع العراق

لندن: «الشرق الأوسط»

قال توني بلير ـ رئيس الوزراء البريطاني ـ ان موقف بلاده من مسيرة السلام في الشرق الأوسط يقوم على «بذل الجهد من اجل تحريك تلك المسيرة، بالتعاون والتنسيق مع الولايات المتحدة، ولكن مع اعطاء الاتحاد الأوروبي دورا اكثر فعالية بغية تحقيق خطوات على الأرض، تعطي لمقولة السلام مضمونا مرئيا وملموسا».

وأكد ان بلاده «جادة في استعمال رئاستها للاتحاد الأوروبي لانجاز مثل تلك الخطوات». جاء ذلك في لقاء دعا اليه بلير سفراء الدول العربية المعتمدين في لندن بعد ظهر اول من امس، ضم رئيس بعثة جامعة الدول العربية ومفوض فلسطين ايضا. واعرب بلير عن مشاعر التفاؤل لديه، نتيجة الاتفاق الذي وقع بين العراق والأمم المتحدة. واشار الى ان حكومته «بصدد دراسة تفاصيل الاتفاق». وأكد ان «المحك سيكون في ما يلي الاتفاق من خطوات تنفيذية، تؤدي الى تحقيق الغرض المطلوب تنفيذاً لقرارات الأمم المتحدة».

ورد السفير اللبناني محمود حمود، بصفته رئيس مجلس السفراء العرب في لندن، فاعرب عن «القلق العربي من استمرار جمود عملية السلام في الشرق الأوسط»، وشدد على ضرورة «عدم التعامل بمكيالين مع قضايا المنطقة، حيث تضرب اسرائيل عرض الحائط بقرارات الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي، وتعرض المنطقة لمخاطر حقيقية بامتلاكها لأسلحة الدمار الشامل، دون ان تتعرض لضغط أو رادع من المجتمع الدولي، وعلى رأسه الولايات المتحدة وأوروبا».

واعرب حمود عن ارتياح العرب جميعا لنجاح مهمة الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان في العراق، انطلاقا من الحرص على سلامة شعبه ووحدة أراضيه، وتجنيب المنطقة الاخطار الجسيمة المرتبطة بالعمل العسكري.

النص الكامل لمذكرة التفاهم بين العراق والأمم المتحدة

نيويورك ـ رويترز: في ما يلي نص الاتفاق الذي وقعه الامين العام للامم المتحدة كوفي انان مع الحكومة العراقية ممثلة بنائب رئيس الوزراء طارق عزيز الاثنين 23 فبراير (شباط) 1998 في بغداد.

منكرة تفاهم بين الأمم المتحدة و العراق

● اولا: تعيد الحكومة العراقية تأكيد قبولها بجميع قرارات مجلس الامن ذات الصلة بما فيها القراران 1991/687 و1991/715. كما ان حكومة العراق تؤكد ايضا مجددا تعهدها التعاون كاملا مع اللجنة الخاصة المكلفة ازالة الاسلحة المحظورة (يونسكوم) ومع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

● ثانيا: ان الامم المتحدة تعيد تاكيد التزام الدول الاعضاء احترام سيادة العراق ووحدة اراضيه.

● ثالثا: تتعهد حكومة العراق ان تقدم للجنة الخاصة وللوكالة الدولية دخولا فوريا غير مشروط وغير مقيد طبقا للقرارين 687 و715. وفي تنفيذ الولاية الموكلة اليها بموجب قرارات مجلس الامن تتعهد يونسكوم باحترام نواحي الاهتمام المشروعة للعراق ذات العلاقة بالامن القومي والسيادة والكرامة.

● رابعا: تتفق الامم المتحدة وحكومة العراق على ان الاجراءات الخاصة التالية ستطبق على الدخول الاولي وما يتبعه للقيام بالمهمات في المواقع الرئاسية في العراق كما حددها المرفق لهذه المذكرة.

(ا) يتم تشكيل فريق خاص لهذا الهدف يقوم بتعيينه الامين العام بالتشاور مع الرئيس التنفيذي للجنة الخاصة (يونسكوم) ورئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وسيضم هذا الفريق دبلوماسيين يعينهم الامين العام وخبراء من يونسكوم والوكالة الدولية وسيترأس الفريق مفوض عام يعينه الامين العام.

(ب) في قيامه بالمهمات الموكلة اليه يعمل الفريق الخاص بموجب الاجراءات المعتمدة من جانب يونسكوم والوكالة الدولية للطاقة الذرية وطبقا لاجراءات خاصة تفصيلية سيتم تطويرها نظرا الى الطبيعة الخاصة للمواقع الرئاسية طبقا لقرارات مجلس الامن ذات الصلة.

(ج) يقدم تقرير الفريق الخاص في شأن نشاطاته واستنتاجاته الرئيس التنفيذي للجنة الخاصة (يونسكوم) الى مجلس الامن عبر الامين العام.

● خامسا: تتفق الامم المتحدة وحكومة العراق على ان كل المناطق الاخرى والاجهزة والمعدات والوثائق ووسائل المواصلات ستكون جميعها تابعة لاجراءات يونسكوم المعتمدة.

● سادسا: أخذا في الاعتبار التقدم المحرز من جانب يونسكوم في مختلف نواحي نزع السلاح والحاجة الى تعزيز الجهود من اجل انهاء مهمتها، فان الامم المتحدة والعراق يتفقان على تحسين التعاون والمهنية والفعالية والشفافية لتمكين يونسكوم من ان تقدم تقريرا سريعا الى مجلس الامن بموجب الفقرة 22 من القرار 687. ومن اجل تحقيق هذا الهدف فان حكومة العراق ويونسكوم ستنفذان توصيات تقرير الجلسة الاستثنائية ليونسكوم التي عقدت في 21 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997.

● سابعا: من الواضح ان رفع العقوبات يمثل اهمية قصوى لشعب العراق وحكومته والامين العام يتعهد بان يلفت الانتباه الكامل لاعضاء مجلس الامن الى هذه المسالة.

ملحق بمنكرة التفاهم

مواقع القصور الثمانية الواردة في اطار منكرة التفاهم الحالية هي ما يلي:
1ـ موقع القصر الجمهوري (بغداد). 2 ـ موقع الرضوانية الرئاسي (بغداد). 3 ـ موقع سجود الرئاسي (بغداد). 4 ـ موقع تكريت الرئاسي. 5 ـ موقع الثرثار الرئاسي. 6 ـ موقع جبل مخول الرئاسي. 7 ـ موقع الموصل الرئاسي. 8 ـ موقع البصرة الرئاسي. ومحيط منطقة كل موقع مسجل في مسح للمواقع الرئاسية الذي نفذته البعثة الفنية المكلفة من قبل الامين العام كما هو وارد في الرسالة المؤرخة 21 فبراير 1998 الموجهة من الامين العام الى نائب رئيس وزراء العراق.

موجز

باريس تعلق تدابيرها الاحترازية في الكويت

● علقت السفارة الفرنسية في الكويت التدابير الاحترازية التي نصحت اعضاء الجالية الفرنسية في الكويت باتباعها خلال الازمة. وقالت السفارة في بيان تلقى مكتب «الشرق الأوسط» في الكويت نسخة منه، ان الاتفاق الذي وقع في بغداد بين السلطات العراقية والامين العام للامم المتحدة يفتح المجال مجددا امام حل سلمي للازمة. وطلبت من رعاياها الذين لم يتقدموا حتى الآن الى تسجيل انفسهم لدى القسم القنصلي بالقيام بهذه الاجراءات، كما طلبت من الفرنسيين الموجودين في الكويت لغرض الزيارة الاتصال بالقنصلية.

منظمة المؤتمر الإسلامي تأمل برفع العقوبات

● اعربت منظمة المؤتمر الاسلامي امس عن ارتياحها للاتفاق بين الامم المتحدة والعراق.
وجاء في بيان صادر عن المنظمة تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، ان الامين العام للمنظمة عز الدين العراقي «يسجل ببالغ الارتياح للتوقيع على الاتفاقية (...) ويعرب عن امله في ان تضع حدا للتهديدات بضرب العراق وان تفضي في المستقبل القريب الى رفع الحصار عن الشعب العراقي».

ASHARQ AL-AWSAT
ISSN ...
Published daily by Saudi Research & Marketing (U.K.) Ltd.
1310 G Street N.W. 750
Washington D.C. 20005
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to ASHARQ AL-AWSAT ...

مجلس الأمن يستعد لتبني قراره حول مذكرة التفاهم مع بغداد

فرنسا ترفض «التأديب» العسكري التلقائي في التعامل مع العراق

لندن: «الشرق الأوسط»
عواصم: وكالات الأنباء

استعد مجلس الأمن الدولي امس لاتخاذ قراره المتعلق بمذكرة التفاهم الموقعة بين العراق والأمم المتحدة يوم الاثنين الماضي. وتفاوتت مبدئيا مواقف الدول الأعضاء. ففرنسا، مثلا، تريد قرارا يحذر العراق من عواقب خرق الاتفاق لكنها لا تعتزم تأييد النص على تلقائية «التأديب العسكري» ربما على النحو الذي تريده الولايات المتحدة. أما بريطانيا فتسعى الى استصدار قرار جديد من مجلس الامن الدولي يوضح ان العراق سيواجه انتقاما سريعا اذا انتهك الاتفاق بشان اعمال التفتيش الدولية عن اسلحة الدمار الشامل العراقية.

فقد اعلن كبير المتحدثين باسم رئيس الوزراء البريطاني توني بلير امس ان بريطانيا ستضغط لاستصدار قرار جديد من مجلس الامن «واذا انتهك (الرئيس العراقي) صدام (حسين) هذا الاتفاق.. فالقرار الجديد الذي نعتزم له ان يساند هذا الاتفاق سيوضح ان العواقب ستكون خطيرة».

وقال المتحدث ان بلير درس نص الاتفاق الذي توصل له الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في بغداد والذي وعد العراق فيه بالسماح لمفتشي الاسلحة الدوليين بالدخول غير المشروط للمواقع التي يشتبهون في وجود اسلحة للدمار الشامل بها واضاف: «في كل النقاط المتعلقة بالمبدأ الاساسي من الواضح انه تم الوفاء باغراض الامم المتحدة».

واجرى بلير محادثات هاتفية مطولة في وقت سابق أمس مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك والرئيس الروسي بوريس يلتسين لبحث الخطوات المقبلة. وتوقع المتحدث ان يلقي بلير بيانا امام البرلمان في وقت لاحق أمس لتبرير التهديد الاميركي والبريطاني باستخدام القوة ضد العراق.

واعتبرت فرنسا انه ينبغي، في اطار قرار صادر عن مجلس الأمن الدولي، توجيه «تحذير واضح جدا» الى العراق من عواقب عدم احترام تعهداته في الاتفاق الذي وقعه مع الامم المتحدة.

وقالت وزارة الخارجية الفرنسية أمس ان فرنسا تريد ان تصدر الامم المتحدة قرارا يحذر العراق من مواجهة «عواقب وخيمة» اذا لم يلتزم بالاتفاق.

واخبرت آن جازو سيكريه المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصحافيين ان زعماء العالم «يناقشون مسودة قرار محتمل ستتضمن تحذيرا واضحا للعراق بانه سيواجه عواقب وخيمة للغاية اذا انتهك الاتفاق» ولكنها كررت موقف فرنسا بانها لن تساند اي قرار يسمح تلقائيا بتوجيه ضربات عسكرية للعراق اذا خرق الاتفاق.

ومضت تقول: «ولكننا نعتقد ان هناك نقطة تحول جديدة في العلاقة بين العراق ومجلس الامن ولا نرى مبررا لعدم احترام العراقيين لالتزاماتهم». واضافت ان الرئيس الفرنسي ناقش مشروع قرار مشترك مع الرئيس الروسي صباح امس بعد نقاش مشابه في وقت متأخر من مساء امس الأول مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون. وقالت ان الاتفاق مع العراق «انتصار للدبلوماسية وبالطبع لفرنسا وللامم المتحدة ولمجلس الامن وللدول الخمس دائمة العضوية وبالطبع لكوفي انان». وطرح الامين العام للامم المتحدة أمس الاتفاق الذي وقعه في بغداد حول تفتيش المواقع الرئاسية على مجلس الامن لاقراره. وتوقعت مصادر دبلوماسية ان يوافق اعضاء المجلس الـ15 على الاتفاق الذي وقعه انان مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز.

ويتوقع ان يُقر الاتفاق بعد اعلان الرئيس الاميركي بيل كلينتون موافقته على الاتفاق مع احتفاظه بحق بلاده المنفرد في ضرب العراق في حال عدم التزامه. وينص الاتفاق الذي يتألف من صفحتين ويتضمن سبع فقرات على فتح المواقع الرئاسية الثمانية امام «فريق خاص» سيتمكن من دخول هذه المواقع فورا ودون قيود.

ويلتزم العراق بموجب الاتفاق بان يتيح للجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحته وللوكالة الدولية للطاقة الذرية «دخولا فوريا غير مشروط وغير مقيد» الى كافة المواقع التي يشتبه في وجود وثائق او اسلحة محظورة فيها. كما ينص الاتفاق على قيام فريق خاص يتألف من دبلوماسيين رفيعي المستوى يعينهم انان وخبراء من اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية بتفتيش المواقع الرئاسية.

ويضم الاتفاق ملحقا يتضمن قائمة بالمواقع الرئاسية الثمانية وبينها ثلاثة في بغداد هي القصر الجمهوري وقصر الرضوانية وقصر سجود، اضافة الى القصور الرئاسية في تكريت والثرثار وجبل مكحول والموصل والبصرة. الا ان الدبلوماسيين يؤكدون ان الاتفاق يفتقد الى بعض الوضوح بشأن عدم تحديده لاجراءات تفتيش المواقع الرئاسية التي يكتفي بالقول انه سيتم طبقا «لاجراءات خاصة تفصيلية يتم تطويرها نظرا الى الطبيعة الخاصة» لهذه المواقع.

وقبل مغادرته بغداد وصف انان هذا النص بانه «متوازن ومطابق لقرارات مجلس الامن الدولي»، معلنا عن امله في اقراره من قبل كافة اعضاء مجلس الامن في وقت لاحق امس. وقال كوفي انان مساء امس الأول في باريس انه لا يتوقع مناقشات حادة في مجلس الامن حول الاتفاق الذي رحبت به فرنسا وروسيا.

وكانت الولايات المتحدة قد حذرت قبل توجه انان الى بغداد بانها ستدرس اي اتفاق يتم التوصل اليه في ضوء مصالحها القومية ومدى التزامه بقرارات مجلس الامن الدولي الخاصة بفتح كافة المواقع واحترامه لاستقلالية اللجنة الخاصة.

ويبدي دبلوماسيو الامم المتحدة موقفا حذرا ازاء فرص نجاح هذا الاتفاق. واكد جون وستون ممثل بريطانيا لدى الامم المتحدة ان «الاتفاق يتضمن عناصر مشجعة، لكنه يطرح ايضا مسائل صعبة»، مشيرا بشكل خاص الى «معرفة ما اذا كان قابلا للتطبيق من الناحية العملية».

ولكن ايا كان الموقف الذي سيتخذه اعضاء مجلس الامن من الاتفاق فان موظفي الامم المتحدة رأوا فيه انتصارا شخصيا لجهود الامين العام المعروف بحنكته الدبلوماسية وللمنظمة الدولية. وقال دبلوماسي في الامم المتحدة ان «الاتفاق يشكل حدثا مهما جدا في وقت تتعرض فيه الامم المتحدة لانتقادات شديدة بسبب عجزها عن تسوية النزاعات».

الامين العام للامم المتحدة كوفي انان مع زوجته السويدية لدى وصولهما الى مقر الامم المتحدة امس (أ.ف.ب)

الملك حسين تمنى «أن نكون وصلنا لنهاية الجو المشحون»

كلينتون يربط وقف الخيار العسكري بالتزام العراق الكامل بتنفيذ الاتفاق

واشنطن - عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون اكد للعاهل الاردني الملك حسين انه اذا قامت بغداد بالتنفيذ الكامل والحرفي للاتفاق المبرم بين العراق والامين العام للأمم المتحدة كوفي انان فإن الولايات المتحدة الاميركية تلتزم من جانبها به، وتزول كل الاسباب التي كانت لن تؤدي الى اللجوء للخيار العسكري ضد العراق. جاء ذلك في اتصال هاتفي تلقاه الملك حسين مساء اول من امس من الرئيس كلينتون. وقالت المصادر نفسها ان الملك حسين ابلغ الرئيس الاميركي ان الامين العام اطلعه على نتائج مهمته في بغداد التي تكللت بالنجاح، وبالتوصل الى اتفاق لحل الازمة بالطرق الدبلوماسية.

واعرب الملك حسين عن سروره وارتياحه لهذا التطور الايجابي في الازمة العراقية، معربا عن امله بان توضع الاتفاقية موضع التنفيذ من جانب جميع الاطراف المعنية.

وكرر الرئيس الاميركي خلال الاتصال موافقة بلاده على الاتفاق الذي توصل اليه الامين العام للامم المتحدة. وذكرت المصادر نفسها ان الملك حسين طلب من الرئيس كلينتون ايجاد مخرج للعملية السلمية المتعثرة باعتبار ان بلاده راعية لعملية السلام في الشرق الاوسط.

وكان العاهل الاردني قد رحب بالاتفاق الذي ابرم بين العراق والامم المتحدة، وقال انه يسهم في التوصل الى حل يضع حدا لمعاناة الشعب العراقي. واضاف: ان تفاؤلي كان في محله باعتبار اننا رافقنا هذه القضية وهذه المشكلة من بدايتها، وحاولنا عمل الكثير مع كل المعنيين بمن فيهم اخوتنا في العراق.

وتمنى الملك حسين «ان تكون الاتفاقية قد وضعت نهاية للجو المشحون الذي عشناه» مؤكدا ضرورة المتابعة للانتقال من هذه المرحلة الى مرحلة تنفيذ كل ما اتفق عليه.

واوضح انه لا بد من التركيز على موضوع الحصار، وان يتمكن الشعب العراقي من الخروج من النفق المظلم الى فجر جديد يعيش فيه حرا كريما على ارضه.

الى ذلك قال صامويل بيرجر مستشار الامن القومي الاميركي ان الاتفاق الذي ابرمه العراق مع الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان «يشكل نصرا للولايات المتحدة والمجتمع الدولي في آن واحد». واضاف في مقابلة تلفزيونية انه من الواضح انه «سيكون اتفاقا ناجحا اذا فتح الرئيس العراقي صدام حسين مواقع محظورة امام التفتيش الدولي وامتثل لقرارات الامم المتحدة».

وقال بيرجر لشبكة تلفزيون «اي بي سي» الاميركية ان الاتفاق يجب ان يبدد اي شكوك في ضربات عسكرية اميركية محتملة ضد العراق اذا انتهك صدام الاتفاق. واكد ان الاتفاق يمثل «بعض المبادئ الاساسية»، لكن الولايات المتحدة ستعمل بجد خلال الايام القليلة القادمة لتضمن ان يسفر الاتفاق عن عمليات تفتيش «صارمة» يقوم بها خبراء. واضاف «اعتقد انه موقف انتصرت فيه على السواء الولايات المتحدة والمجتمع الدولي الذي يسعى لتحقيق الامتثال (العراقي)، فإما ان يذعن (الرئيس العراقي) ويفتح كل المواقع أو اذا رفض فسيكون اللجوء الى العمل العسكري واضحا».

بالمقلوب

أحمد الربعي

البديل العراقي.. مسؤولية الجميع

القوى الدولية التي تدعو الى اسقاط النظام العراقي تعرف قبل غيرها بان اسقاط النظام يتطلب وجود نظام عراقي جديد. وهذه القوى تربطها بأطراف عراقية كثيرة علاقة شك وعدم ثقة. بأن ان بعض الاطراف العراقية تتهم هذه القوى بأنها «ورطتها» مرتين، في انتفاضة الجنوب بعد تحرير الكويت، وفي معارك الشمال. والقوى الدولية تعرف ان المعارضة العراقية تمثل الوانا واجتهادات مختلفة، وان الدول الاقليمية المحيطة بالعراق هي ايضا كذلك. والأزمة هي ان الذين يدعون لاسقاط النظام لا يعملون بجدية كافية لوجود بديل عراقي قادر على ادارة عراق ما بعد صدام.

القوى الاقليمية التي تتمنى زوال النظام الحالي، وبعضها يفعل ما لا يقول، فهو مع «العراق الشقيق» في وسائل اعلامه، ومع اسقاط «النظام الشقيق» لمعرفته بأنه مصدر خطر وتوتر، هذه القوى هي ايضا غير متفقة على صيغة مشتركة لدعم بديل معقول للنظام العراقي. والمعارضة نفسها منقسمة لأسباب داخلية تتعلق بالعلاقة بين اطرافها، ولانتماءات بعضها لقوى اقليمية بشكل يفقدها أهم سمة للمعارضة الوطنية وهو الاستقلالية.

لا يستطيع طرف واحد في المعارضة ولا في الاقليم من القيام بمهمة إعداد البديل منفردا. ولا تستطيع القوى الدولية الكبرى ان تقوم بهذه المهمة دون تنسيق مع الأطراف الاقليمية والعراقية.

لو ان الدول الغربية بذلت نصف ما بذلته في البوسنة لصالح مساعدة العراقيين على تغيير النظام وايجاد بديل انساني له، ولو ان بعض الدول الاقليمية تصرفت بعيدا عن منطق الهيمنة على اطراف عراقية ومعاداة اطراف اخرى في المعارضة، ولو ان اطرافاً في المعارضة العراقية وضعت مصلحة العراقيين ومأساتهم قبل المصالح الشخصية والحزبية لكنا في وضع افضل، ولكانت المنطقة بعيدة عن التوتر.

مسؤولية وجود بديل عراقي وطني انساني مسؤولية كل الأطراف المتضررة من وجود نظام ينشر التوتر. لكن الطرف المعني اولا واخيرا هو المعارضة العراقية بكل تلاوينها. مع تقديرنا للظروف الصعبة التي يمر بها كل اشقائنا في المعارضة العراقية.

الحجيلان: الاتفاق يستجيب لتطلعات دول الخليج

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد الشيخ جميل ابراهيم الحجيلان، الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، ان الاتفاق الذي توصلت اليه الحكومة العراقية مع الامم المتحدة جاء مستجيبا لتطلعات دول مجلس التعاون التي حددت موقفها من هذا الامر في البيان الذي صدر عن المجلس الوزاري لدول المجلس المنعقد اخيرا في الكويت.

وعبر الحجيلان في تصريح صحافي له امس عن امله بان تتوفر لهذا الاتفاق جميع عناصر التنفيذ الايجابي وأن يكون خطوة مهمة في سبيل استكمال تنفيذ القرارات الدولية تمهيدا لرفع العقوبات الاقتصادية عن الشعب العراقي ووضع حد لمعاناته.

ورحب الأمين العام لمجلس التعاون بالاتفاق، مشيرا الى ان العالم ظل طوال الأيام القليلة الماضية حابسا انفاسه تخوفا من اخفاق كوفي أنان الأمين العام للأمم المتحدة في مهمته وما قد ينجم عن ذلك من تصعيد سياسي وعسكري في المنطقة وتعريض الشعب العراقي لمخاطر كبيرة.

وقال الحجيلان: يجب ان لا تضيع قضية السلام في الشرق الاوسط وحقوق الشعب الفلسطيني في خضم هذه الاحداث التي طغت على غيره من الامور، وعلى مجلس الامن ان يعمل من خلال اعضائه الدائمين على دفع مسيرة السلام في اتجاهها الصحيح وانهاء حالة الجمود التي تعاني منها هذه القضية الحيوية المهمة لأمن المنطقة واستقرارها.

موجز

الإسرائيليون يؤيدون موقف نتنياهو من العراق

● اظهرت نتائج استطلاع للراي نشر امس ان غالبية الاسرائيليين تعتبر ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اعتمد موقفا ايجابيا خلال الازمة العراقية. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية انه حسب الاستطلاع فإن 62 في المائة من الاسرائيليين اعتبروا أن موقف نتنياهو كان «مرضيا وممتازا» وخالفهم 37 في المائة هذا الراي وتردد 1 في المائة في رأيهم.

محادثات حول العراق بين الأردن وإيران

● بحث رئيس الوزراء الاردني الدكتور عبد السلام المجالي امس مع الدكتور سيد محمد صدر مساعد وزير خارجية ايران عددا من القضايا المتعلقة بالعلاقات بين البلدين. وحسب نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان فقد اكد المجالي ان الاردن يؤمن ايمانا مطلقا بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة مع الايمان العميق بأهمية التعاون والتشاور بين كافة الدول الشقيقة. ومن جانبه اكد المسؤول الايراني ان بلاده تسعى دائما الى تعزيز علاقاتها الاخوية مع الاردن واستمرار الحوار والتشاور بين البلدين تجاه مختلف القضايا التي تهم المنطقة وخاصة الازمة العراقية باعتبارها تخص جميع دول الجوار.

مساعدة أوروبية لبغداد بقيمة 11 مليون دولار

● افاد ناطق باسم المفوضية الاوروبية امس ان الاتحاد الاوروبي قرر منح مساعدة انسانية قدرها عشرة ملايين وحدة حساب اوروبية (11 مليون دولار) للعراق للأشهر العشرة المقبلة. وقال نبأ لوكالة الصحافة الفرنسية ان المساعدة ستخصص للاطفال الذين يعانون سوء التغذية وضحايا الالغام ولترميم مجاري المياه وتحديث الخدمات الطبية وللمؤسسات التي تعنى بالمعوقين والايتام.

استقالة رئيس «الموساد» إذعانا لضغوط داخل الجهاز

تل ابيب : من نظير مجلي

استقال داني ياتوم رئيس جهاز المخابرات الخارجية الاسرائيلية «الموساد» امس من منصبه اذعانا منه للضغوط والانتقادات الشديدة التي يتعرض لها من داخل جهازه، منذ محاولة اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» في عمان في 25 سبتمبر (ايلول) الماضي. وقبل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الاستقالة على الفور.

وكانت الضغوط قد وصلت في الآونة الاخيرة كما ذكرت صحيفة يديعوت احرونوت في عددها الصادر امس، الى ما يشبه التمرد داخل جهاز الموساد وتململ بين مرؤوسي ياتوم من اسلوبه في العمل. وثمة من يتهم نتنياهو بالوقوف وراء هذا التحرك داخل الموساد وذلك من اجل اجباره على الاستقالة وبذلك يخرج نتنياهو كالشعرة من العجين في قضية محاولة اغتيال مشعل التي توصل المحققون فيها الى ان ياتوم هو المسؤول الاول عنها. وكشفت صحيفة «يديعوت احرونوت» كبرى الصحف الاسرائيلية، امس عن وجود حالة تمرد داخل جهاز المخابرات الخارجية «الموساد» بسبب امتناع رئيسه، داني ياتوم، عن الاستقالة.

وقالت الصحيفة ان هناك ازمة حقيقية داخل الموساد في اعقاب فشل محاولة اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» وفي اعقاب صدور تقرير لجنة التحقيق الحكومي في الموضوع، الذي نشر قبل اسبوعين في 25 سبتمبر (ايلول) الماضي.

وذكر عدد من قادة «الموساد» ان عملية الترميم التي يحتاجها جهازهم لن تنجح، طالما بقي ياتوم رئيسا له «فقد جلب الى الموساد اساليب عمل وتصرفات ساقطة ولا تلائم تقاليده».

المعروف انه في اعقاب انكشاف العملية الارهابية في الاردن وفشلها، استقال رئيس قسم العمليات في الموساد، وخرج رئيس قسم المقاتلين في اجازة تعليمية طويلة، ورفض رئيس الموساد ان يتحمل المسؤولية ويستقيل، حتى بعد ان قررت لجنة التحقيق انه لم يمارس مسؤوليته بالشكل الملائم. بل ان اللجنة لمحت الى ان ياتوم حاول في بداية التحقيق ملاءمة الافادات وحرف التحقيق عن مساره السليم.

في ضوء ذلك، استقال رئيس قسم التنظيم في الموساد. وقررت نائبة رئيس الموساد ايضا الاستقالة، وهي منذ اسبوعين تقاطع ياتوم والاجتماعات التي يعقدها، وقررت مجموعة من قادة الموساد التوجه الى رئيس الحكومة بطلب اقالة ياتوم، ويشتم من هذه التحركات رائحة التمرد.

ولم يعط رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو رأيه بعد في موضوع رئيس الموساد. والحجة التي يتذرع بها انه لم يتم قراءة تقرير لجنة التحقيق، وقال «التقرير يقع في 330 صفحة، قرأت منها 200». والحقيقة انه ينتظر ان يستقيل ياتوم من نفسه. وهو اي نتنياهو، «يمهد» لاجواء استقالة ياتوم بشكل واضح، لان مثل هذه الاستقالة ستبرئ نتنياهو تماما من مسؤولية تلك العملية في الشارع الاسرائيلي.

الأمير نايف يبحث مع الحجازي دعم التعاون السعودي ـ الليبي

طرابلس ـ وكالات الأنباء : اجرى الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي بعد وصوله مساء اول من امس الى العاصمة الليبية طرابلس مباحثات مع امين اللجنة الشعبية العامة للامن العام محمد الحجازي (وزير الامن) تناولت «علاقات التعاون بين البلدين، وسبل دعمها وتعزيزها بما يتوافق والمصلحة المشتركة للشعبين الليبي والسعودي».

وعبر الامير نايف في تصريح صحافي عن سعادته لزيارة ليبيا ، مؤكدا «ان هذه الزيارة ستكون لبنة نضيفها الى لبنات التعاون بين البلدين الشقيقين وفق توجيهات الملك فهد بن عبد العزيز، والعقيد معمر القذافي، من اجل تقوية وتمتين العلاقات بين البلدين الشقيقين، لما فيه مصلحة المواطن في المملكة العربية السعودية والجماهيرية». واضاف الامير نايف قوله «ان شاء الله سيتحقق ما نصبو اليه في البلدين، وما نامله جميعا من خير لمواطني البلدين، وذلك من خلال الزيارات المتبادلة» معربا عن الامل في «ان يكون التعاون السعودي الليبي مثالا يقتدى به في التعاون بين الدول العربية جميعا».

من جهته اكد الحجازي في كلمة له خلال الاجتماع حرصه على توثيق العلاقات الامنية في مجالاتها المختلفة وبشكل خاص في ما يتعلق بمكافحة الارهاب والمخدرات والمؤثرات العقلية والجريمة المنظمة بما يعود لتحقيق الامن والاستقرار لشعبي البلدين . واشار الى ان مذكرة التفاهم الاعلامي بين البلدين لا تزال تدرس من قبل الجهات المختصة وسيتم التوقيع عليها لاحقا. وحضر الاجتماع الوفد الرسمي المرافق للامير نايف وعدد من كبار المسؤولين في اللجنة الشعبية العامة للامن العام الليبية. وقد زار الامير نايف امس اكاديمية الشرطة للعلوم الامنية الليبية حيث القى كلمة قال فيها «اننا في اي ظرف مع اخواننا واشقائنا سواء في السراء او الضراء، ونرجو ان شاء الله لعموم اجهزة الامن في ليبيا الشقيقة كل تقدم ورقي وان يشاركوا اخوانهم في جميع البلدان العربية في اداء الرسالة الامنية الشريفة والثقيلة في نفس الوقت». بعد ذلك قام الامير نايف بزيارة كلية ضابطات الشرطة حيث اطلع على اقسامها ودون كلمة في سجل الزيارات. وكان الامير نايف قد قام في وقت سابق بزيارة لمنزل العقيد معمر القذافي. وقد رافق الامير نايف خلال هذه الزيارات امين اللجنة الشعبية العامة للامن العام في ليبيا محمد الحجازي والامير محمد بن نايف بن عبد العزيز والقائم بالاعمال الليبي في السعودية والقائم بالاعمال السعودي في ليبيا والوفد المرافق للامير نايف.

رفسنجاني ينفي وجود وساطات مع واشنطن ويدعو العراق لتنفيذ الاتفاق الذي وقعه

الرياض: من سليمان نمر

دعا الرئيس الايراني السابق ورئيس هيئة تشخيص مصلحة النظام هاشمي رفسنجاني العراق الى تنفيذ كامل التزاماته التي وقع عليها بموجب الاتفاق الاخير مع الامم المتحدة، وان يطبقها على ارض الواقع بالسماح للمفتشين الدوليين باداء مهام عملهم.

وقال في مؤتمر صحافي عقده في الرياض ظهر امس في اعقاب اختتام محادثاته السياسية مع كبار المسؤولين السعوديين، ان محادثاته مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي وكبار المسؤولين في المملكة، تناولت العديد من المحاور المتعلقة بتعزيز العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك والمتعلقة بالازمة العراقية والقضية الافغانية واسعار النفط والامن في منطقة الخليج وقضية الشرق الأوسط والمساومة الاسرائيلية على الحقوق الفلسطينية والعربية». وشدد على ان العلاقات الثنائية بين طهران والرياض جيدة، وان المجال مفتوح للتعاون المشترك في جميع المجالات وخاصة مجالات التعاون الاقتصادي والنفطي والتجاري والزراعي والصناعي. وانه ليس هناك «موانع» تعيق تعزيز هذا التعاون.

وقال رفسنجاني انه بحث ايضا موضوع التعاون الامني الثنائي وضرورة العمل على تحقيق امن واستقرار المنطقة الخليجية. واكد ان وجهات النظر مع المسؤولين السعوديين كانت متفقة حيال الموضوعات التي بحثت وخاصة في ما يتعلق باستمرار التنسيق حيال الأمن والمشاكل الأساسية في المنطقة، وحيال ضرورة حل جميع المشكلات بين دول المنطقة وخاصة المشاكل الحدودية الموجودة بين بعض دول المنطقة، بالحوار والاتصالات الدبلوماسية.

واوضح رفسنجاني ان موضوع تدهور اسعار النفط اخذ جانبا كبيرا في المحادثات وخاصة المحادثات بين وزيري نفط البلدين. مشيرا الى وجود تنسيق واتفاق بين البلدين على ضرورة وقف تدهور اسعار النفط.

واكد رفسنجاني ان العلاقات السعودية ـ الايرانية تسير في طريق مرض للطرفين «وقد عززتها زيارة الامير عبد الله بن عبد العزيز الى طهران حينما شارك في القمة الاسلامية والتي عقدت هناك في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وكذلك الزيارات المتبادلة للمسؤولين في البلدين واخيرا زيارتي للمملكة».

وحول تاثير خلاف ايران مع دولة الامارات بشأن الجزر الثلاث على علاقاتها مع دول الخليج العربية، اكد رفسنجاني ان بلاده تريد حل هذه المشكلة مع دولة الامارات عن طريق المحادثات الثنائية، وان ايران بادرت بارسال الدكتور علي اكبر ولايتي (وزير الخارجية الأسبق) الى دولة الامارات للتباحث بشان هذا الموضوع وعقدت جولة اولى من المفاوضات، وان طهران تنتظر ان يقوم الجانب الاماراتي بارسال ممثليه الى طهران لاستكمال المفاوضات. وطالب بان لا تؤثر المشاكل الحدودية على علاقات التعاون بين الدول «وخاصة في منطقتنا».

وردا على سؤال حول التعاون في جوانب الترتيبات الأمنية بين ايران والسعودية قال رفسنجاني انه تم الاتفاق على استمرار المحادثات بهذا الشأن. واشار الى اتفاق وجهتي النظر السعودية والايرانية على ضرورة التعاون لتحقيق امن واستقرار المنطقة الخليجية «لأن استقرار الأمن هو الباعث الرئيسي للتنمية والرفاه في المنطقة».

وحول علاقة ايران بالمساعدة في قضية انفجار الخبر قال رفسنجاني «ان موضوع انفجار الخبر، لا علاقة لايران به». ورداً على سؤال حول ما يتردد عن محاولة ايران فرض الوصاية على بعض الفئات داخل المجتمعات في دول مجلس التعاون الخليجي نفى رفسنجاني قيام ايران بعمل كهذا كما نفى علم بلاده بوجود مجموعات كهذه او ان يكون هناك تعاون ايراني مع هذه المجموعات. واوضح ان المجموعات الوحيدة التي تحرص ايران على علاقاتها معها هي المجموعات التي تخوض المقاومة على الساحة اللبنانية ضد اسرائيل لأن سياسة ايران الخارجية واضحة في هذا المجال وهي «تاييد ومساعدة اي فئة تناضل وتقاوم العدو الصهيوني». وشدد على ان ايران ترى في اسرائيل «دولة غير شرعية وتعد نفسها لفرض سيطرتها وهيمنتها علينا جميعا».

ونفى رفسنجاني ان تكون هناك اي وساطة مع الولايات المتحدة، مؤكدا ان العلاقات بين طهران وواشنطن لم يطرأ عليها اي نوع من التغيير، وان الموقف الايراني ما زال كما هو من الولايات المتحدة بسبب الاختلافات في وجهات النظر السياسية للبلدين. واعرب عن امله في ان يحصل تحسن على علاقات بلاده مع مصر في المستقبل القريب.

وعبر رفسنجاني عن المه من الاحداث في الجزائر «التي اساءت لصورة العرب والمسلمين في العالم». ووصفها بانها «مشاكل داخلية يجب علينا جميعا كمسلمين بذل قصارى جهدنا لحل هذه المشاكل».

وحول الأزمة العراقية طالب الرئيس رفسنجاني العراق بالتزام تنفيذ الاتفاق الذي وقع عليه من اجل ان لا يعطي للولايات المتحدة «ذريعة اخرى» لتوجيه ضربة عسكرية للعراق. وقال «لو كان العراق قد قبل بعمل المفتشين الدوليين منذ شهرين وعدم اثارة المشاكل ما كان الوضع في المنطقة وصل الى ما هو عليه الآن».

وردا على سؤال بشان علاقات طهران مع العراق وامكانية وجود نظام واستقرار امني في المنطقة في ظل وجود النظام العراقي الحالي، ذكر رفسنجاني ان نظام «حزب البعث العراقي» اوجد المشاكل لجيرانه مثل ايران ودولة الكويت وانه من الضروري ان يتعايش العراق مع باقي دول المنطقة في اطار من التعايش السلمي.

واشار الى ضرورة ان يقوم العراق بالتعويض عن الاضرار التي سببها لجيرانه. واكد على ان ايران تنظر للعراق على انه جار مهم قائلا «لدينا حدود معه تصل الى نحو 1000 كيلومتر». واوضح ان «مسالة وجود النظام العراقي في بغداد مسالة داخلية من شان العراق وشعبه وليس لنا اي تدخل في هذا». واشار الى ان الحكومة الايرانية بحثت مع محمد سعيد الصحاف وزير الخارجية العراقي خلال زيارته الأخيرة لطهران مسائل تتعلق بالعلاقات الثنائية وقضايا الأسرى الايرانيين والتعويضات المطلوبة. وحول موضوع الطائرات العراقية التي لجأت الى ايران قال رفسنجاني «ان الطائرات العراقية الموجودة في ايران طائرات مدنية كبيرة وصغيرة ـ لم يشر للطائرات العسكرية ـ دخلت الاجواء الايرانية وليس بمقدورنا الآن تسليمها الى العراق تطبيقا للقرارات الدولية».

ونفى ان تكون بلاده تعمل على تهريب النفط العراقي عبر مياهها او اراضيها. مؤكدا التزام ايران بقرارات الامم المتحدة بشأن الحظر المفروض على العراق. واشار الى انه بحث خلال محادثاته في الرياض الوضع في افغانستان، والى اهمية دور المملكة وباكستان وايران في التعاون لحل هذه المشكلة وطالب بزيادة هذا التعاون.

وقد غادر رفسنجاني الرياض بعد ظهر امس متوجها الى المدينة المنورة في اطار زيارته التي بدأها للسعودية والتي تستغرق عشرة ايام حيث سيزور المسجد النبوي الشريف كما سيقوم بعدها بالتوجه الى مكة المكرمة لاداء العمرة وبعد ذلك زيارة المنطقة الشرقية مع الوفد الكبير الذي يرافقه.

كانت في استقباله الأميرة حصة بنت سلمان

الوفد النسائي المرافق لرفسنجاني يزور جمعية الأطفال المعاقين

الرياض: من هدى المنيع ورولا عصفور

نظم برنامج حافل للوفد النسائي الايراني الذي يزور السعودية حاليا برفقة الرئيس الايراني السابق هاشمي رفسنجاني رئيس هيئة تشخيص مصلحة النظام، حيث قام الوفد المرافق للسيدة مرعشي حرم رفسنجاني بزيارة جمعية الاطفال المعاقين، وكانت في استقبالهن الأميرة حصة بنت سلمان بن عبد العزيز. وفي ختام الجولة اعربت السيدة فاطمة رفسنجاني رئيسة مؤسسة الأمراض الخاصة ورئيسة رابطة التضامن النسائي وكريمة الرئيس السابق عن سرورها لزيارة السعودية، وابدت اعجابها بما شهدته والمرافقات من انجازات تقدمها الجمعية للأطفال المعاقين.

وقدمت الأميرة حصة بنت سلمان شرحا عن اهداف وانشطة الجمعية. ثم تجول الوفد في اقسام الجمعية كالقسم التعليمي ثم زار احد مساكن الاطفال. واعربت الأميرة حصة عن سعادتها بزيارة الوفد. وقالت ان مثل هذه اللقاءات تعتبر فرصة طيبة للاطلاع على المنجزات الخاصة بالمرأة السعودية. وثمنت اهتمام الوفد النسائي الايراني المرافق للسيدة مرعشي بالخدمات التي تقدم لفئات المعوقين.

واشارت الى انها ترحب بمثل هذه اللقاءات واهمية ان يكون هناك تعاون بين المرأة السعودية والمرأة الايرانية في المجالات الانسانية والثقافية لتكون المرأة المسلمة في الصدارة دائما. كما زار الوفد اول من امس القسم النسائي في مركز الأمير سلمان الاجتماعي بالرياض وكانت باستقبالهن مديرة القسم هدى النعيم، حيث قام الوفد النسائي بجولة على ادارات واقسام المركز.

وزار الوفد في وقت لاحق المركز السعودي لزراعة الاعضاء. وابدت كريمة الرئيس الايراني السابق فائزة هاشمي اعجابها بما شهدته من خدمات وامكانات في هذا المركز، واشارت الى انها تتمنى توثيق التعاون بين السعودية وايران في مجال زراعة الاعضاء. ويتكون الوفد النسائي المرافق للسيدة مرعشي من كل من كريمتيها فائزة هاشمي النائبة بمجلس الشورى الاسلامي ورئيسة مجلس التضامن الرياضي لنساء الدول الاسلامية. وفاطمة هاشمي رئيسة مؤسسة الأمراض الخاصة ورئيسة رابطة التضامن النسائي، وسكينة نوري حرم السفير الايراني في الرياض، واعظم هاشمي بور حرم محسن هاشمي، وفرشتة هاشمي حرم مهدي هاشمي، ومريم سالاري، وبدري مرعشي، واشرف مرعشي شقيقتي حرم رفسنجاني، ومهيندخت سالاري وسارة لاهوتي (حفيدة الرئيس السابق رفسنجاني)، وعدد من النساء زوجات العاملين بالسفارة الايرانية في الرياض.



اطفال كويتيون يرفعون اعلام بلادهم خلال احتفال اقيم امس بمناسبة ذكرى الاستقلال والتحرير (رويترز)

كابيلا يلغي زيارة للقاهرة فجأة ومبارك انتظره ساعتين بالمطار

القاهرة : «الشرق الأوسط» و«أ.ف.ب»

الغى لوران ـ ديزيريه كابيلا رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية ظهر امس فجأة زيارة قصيرة لمصر، في طريق عودته الى بلاده من سويسرا، بعد ان ذهب الرئيس المصري الى مطار القاهرة لاستقباله، وظل منتظرا هناك قرابة ساعتين. واعلن مصدر مسؤول في المطار ان «كابيلا اضطر الى التوجه مباشرة الى بلاده لظروف طارئة». وفي تعليق من وزير الخارجية المصري عمرو موسى على ما حدث، قال «لقد حدث خطأ في الابلاغ عن الموعد».

فبعد وصول الرئيس مبارك الى المطار، وبرفقته عدد من الوزراء، واتخاذ التدابير والاستعدادات لاستقبال الرئيس الكونغولي، وصلت انباء من مطار «جنيف ـ كوانترين» عن مغادرة كابيلا لسويسرا صباح امس، بعد زيارة خاصة استمرت حوالي اسبوع.

وكان مصدر رسمي مصري وسفارة الكونغو في القاهرة اكدا صباح امس ان كابيلا «سيتوقف في القاهرة، في طريقه الى كينشاسا، لاجراء محادثات مع الرئيس مبارك».

ونقلت وكالات الانباء انه «لم يكن من الممكن الحصول على تاكيد للشائعات التي تحدثت عن «اسباب صحية» وراء زيارة كابيلا لسويسرا، وهي شائعات نفاها مدير مكتبه، واكد انه يتمتع بصحة جيدة ».

الأردن يصف الاقتراح بأنه «قفزة في المجهول»

نتنياهو يقترح مفاوضات «كامب ديفيدية» مع الفلسطينيين وعريقات يعتبرها خدعة للتملص من تطبيق أوسلو

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

في محادثة هاتفية جرت ظهر امس اقترح رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو على الرئيس الاميركي بيل كلينتون ان يدعوه والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى اجتماع قمة ماراثوني في واشنطن، على نسق اجتماعات كامب ديفيد بين مصر واسرائيل في السبعينات من اجل التوصل الى حل جذري للنزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

غير ان الجانب الفلسطيني اعتبر هذا الاقتراح خدعة من خدع نتنياهو الهدف منه التملص من تطبيق اتفاق اوسلو. ومن هذا المنطلق اشترط الرئيس عرفات الا يكون هذا الاقتراح بديلا عن تطبيق اتفاقات اوسلو.

وكان الرئيس كلينتون قد اتصل بنتنياهو ليطلعه على مضمون الاتفاق الذي توصل اليه كوفي انان الامين العام للامم المتحدة مع بغداد و«التوجه الاميركي الايجابي الحذر» نحو هذا الاتفاق وسبل تعامل الادارة الاميركية مع تطبيقه. واعرب نتنياهو عن ارتياحه من «الحذر واليقظة البارزين في الموقف الاميركي». وقال بعد المحادثة ان الرئيس كلينتون يشاركه الرأي في «ان الرئيس العراقي صدام حسين لا يؤتمن. وقد يخرق الاتفاق في كل لحظة. ولذلك يجب علينا جميعا ان نبقى في حالة استعداد لمواجهة كل تطور».

وتطرق كلينتون ونتنياهو الى مسيرة السلام في الشرق الاوسط وقال الرئيس الاميركي ان الاوضاع الحالية باتت تتطلب تحركا جديا وجذريا لدفع المسيرة الى الامام. ورد نتنياهو بطرح اقتراحه فوعد الرئيس كلينتون بدراسته.

وكان نتنياهو قد عرض الاقتراح ايضا خلال زيارته الاخيرة الى واشنطن قبل شهرين. لكن الرئيس الفلسطيني لم يتحمس له.

وقال نتنياهو الليلة قبل الماضية خلال لقاء مع التلفزيون الاسرائيلي العبري، انه لا يعتقد ان هناك اقتراحا افضل يمكن ان يدفع عملية السلام الى الامام بشكل جدي. واضاف: «نحن الآن في وضع يتمترس فيه كل طرف منا في موقفه. والهوة بيننا كبيرة. كل خطوة نفكر في التقدم بها الى الامام تلزمنا التفكير حول ابعادها المستقبلية على التسوية النهائية. فاذا طلب الفلسطينيون ان ننسحب من منطقة معينة، نرفض ذلك. لاننا نحسب حسابا للمستقبل. وكذلك الامر حينما نطلب نحن شيئا من الفلسطينيين. فلماذا لا نترك هذه المماحكات جانبا، وننتقل مباشرة الى الحديث عن الحل النهائي الذي يكون فيه واضحا لكل طرف ما هي حدوده وما هو سقف مطالبه».

وسئل نتنياهو عما سيعطيه للفلسطينيين في اطار هذا الحل النهائي، فهو يقول انه لن يتنازل عن غور الاردن ولا عن منطقة القدس الكبرى ولا عن الاحزمة الامنية على طول الخط الاخضر. فأجاب: «بالطبع المصالح الحيوية والامنية لدولة اسرائيل هي الخط الاحمر الذي لا نسمح بتجاوزه».

وابدى نتنياهو استعداده للموافقة على قيام دولة فلسطينية دون جيش وذات علم ونشيد قومي، دون ان يسميها دولة. فظهر انه يريدها دولة في الهواء بلا ارض.

وكان نتنياهو قد اوضح في نهاية الاسبوع الماضي ان على اسرائيل ان تحتفظ بـ64 في المائة من الارض في الضفة الغربية حتى تحافظ على مصالحها الحيوية. مما يعني ان نسبة الانسحاب القادم من الضفة الغربية المقررة حسب اتفاقات اوسلو والخليل، لن تزيد عن 9 في المائة. وبموجب الاقتراح حول «كامب ديفيد اسرائيلي ـ فلسطيني» لا حاجة حتى لهذا الانسحاب حسب وجهة نظر نتنياهو.

ورد الرئيس عرفات، على اقتراح نتنياهو بتصريح نقله عنه عضو المجلس التشريعي، زياد ابو زياد، جاء فيه انه يوافق على كامب ديفيد لكن بشرط ان لا يكون هذا بديلا عن تطبيق اتفاقات اوسلو بالكامل.

بينما اعتبره الدكتور صائب عريقات، كبير المفاوضين الفلسطينيين، اقتراحا مخادعا هدفه الالتفاف على اتفاقات اوسلو.

من ناحية اخرى تتواصل اللقاءات الاسرائيلية ـ الفلسطينية على مستوى كبار المفاوضين من الطرفين. وعقد مساء امس لقاء بين عريقات وسكرتير الحكومة الاسرائيلية داني ناأيه، في بيت السفير الاميركي في اسرائيل. ويجري التفاوض خلال هذه اللقاءات في الاساس حول تفعيل اللجان القانونية التسع التي تبحث في موضوعات المطار والميناء والاسرى والمعبر الآمن وغيرها.

من جانبه اعتبر رئيس الوزراء وزير الاعلام الاردني عبد الله النسور ان اقتراح نتنياهو يشكل دعوة الى «قفزة في المجهول».

وقال النسور ردا على اسئلة الصحافيين في مقر رئاسة الوزراء ان «نية نتنياهو تكمن في صرف الانظار عن الالتزام الاسرائيلي الموقع مع الفلسطينيين والقفز الى المرحلة النهائية من دون ان يطبق ما جاء في المرحلة الانتقالية».

واضاف قائلا ان اقتراح نتنياهو ما هو الا «علاقات عامة» في غياب اي «التزام اسرائيلي بتطبيق مراحل اعادة الانتشار بدقة» للجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية.

موجـز

المعارضة الأردنية تلغي مسيرة في عمان

● قال نبأ لمكتب «الشرق الاوسط» في عمان ان المعارضة الاردنية الغت المسيرة التضامنية التي كانت تعتزم اقامتها وسط العاصمة عمان بعد غد. وقال سالم النحاس امين عام حزب الشعب الديمقراطي الاردني انه بعد الاتفاق الذي تم ابرامه بين العراق والامم المتحدة لم يعد هناك مبرر لها.

واضاف يقول عقب اجتماع للجنة التعبئة الوطنية للدفاع عن العراق امس في مقر حزب المستقبل الذي يترأسه سليمان عرار ان القوى المجتمعة شكلت لجنة من تسعة اشخاص يمثلون المعارضة الاردنية برئاسة سليمان عرار لفتح حوار مع الحكومة الاردنية.

صحيفتان يوميتان جديدتان في الجزائر

● صدر امس بالجزائر العدد الاول من صحيفة «صوت الاحرار» الاهلية اليومية. وذكرت وكالة «يونايتد برس انترناشنال» ان الصحيفة مقربة من جبهة التحرير الوطني. كما صدر امس العدد الاول من صحيفة بالفرنسية اسمها «دومان لا لجيري» (جزائر الغد). وبصدور هاتين الصحيفتين يرتفع عدد الصحف اليومية العربية الى 5 والفرنسية الى ضعف هذا العدد.

تساؤلات حول دور النفط في محاولة اغتيال شيفارنادزه

موسكو: من سامي عماره

لأول مرة منذ وقوع محاولة اغتياله في التاسع من فبراير (شباط) الجاري اعلن ادوارد شيفارنادزه رئيس جورجيا صراحة عن وقوف روسيا وراء هذه المحاولة. وقال شيفارنادزه في كلمة القاها في المؤتمر الثالث للحزب الحاكم «اتحاد مواطني جورجيا»: «ليس ثمة شك في ان الحادث الارهابي الذي وقع في 9 فبراير جرى التخطيط له في موسكو».

ومضى شيفارنادزه ليقول ان هناك بعض القوى التي تعمل في موسكو «للحيلولة دون مرور انابيب نقل النفط عبر اراضي جورجيا لانها تعلم ان ذلك سيجعلنا، اذا حدث، مهمين ليس فقط لاوروبا بل للعالم اجمع بما يعني ان العالم سيتبرى للدفاع عنا».

ورغم التزام العاصمة الروسية الصمت تجاه هذه الاتهامات فان العديد من المراقبين توقف عندها.

وتحت عنوان «محاولة اغتيال السراب» تناولته مجلة «نوفويه فريميا» اي «العصر الحديث» الموضوع من زاوية الصراع على مسارات نقل نفط بحر قزوين فقالت ان الرئيس الاذري حيدر علييف اتصل هاتفيا بزميله الجورجي مهنئاً بالنجاة من محاولة الاغتيال ولم يعلق بشيء على الحادث سوى بقوله: انه خط انابيب النفط وقد وافقه شيفارنادزه على ذلك، كما ذكر في خطابه لاحقا قائلا: «ربما ان محاولة الاغتيال من تدبير الذين لا تعجبهم فكرة نقل نفط بحر قزوين عبر الاراضي الجورجية والى ميناء سوبسا الجورجي».

والواقع ان فكرة نقل النفط عبر الاراضي الجورجية لم تعجب الكثيرين ولا سيما حيدر علييف نفسه. ولم يكن الزعيم الاذري يخفي ميله الى ربط جميع مشاريع نقل نفط بحر قزوين بمسقط راسه في ناخيتشيفان التي كان ينوي ان يضخ النفط عبرها الى ميناء آخر هو جيحان التركي. وبما ان هذا المشروع يعتبر اقل كلفة فان المسؤولين في كونسرتيوم العمليات الدولية يعودون بين الفينة والفينة اليه، وحتى بدء الاعمال منذ عدة اعوام في سوبسا حين ظهر ان تربة الساحل هناك لا تصلح لانجاز الاعمال الانشائية. وعندما يجري تذكيرهم بوجود طريق ثالث يمر عبر الاراضي الروسية الى ميناء نوفوروسيسك فانهم يكتفون بالابتسام.

لكن الطريق الى جيحان يمر كما هو معروف عبر اقليم قره باغ او عبر الشريط الحدودي مع ايران الذي يقع تحت سيطرة الارمن في قره باغ ايضا او الى الشمال قليلا في خط الجبهة، في المكان الذي يتوقع المحللون العسكريون زحف قوات ارمن قره باغ منه في حالة تجدد العمليات القتالية. ولئن كان من الممكن نظريا تجاهل قره باغ فلا يمكن البتة تجاهل ارمينيا. ولم يكن ليفون تير بتروسيان الرئيس الارمني السابق يميل ابدا الى اعتبار باكو «ميناء مغلقا»، وهو ما يحب الكثيرون التحدث عنه اليوم في يريفان. وكان المسؤولون في باكو ينتظرون ان تتمكن يريفان من اقناع قره باغ بذلك. لكن حدث العكس وهو ان قادة قره باغ «اقنعوا» قادة يريفان بوجهة نظرهم. والآن فمهما ستكون نتيجة «المكيدة» الارمنية فان الرئيس الجديد لن يقدم على الكلام حول هذا الموضوع قبل ان يتاكد من ان فرصه في الكسب في الجدل مع الجنرالات الارمن والقره باغيين كبيرة جدا.

تجميد أموال حزب الرفاه في تركيا

انقرة ـ رويترز: جمدت السلطات التركية امس الاصول المصرفية لحزب الرفاه الاسلامي المحظور بعد ان اغلقت مقر الحزب الذي صدر قرار بحله الشهر الماضي بتهمة تهديد النظام العلماني للدولة.

وقالت الصحيفة الرسمية ان كل ارصدة حزب الرفاه في المصارف والمؤسسات الاخرى بما في ذلك صناديق الادخار جمدت وسيجرى خلال اليومين القادمين تشكيل لجان تقييم ثروة الحزب.

وقالت تقارير اخرى امس ان السلطات التركية تحقق مع اكثر من 300 مدرسة وعاملة في قطاع التعليم لارتدائهن الحجاب اثناء العمل مخالفين حظرا على الحجاب في المدارس. وقال الادعاء الذي يحقق في قضية حزب الرفاه ان اصول الحزب قد تكون متدنية رغم كونه اكبر حزب معارض في تركيا.

وقالت وكالة الاناضول للانباء ان مسؤولي وزارة المالية التركية اغلقوا الابواب الامامية لمقر الحزب ليلة امس بعد ان قضوا بداخله خمس ساعات سجلوا خلالها محتويات مكاتب الحزب.

قافلة مساعدات إلى الناجين من ثلاث مجازر في الجزائر

لندن: «الشرق الأوسط» ورويترز

انطلقت في الجزائر امس حملة تنظمها النقابات العمالية بدعم من الحكومة لمساعدة الناجين من بعض اسوأ المجازر التي شهدتها البلاد خلال السنوات الست الماضية من عمر الازمة الدامية في البلاد. فقد غادرت 14 شاحنة تحمل نحو 60 طنا من الغذاء والملابس والادوات المدرسية العاصمة الجزائرية في طريقها الى ثلاث قرى قرب العاصمة شهدت مجازر راح ضحيتها المئات.

وقالت وكالة الانباء الجزائرية ان «القافلة» ستزور بن طلحة وسيدي رايس وسيدي حماد. وكانت بيانات رسمية قد ذكرت ان 98 شخصا ذبحوا كما اصيب 120 آخرون في سيدي رايس قرب الجزائر العاصمة في اغسطس (آب) الماضي. وبعد شهر ذبح 85 مدنيا في بن طلحة في ليلة واحدة. ووقعت بعد ذلك واحدة من اسوأ المذابح في البلاد اذ قتل 103 اشخاص وجرح 70 آخرون في سيدي حماد الشهر الماضي.

وذكرت الوكالة الجزائرية ان القافلة ستتجه الى القرى الثلاث وهي تحمل رسالة حب واخاء وتعاطف وتضامن مع سكانها. واضافت ان القافلة تنظمها الاتحادات العمالية الرئيسية في الجزائر وتساندها الحكومة ونحو 250 جماعة ومؤسسة.

إكمال بناء هياكل التنظيم السياسي في الخرطوم

عناصر الجبهة الإسلامية تغلب على التعيينات في قيادة المؤتمر الوطني السوداني

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اكتمل امس بناء هياكل المؤتمر الوطني السوداني (التنظيم السياسي) بانتخاب 25 عضوا للمجلس القيادي الذي يعتبر اعلى هيئة في المؤتمر.

وقام اعضاء هيئة الشورى بانتخاب هذا العدد من 175 مرشحا وشارك في التصويت 82 في المائة من الاعضاء.

والذين تم انتخابهم هم غازي صلاح الدين، واحمد علي الامام، واحمد ابراهيم الطاهر، ونافع علي نافع، ويس عمر الامام، وسمية ابو كشوة، وعوض احمد الجاز، ومجمد احمد الفضل، وابراهيم احمد عمر، وعبد الله حسن احمد، واحمد عبد الرحمن محمد، واحمد محجوب حاج نور، وسعاد الفاتح البدوي، وعبد الرحيم علي محمد، وعادل عوض سلمان، والطيب ابراهيم محمد خير، وحافظ الشيخ الزاكي، وعبد الله دينق نيال. وجميع هؤلاء من اعضاء الجبهة الاسلامية القومية التي كان يقودها الدكتور حسن الترابي الذي اختاره المؤتمر امينا عاما له.

كما انتخب الاعضاء لعضوية مجلس القيادة العميد بكري حسن صالح، ومحمد الامين خليفة، وهما من القادة العسكريين الذين قادوا الانقلاب العسكري يوم 30 يونيو (حزيران) 1989. ومن بين الذين انتخبتهم الهيئة ابو القاسم محمد ابراهيم النائب الاول لجعفر نميري وبدر الدين سليمان الوزير في عدة وزارات إبان عهد نميري، ولام اكول احد المتمردين الذين عادوا العام الماضي عن التمرد.

ويتكون مجلس القيادة من 110 اعضاء، منهم 23 بحكم مراكزهم المركزية، وهم الامين العام، ونائبا رئيس الجمهورية، ونواب الامين العام (وعددهم 3 اشخاص) ورئيس المجلس الوطني ورئيس مجلس تنسيق الولايات الجنوبية ورؤساء دوائر المجلس القيادي وعددهم 8، وقادة القطاعات الشعبية وعددهم 7، الى جانب 52 عضوا بحكم مناصبهم الولائية وهم والي الولاية والامين العام للمؤتمر في كل ولاية من ولايات السودان البالغ عددها 26.

ووفقا للهيكل فان من حق مجلس القيادة ضم 10 اشخاص، ويجتمع المجلس القيادي برئاسة الامين العام مرة كل شهرين ومن مهامه قيادة العمل السياسي اليومي والاشراف على تنفيذ قرارات وتوصيات المؤتمر العام للمؤتمر الوطني.

وكان المؤتمر العام للمؤتمر الوطني قد عقد دورة انعقاده الثانية خلال الفترة من 16 الى 19 فبراير (شباط) الحالي وانتخب الفريق عمر البشير رئيسا له والترابي امينا عاما وعقب ذلك بدأ المؤتمر في بناء هياكله بانتخاب مجلس الشورى من 650 شخصا الى جانب انتخاب نواب الامين العام وامناء الامانات المتخصصة. ويدور جدل في الخرطوم حول ما اذا كان المؤتمر حزبا كما قال بعض قادته، او وعاء اكبر كما قال البعض الآخر، ويتسع الجدل حول ما اذا كان المؤتمر تنظيما اوحد وغالبا وفق رؤية بعض القيادات او تنظيما سيسمح للاحزاب الاخرى بمنافسته كما يقول بذلك قادة آخرون.

السجن سنة لرئيس تحرير صحيفة «الشعب» المصرية

القاهرة : «الشرق الاوسط»

اصدرت محكمة الجنح المستانفة في القاهرة امس حكمها بالحبس سنة مع الشغل على كل من الدكتور مجدي احمد حسين ـ رئيس تحرير جريدة «الشعب»، الناطقة بلسان حزب العمل المصري ـ ومحمد هلال الصحافي بالجريدة، لادانتهما بالسب والقذف والتشهير في حق عادل وعلاء حسن الالفي، نجلي وزير الداخلية السابق، كما قضت بتغريم كل منهما مبلغ 501 جنيه مصري، على سبيل التعويض المؤقت للمدعين بالحق المدني.

بري التقى بشار الأسد في شتورة

بيروت: «الشرق الأوسط»

التقى رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، امس في بلدة شتورة في منطقة البقاع اللبناني، المقدم الدكتور بشار الاسد نجل الرئيس السوري حافظ الاسد في حضور رئيس جهاز الامن والاستطلاع للقوات السورية العاملة في لبنان اللواء غازي كنعان واللواء في الجيش السوري عزت زيدان.

الحكومة الأردنية تؤكد استمرار حصار معان والتحقيق يتوقف عند كيفية سقوط القتيل الوحيد

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن نائب رئيس الوزراء الاردني وزير الاعلام الدكتور عبد الله النسور ان قوات الجيش الاردني والأمن العام انجزت جزءا كبيرا من مهمتها التي دخلت من اجلها مدينة معان الواقعة على بعد 220 كيلومترا جنوب عمان. وقال النسور في تصريحات له امس ان تلك القوات تواصل البحث عن الاسلحة والاشخاص الذين يشتبه في انهم شاركوا او كانوا وراء اعمال الشغب التي شهدتها المدينة يوم الجمعة الماضي. واكد توقيف مائة مواطن يجري التحقيق معهم حاليا، وكذلك البحث عن اسلحة ثقيلة ظهرت خلال حوادث الشغب.

وما زالت المدينة تخضع لمنع التجول وكأنها ثكنة عسكرية، حيث تشاهد الآليات المدرعة وعربات مصفحة تجوب الشوارع، وكذلك الدوريات الراجلة التي تقوم بتفتيش المنازل.

واعلن الوزير النسور عودة الخدمات وتوفيرها من ماء وكهرباء وغيرها، كما اعلن عن رفع منع التجول عن المدينة من الساعة التاسعة صباحا حتى الساعة الثانية عشرة ليلا، موضحا ان هناك منطقة ما زالت قيد التفتيش بحثا عن الاسلحة والفئات المسببة للاضطرابات، والعمل جار بسرعة. وقال ان القضاء ما زال يحقق في قضية مقتل المواطن محمد عبد الله الكاتب، بعد ان ثبت بالتشريح ان عيارا ناريا من عيار سبعة ملم اخترق جسده، وهذا النوع من الرصاص من هذا العيار غير مستعمل لدى القوات المسلحة والأمن والمخابرات العامة. واوضح ان الحكومة لا تستطيع ان تتدخل في مجريات التحقيق الذي ما زال في يد القضاء، ونحن بانتظار نتائج التحقيق، وان البحث جار عن الفاعل والاشخاص الذين سببوا الاضطرابات.

واشار الى ان قوات الامن والجيش ما زالت تبحث عن رشاشات ثقيلة من عيار 500 ورشاشات غير مرخصة، مشيرا الى انه تم العثور على بنادق ومسدسات واسلحة ونخائر وبعض المتفجرات وملح البارود وفتيل، وكلها تستعمل في اغراض تخريبية، وكذلك في تفجير الصخور، وان وجودها في داخل المدينة مخالف للقانون. ولم يكشف الوزير النسور عن عدد قطع الاسلحة التي تم العثور عليها. وشدد على ان قوات الجيش سوف تستمر في البقاء في المدينة حتى تنهي مهمتها الموكلة اليها، والتي تستغرق عدة ايام.

وكان العاهل الاردني الملك حسين قد قال حول ما حصل للقتيل محمد الكاتب: «ان الذي توقعته هو الذي كان بالفعل، فقد اتضح لي ان قوات الأمن لم تطلق النار على محمد الكاتب، وانما جرى عليه اطلاق نار واصيب على اثره في ظهره، مما يعني ان احد الناس الذين كانوا معه في الموقع اعتدى عليه بالشكل الذي كان. وتساءل هل كان مدفوعا؟ وهل له غرض؟ ومن هو؟ ثم هل هناك علاقة بين رفض دفن الفقيد في المرحلة الاولى؟ ثم الاصرار على دفنه بالطريقة التي كانت بعد اقتحام المستشفى؟ وهل حرض احد على ذلك؟ وهل كان له غرض؟ هذه كلها اشياء لا بد ان تظهر من خلال التحقيق. والحالة اجمالا جيدة جدا. وان شاء الله ان تكون هذه نهاية لمثل هذه المآسي التي عشناها في ما مضى ونعيشها بكل ألم في هذه الأيام الاخيرة. وان تعود معان.. معان التي نعرفها بالضبط».

اتجاه إلى تبريد الخلاف المحتدم بين رئيس الحكومة وجنبلاط

بيروت: من طارق ترشيشي

تتجه الانظار الداخلية اللبنانية اليوم الى اللقاء المسائي المقرر في خلدة بين وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط ووزير المغتربين طلال ارسلان والذي يكتسب اهمية خاصة في هذه المرحلة في ضوء الخلاف المستحكم بين جنبلاط ورئيس الحكومة رفيق الحريري، وينتظر ان تصدر عنه مواقف ستكون لها مدلولاتها سواء على مستقبل العلاقة المتوترة بين جنبلاط والحريري او على صعيد اعادة ترتيب «البيت الدرزي» بدءاً بالاتفاق على انتخاب شيخ عقل للطائفة وكذلك على صعيد مستقبل العلاقات بين جنبلاط وارسلان التي شهدت في السابق اهتزازات متعددة لكنها لم تنقطع.

وكان اللافت أمس اللقاء الذي عقد امس بين الحريري وارسلان الذي بدا من خلاله انه يقف في الوسط ازاء الخلاف الدائر بين رئيس الحكومة ووزير المهجرين، وان كان هذا اللقاء ادرج في اطار المشاورات التي يجريها الحريري مع القيادات والفاعليات في شأن تأمين التمويل اللازم لانماء المناطق الريفية واستكمال عودة المهجرين وتنفيذ مشروع سلسلة الرتب والرواتب للعاملين في القطاع العام من دون أن يؤدي ذلك الى ازدياد نسبة العجز في الموازنة العامة للدولة والمقدر بنسبة 37,46 في المائة.

ويبدو أن ارسلان يتعاطى مع الخلاف بين الحريري وجنبلاط بكثير من الحذر، ففي الوقت الذي يريد أن يبقى فيه منسجماً مع مبدأ التضامن الوزاري، وهذا يفرض عليه البقاء على علاقة جيدة مع رئيس الحكومة، فإنه في المقابل يريد أيضاً ان يؤسس لعلاقة جيدة مع جنبلاط تفرضها مقتضيات ترتيب «البيت الدرزي» واذا أراد ان ينتهج نهج التأييد للحريري، فمن الطبيعي، حسب العارفين بموقفه، أن لا يفعل ذلك بلا ثمن، اذ ان لديه مجموعة مطالب منها ما يتعلق بمطالبه المتعلقة بجماعة داخل الوسط الدرزي خصوصاً واللبناني عموماً.

وينتظر ان يستبق ارسلان لقاءه اليوم مع جنبلاط بجولة على البطريرك الماروني نصر الله صفير ووزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة، وهو كان التقى أمس قيادة الحزب السوري القومي الاجتماعي - الطوارئ.

وقد تكتمت مصادر أرسلان عما دار في اللقاء أمس بينه وبين الحريري، واستمهلت سائليها الى ما بعد لقائه بجنبلاط لكن فهم من بعض المطلعين ان جانباً من الحديث بينه وبين الحريري تناول موضوع مشيخة عقل الطائفة الدرزية.

الى ذلك لم يسجل أمس اي جديد على صعيد الخلاف بين الحريري وجنبلاط لكن لاحت في الأفق مؤشرات على وجود توجه لتبريد هذا الخلاف، خصوصاً ان بعض القيادات والفاعليات التي يلتقيها الحريري في اطار المشاورات التي يجريها تدعو امامه الى وجوب انهاء هذا الخلاف.

وقد عكس هذا التوجه ما نكره مصدر قريب من الحريري لـ«الشرق الأوسط» أمس إذ قال: «اذا كان صحيحاً ان هناك تبايناً في بعض المواقف والآراء بين رئيس مجلس الوزراء والوزير وليد جنبلاط فهذا الامر ليس جديداً في لبنان».

واضاف: «إن الخلاف في الرأي مع الوزير جنبلاط لا يعني الاختلاف معه على موقعه وحجمه ودوره السياسي وتأثيره في الواقع اللبناني». وأكد «ان ما يتوخاه الرئيس الحريري هو إطلاع المواطنين على واقع الحال ومشاركتهم في تحمل المسؤولية التي لا يجوز الا ان تكون جماعية ووليدة المعرفة والاطلاع».

وفي المقابل لم يصدر عن جنبلاط او مكتبه اي شيء أمس سلباً او ايجاباً، ولكن علم أن وزير المهجرين يعقد اجتماعات مع بعض معاونيه تحضيراً للقائه مساء اليوم مع ارسلان، وكذلك تحضيراً لما يمكن ان يتخذه من خطوات جديدة في اتجاه الحريري.

بويز: لبنان يرفض تفسيرات إسرائيل للقرار 425

بيروت: «الشرق الاوسط»

قال وزير الخارجية اللبناني، فارس بويز، تعليقاً على العمليات العسكرية الاسرائيلية التي حصلت الاحد الماضي ضد الجنوب اللبناني ومنطقة اقليم التفاح ان «لدى اسرائيل حسابات عديدة عندما تعتدي على الجنوب وعلى لبنان ولا يمكننا في كل مرة ان نشخص الاسباب منها داخلية واحياناً مناوراتية، ومنها احياناً ما يتعلق برسائل الى الخارج. اننا لا بد الا ان نقول بأن كل هذه الاعتداءات حتى هذه الساعة لم تصلنا الى اي نتيجة وعلى اسرائيل ان تعلم ان هذه الاعتداءات والمزيد من الدم في الجنوب لا يمكنه الا تعقيد المشكلة وتعميق الهوة في ما يتعلق باحتمال اي سلام في المنطقة».

وابدى بويز رفضه لـ«التفسيرات الاسرائيلية» للقرار 425 وقال: «ان هذا القرار اتى ليؤكد حتمية الانسحاب الاسرائيلي غير المشروط من لبنان، تلاه تقرير للامين العام للامم المتحدة ينص على اصول تنفيذ هذا القرار. وقد صدق على هذا التقرير بموجب القرار 426. ويضع التقرير آلية واضحة ويتطرق الى التنسيق بين القوات الدولية واسرائيل وبين القوات الدولية والحكومة اللبنانية في تنفيذ الانسحاب الفوري او غير المتباطئ واي تعبير ورد بمعنى الترتيبات هي ترتيبات تخص فقط تطبيق الانسحاب وليست بالمعنى العام او الشامل، وليست بين لبنان واسرائيل بقدر ما هي بين الامم المتحدة واسرائيل والامم المتحدة ولبنان بغية تنفيذ الانسحاب».

استدعاء وكيل الدفاع إلى مكتب النائب العام

بيروت تستأنف غدا التحقيق في قضية الطفيلي

بيروت: من يوسف دياب

يتابع المحقق العدلي في قضية الامين العام السابق لـ«حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي القاضي جورج غنطوس غداً تحقيقاته مع المتهمين وكان قد اصدر الاسبوع الماضي مذكرة توقيف غيابية بحق الطفيلي و19 مذكرة توقيف وجاهية بحق 19 موقوفاً من انصاره بتهمة «الاعتداء على امن الدولة الداخلي من خلال افتعال الاحداث في محيط حوزة «عين بورضاي» في بعلبك وتأليف عصابة مسلحة بقصد الاعتداء على الناس والنيل من هيبة الدولة ومؤسساتها المدنية والعسكرية وقتل ومحاولة قتل عسكريين ومدنيين».

وكشفت مصادر قضائية ان القاضي غنطوس ارسل امس عدداً من مذكرات الجلب لأشخاص كانوا موجودين لدى حصول المواجهة بين عناصر الجيش اللبناني ومناصري الشيخ الطفيلي، ومن كانوا داخل الحوزة العلمية لدى حصول الاشتباكات في محيط الحوزة، والوقوف على حقيقة ما جرى، خصوصاً ان الصورة حتى الآن لم تتوضح حول الاسباب التي ادت الى التوتر ومن ثم الى حصول المواجهة المسلحة على الرغم من وجود معلومات متضاربة حول هذه الوقائع وصدقيتها.

وقالت مصادر مطلعة ان القاضي غنطوس الذي يتبع اسلوباً «تكتيكياً» استدعى عدداً من الشهود والمدعى عليهم الذين لم يكشف عن هوياتهم.. وقد يصدر مذكرات توقيف وجاهية وغيابية بحق من يشتبه بتورطه في القضية، وكشفت المصادر عن ان القاضي غنطوس استدعى عسكريين وخبراء واطباء شرعيين كشفوا على جثث القتلى في المستشفيات والذين عاينوا مسرح الاشتباكات.

واوضحت المصادر ان وكيل الدفاع عن الشيخ الطفيلي المحامي زهير الطفيلي سيستدعى الى مكتب المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم لاستيضاحه حول ما اعلنه من انه مستعد لتأمين لقاء بين الشيخ الطفيلي وقضاة ولسؤاله عن مكان وجود الطفيلي.

وفي مجال آخر يبدأ القاضي غنطوس تحقيقاته اليوم كمحقق عدلي في محاولة اغتيال رئيس جمهورية لبنان الاسبق كميل شمعون في منطقة نهر الموت في بيروت عام 1987 والتي اودت بحياة ثلاثة عسكريين من مرافقيه وجرح آخرين. ويستمع القاضي غنطوس الى اقوال العريف في الجيش اللبناني حسين مصطفى طليس الذي يمضي عقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة لإدانته باغتيال الملحق العسكري الفرنسي كريستيان جويتار، كما استدعى الى التحقيق بموجب مذكرات جلب كلاً من الامين العام السابق لـ«حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي وعلي حسين المصري وعلي عباس يونس وعباس زكي اسماعيل.

موجز

اقتراح لمحطة بث تلفزيونية لبنانية باللغة العبرية

● اقترح مسؤول الوحدة الاعلامية المركزية في «حزب الله» المهندس نايف كريّم على وزير الاعلام باسم السبع «انشاء محطة بث تلفزيونية فضائية باللغة العبرية موجهة للمجتمع الاسرائيلي لتشكيل عامل ضغط اضافي على العدو ومجتمعه تدفعه باتجاه الانسحاب من المناطق المحتلة». وافاد بيان لـ «حزب الله» تسلم مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت نسخة عنه ان الوزير السبع اثنى على الاقتراح وأكد على «ضرورة بلورة الفكرة في مشروع عمل يأخذ طريقه الى التنفيذ بتعاون مشترك مع مؤسسات وجهات مهتمة في لبنان وخارجه مع امكانية التدرج بالمشروع على مراحل بدءاً بالتعاون مع بعض المحطات الفضائية لبث عدد من الساعات باللغة العبرية وصولاً الى المشروع المتكامل بما يحقق الاهداف المرجوة».

سعادة: أميركا تسعى لفصل المسارين اللبناني والسوري

● نبه رئيس حزب الكتائب اللبنانية جورج سعادة الى «ان الولايات المتحدة الاميركية تقوم بمحاولات متعددة للفصل بين المسارين اللبناني والسوري في مفاوضات السلام». واكد «ان هذا الامر لن يحصل لأن مصلحة لبنان وسورية تقتضي توحيد المسارين». ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن سعادة قوله بعد لقائه رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري امس «ان الوضع الدقيق في لبنان يستدعي ايجاد الحلول للأزمات الخانقة بدءاً بإضراب للعلمين مروراً بإعطاء الموظفين حقوقهم بإقرار سلسلة الرتب والرواتب وصولاً الى حل قضية المهجرين واعطاء هذه القضية الأولوية التي تستحق لارتباطها بالوفاق الوطني».

المقاومة تهاجم مواقع «الجنوبي»

● اعلن «حزب الله» ان احدى مجموعاته «كمنت لدورية تابعة لميليشيا جيش لبنان الجنوبي المتعاونة مع الجيش الاسرائيلي بالقرب من موقع كفرحونة التابع للميليشيا وهاجمتها بالأسلحة الرشاشة والصاروخية وحققت اصابات مؤكدة بين عناصر الدورية». وجاء في بيان للمقاومة تسلم مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت نسخة عنه انه «بالتزامن مع الكمن الذي تعرضت له الدورية هاجمت مجموعة أخرى الموقع المذكور ودمرت دشمه الرئيسية مانعة حاميته من التدخل لمساندة الدورية.. واستهدفت مجموعة اخرى في وقت لاحق دورية لحدية اخرى على طريق كفرحونة مستخدمة القذائف الصاروخية والاسلحة الرشاشة».

ملف جهاز الأمم المتحدة في لبنان

● صدر عن مكتب المنسق المقيم لانشطة الامم المتحدة في لبنان النسخة العربية من ملف جهاز الامم المتحدة في لبنان، وهو يتضمن معلومات عامة عن منظمات الامم المتحدة العاملة في لبنان من اجل نشر التوعية وزيادة الفهم لاهداف البرامج المتعددة للامم المتحدة وتقارب دوافعها.. ووزع هذا الملف على المؤسسات الحكومية وغير الحكومية والاعلامية في لبنان». وجاء في بيان صحافي صادر عن اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الاسكوا) وتسلم مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت نسخة منه «انه صدر ايضاً عن المكتب بالتعاون مع مركز الامم المتحدة للاعلام في بيروت العدد الثامن من دورية الامم المتحدة تضمن نشاطات عدة منها برلمان الاطفال الذي تنظمه منظمة «اليونيسف» كل سنة ومشروع كتاب في جريدة الذي تشرف عليه اليونسكو ومراسم تسلم مقر الاسكوا في بيروت وجائزة الامم المتحدة الاتمانية المخصصة للاعلاميين والحملة الوطنية بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة السيدا (الايدز)».

رسالة إلى الحريري حول تبادل الأشلاء بالمعتقلين

● تسلم رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري رسالة من رئيس بعثة الصليب الاحمر الدولي في لبنان جاك فريزار تتعلق بعملية تبادل اشلاء الجندي الاسرائيلي الذي قتل خلال انزال وحدات الكومندوز الاسرائيلي في العام الماضي قرب بلدة انصارية في جنوب لبنان بالمعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية. وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان فريزار تسلم رسالة من الحريري لم يشأ الكشف عن مضمونها مكتفياً بالقول «ان التقدم في عملية التبادل بطيء ويحتاج الى مزيد من الوقت».

المعلمون اللبنانيون أضربوا «لأن الحكومة لا تفهم إلا بالضغط»

● نفذ المعلمون اللبنانيون في المدارس الرسمية والخاصة امس اضراباً يستمر حتى اليوم احتجاجاً على عدم تلبية مطالبهم. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن النائب محمد عبد الحميد بيضون قوله «ان اضراب المعلمين يشكل هزة عميقة لايقاظ الحكومة من سباتها ومن عدم مواجهة مسؤولياتها في ما يتعلق بالمطالب الاساسية لقطاعات الموظفين»، موضحاً «ان الحكومة لا تزال تماطل في عدد من القضايا منها غلاءات المعيشة والتعويضات المجمدة للموظفين»، مشيراً الى «ان المعلمين نفذوا اضراباً وهم ينجحون لتحصيل مطالبهم لذا ندعو جميع الموظفين الى ان يقوموا بعمل نقابي وأن يكون هناك حرية بهذا العمل لأن الحكومة يبدو انها لا تفهم الا بمثل هذه الوسائل.. والأفضل ان تفهم بوسائل الضغط».

مجلس الوزراء اللبناني لن ينعقد اليوم والحريري يسعى لتمويل خطة الـ150 مليار ليرة

بيروت: «الشرق الأوسط»

لن ينعقد مجلس الوزراء اللبناني في جلسته الاسبوعية اليوم بسبب توعك رئيس الجمهورية الياس الهراوي الذي تتضارب المعلومات حول طبيعته بين قائل بأنه نتيجة اصابة للرئيس «برشح قوي» وبين قائل بأنه «توعك سياسي» عائد الى ما يأخذه الهراوي على رئيس الحكومة رفيق الحريري من «دعم معارضي الزواج المدني» الذي اقترحه الهراوي، وايضاً لمبادرة رئيس الحكومة على اجراء مشاورات سياسية واقتصادية لا يقر رئيس الجمهورية اسلوبها. لكن فرع الشؤون الاعلامية في رئاسة الجمهورية كرر في بيان له امس «اعتذار الرئيس الهراوي عن تأجيل المواعيد المقررة ليومي الثلاثاء والاربعاء (أمس واليوم) بسبب استمرار الوعكة الصحية التي المت به».

ومن جهته، واصل الحريري مشاوراته التي كان قد بدأها اول من امس بلقاء مع رئيس البرلمان نبيه بري ومع النائبين محمد قنيش، وحسين الحاج حسن كممثلين لكتلة نواب «حزب الله» فاجتمع امس مع وزير الداخلية ميشال المر ثم وزير الصحة العامة سليمان فرنجية.

وقال الوزير المر بعد اللقاء «ان المشاورات تناولت اموراً ستطرح على مجلس الوزراء وهي تتعلق بتمويل سلسلة الرتب والرواتب وتمويل عملية عودة المهجرين في السنة الحالية، اضافة الى خطة الـ150 مليار ليرة التي اقر منها 50 ملياراً». واضاف المر انه «من المفترض ان يصدر مجلس الوزراء في جلسته المقبلة قراراً بكيفية توفير هذا المبلغ، ويجب ان تكون جاهزين لطروحات مالية تغطي هذه النفقات المستجدة»، واكد أن هناك اتفاقاً بضرورة المحافظة على عجز الموازنة. ولذلك جرى التداول باقتراحات معينة حول هذه المشاريع لتمويلها دون ارهاق الشعب بالضرائب.

واشار المر إلى ان الاملاك البحرية «تؤمن جزءاً من الواردات والحريري مهتم بتخفيف الضرائب عن الشعب قدر المستطاع ولكن يجب تأمين تمويل المشاريع الثلاثة حتى لا يزيد عجز الموازنة».

ويلتقي الحريري اليوم الرئيس السابق للحكومة الدكتور سليم الحص الذي كلفه «اللقاء الوطني النيابي» الذي ينتمي اليه تمثيله في المشاورات التي يجريها رئيس الحكومة.

وقالت مصادر حكومية «ان هناك رغبة من قبل الاطراف الذين التقاهم الرئيس الحريري حتى الآن بمناقشة كل الامور واعادة النظر بكل الاساليب مؤكدة أن المطروح ليس اعادة النظر بسياسة الحكومة بل بوسائل تمويل للمشاريع الملحة التي تركز عليها المشاورات». واضافت المصادر ان الحريري يسعى الى إجماع سياسي او غالبية واضحة على وسائل التمويل التي يقترحها، نافية «ما تردد عن صعوبات تعترض سبل اقتراض لبنان» واوضحت أن الحريري سيلتقي رئيس الجمهورية الياس الهراوي للتشاور بعد ابلاله من وعكته، مشيرة الى اتصال هاتفي جرى بينهما الليلة الماضية.

وتوقعت المصادر ان تشن حملات تشكيك بنتائج هذه المشاورات وان تطرح الغام على صعيد العلاقات الرئاسية، معتبرة ان هذه المشاورات ستنتهي في غضون 10 ايام.

أرسلان يعلن مقررات إعلامية لتفعيل دور المغتربين اللبنانيين

بيروت: من سناء الجاك

اوضح وزير المغتربين اللبناني طلال ارسلان ان الوزارة بصدد وضع خطة متكاملة لتفعيل دور المغتربين اللبنانيين وتعزيز الروابط بين لبنان وابنائه في دور الانتشار على كافة الصعد.

جاء كلام الوزير ارسلان في مؤتمر صحافي عقده امس، لمناسبة اعلان توصيات اللقاء الاغترابي الاعلامي الذي اختتم اعماله في بيروت بمشاركة اعلاميين من 42 دولة. وجاء في التوصيات اعلان عن انشاء الامانة العامة الدائمة للاعلاميين الاغترابيين وتعزيز الجهود المبذولة لتعليم اللغة العربية لأبناء المغتربين، وتزويد وسائل الاعلام الاغترابية بمطبوعات تتناول التطورات التي يشهدها لبنان.

كما طالب اللقاء الاغترابي في توصياته بوضع سياسة اعلامية شاملة يتبناها الاعلام الرسمي المطالب بتقوية اجهزته لكي تصل الى بلدان الاغتراب واعداد برامج وتحقيقات عن اوضاع اللبنانيين المغتربين.

وفد ألماني نيابي يجري في بيروت مشاورات حول الوضع الشرق أوسطي

بيروت: «الشرق الأوسط»

وصل الى بيروت آتياً من عمان، امس، وفد برلماني الماني في زيارة تستمر ثلاثة ايام ويتوجه بعدها الى سورية في اطار جولة في المنطقة تهدف الى التشاور مع البرلمانيين العرب ووزراء الخارجية حول الحالة الراهنة في الشرق الاوسط.

ويرأس الوفد عضو البرلمان الالماني اولاف فيلدمان ويضم في عضويته كريستيان شتروزنج، ومايكل فوكس، وكاترين فوكس، ومايكل جونج، وهنريك لومر، واجمار شميدت، واولريك شمالدز، وبعض هؤلاء متحدر من منطقة جزين في جنوب لبنان.

والتقى الوفد تباعاً امس وزير الخارجية فارس بويز، ورئيس مجلس النواب نبيه بري، ورئيس الحكومة رفيق الحريري، على ان يلتقي لاحقاً رئيس الجمهورية الياس الهراوي الذي الغى مواعيده امس واليوم بسبب وعكة ألمت به.

بعد اللقاء مع بويز قال فيلدمان «ان مهمة الوفد تطوير العلاقات بين البرلمان الالماني والبرلمانات العربية»، مضيفاً «ان الوفد زار فلسطين والاردن وسيزور سورية الخميس (غداً) وناقش عملية السلام في الشرق الاوسط ونأسف لعدم تنفيذ القرار الدولي 425 الخاص بالانسحاب الاسرائيلي من لبنان، وتطرقنا الى الازمة العراقية، ونحن ولبنان نرحب بنجاح مهمة الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان في بغداد واملنا كبير ان تكون فيها نهاية للأزمة».

وبعد لقاء الوفد الالماني مع الرئيس بري قال فيلدمان «تحدثنا عن الوضع في جنوب لبنان ونحن نؤيد تطبيق القرار 425، كما ناقشنا ايضاً بعض المسائل المتعلقة بالعمل البرلماني واجرينا حديثاً مع رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان اللبناني علي الخليل حول الازمة في العراق والوضع الحالي».

وقال عضو الوفد شتروزنج حول الوضع في جنوب لبنان «ان الوفد يسعى للحصول على معلومات حول آخر التطورات المتعلقة بالمنطقة ونأمل الحصول عليها من المسؤولين اللبنانيين».

اتحاد العمال يحذر من انفجار على الجبهة الاجتماعية

الجيش الجزائري يعلن مقتل 42 مسلحا في غارات بالطائرات في تلمسان

الجزائر: «الشرق الأوسط»

أكد مصدر امني امس ان اشتباكا عنيفا وقع جنوب غرب ولاية تلمسان الجزائرية بين الجيش ومجموعات مسلحة تنشط بالقرب من جبل فلاوسن.

وقد اسفر الاشتباك الذي استمر حتى صبيحة اول من امس واستعمل فيه الجيش سلاح الطيران، عن مقتل 42 عنصرا مسلحا. ولم يذكر هذا المصدر خسائر الجيش في هذا الاشتباك.

وجاء هذا الاشتباك خلال عملية تمشيط واسعة قام بها الجيش في المناطق الواقعة بين سبدو وأولاد ميمون جنوب ولاية تلمسان الثلاثاء الماضي وتمكن خلالها من اكتشاف العديد من المخابئ المستعملة لايواء العناصر المسلحة وتخزين الاسلحة والمؤونة والأغطية.

ويأتي هذا الاشتباك عقب كمينين نصبتهما جماعات مسلحة بتيزي وزو وشرق بجاية. واسفرا عن مقتل 47 جنديا ليؤكد ان المواجهات الدامية بالجزائر بدأت منذ مطلع العام الحالي تكتسي طابع حرب معلنة بين الجيش والجماعات المسلحة.

وذكرت مصادر متطابقة امس ان حصيلة الانفجار الذي ضرب بعد ظهر الاثنين قطار العاصمة - العفرون (غرب البليدة) ارتفعت الى 21 قتيلا و52 جريحاً. وكان بيان لأجهزة الامن قد ذكر ان الحصيلة الاولية للانفجار هي 18 قتيلا و25 جريحا.

وتضاربت الانباء حول الانفجار بين مصدر يؤكد ان العبوة - او العبوتين - الناسفة وضعت داخل احدى العربات، ومصدر آخر يؤكد ان العبوة وضعت تحت السكة الحديدية.

واجمع شهود عيان على عنف الانفجار كما يدل على ذلك تشوه واحتراق جثث العديد من الضحايا واغلبهم من الطلبة والعمال العائدين من العاصمة الجزائرية، وتتراوح اعمارهم ما بين 20 و45 سنة حسب مصدر حسن الاطلاع.

واكدت نفس المصادر من جهة اخرى ان مجموعة مسلحة اغتالت ليلة الاثنين اسرة من خمسة افراد ببلدية بير بن عابد في ولاية المدية من بينهم رضيع في السنتين من عمره.

وتشهد الجبهة الاجتماعية - اسوة بالجبهة الأمنية - توترا ملحوظا، وقد رفع اتحاد العمال الجزائريين (النقابة الرئيسية) جملة من المطالب الاجتماعية الى الحكومة بمناسبة الاحتفال بالذكرى الـ42 لميلاد الاتحاد، وفي هذا الصدد صرح الامين العام بالنيابة عبد المجيد سيدي السعيد امس قائلا: «ان انفجارا اجتماعيا سيحدث اذا لم تستجب الحكومة لهذه المطالب» مضيفاً: «ان الاتحاد ما زال واقفا وقادرا على اخراج العمال الى الشارع، لكنه يفضل استنفاد الاساليب القانونية في تحركاته الاحتجاجية».

وكان عدد كبير من العمال قدر بـ10 آلاف عامل - قد تجمعوا الاثنين الماضي امام مقر الاتحاد بساحة «فاتح مايو» احتجاجاً على حل المؤسسات العمومية وتسريح عمالها وتراجع الحكومة عن بيع اسهم بعض الشركات الى عمالها كما سبق ان تعهدت بذلك.

توقع مثول عدد من الهاربين اليوم

المحكمة الجنائية في قطر تواصل محاكمة المتهمين بالمحاولة الانقلابية

الدوحة: من صالح الأشقر

تعقد المحكمة الجنائية القطرية الكبرى جلستها المحددة اليوم لمتابعة النظر في قضية المؤامرة لقلب نظام الحكم في قطر التي يصل عدد المتهمين فيها الى نحو 132 متهما من بينهم عدد من حاملي الجنسيات العربية.

وسوف تتناول المحكمة في جلستها اليوم بالبحث طلبات الادعاء العام والمحامين والمتهمين التي قدمت في الجلسة الماضية.

وكشف مصدر قضائي لـ«الشرق الأوسط» ان الادعاء العام اضاف متهما جديدا الى لائحة المتهمين الذين ستجرى محاكمتهم ليصبح عدد الذين سيمثلون امام القضاء 71 متهما بالاضافة الى 40 هاربين خارج البلاد. يذكر ان 21 متهما آخر يمثلون امام القضاء في ثلاث قضايا مختلفة متصلة بمحاولة الانقلاب ذاتها.

وقال المصدر القضائي انه لا يستبعد حضور بعض الهاربين جلسة اليوم بعد ان منحوا مهلة كحد اقصى الى يوم 30 ابريل (نيسان) المقبل لتمكينهم من العودة ومباشرة الدفاع عن انفسهم او من يوكلون عنهم من المحامين.

وتجدر الاشارة الى ان المحكمة كانت قد اعلنت في وقت سابق انها ستصادر ممتلكات المتهمين الهاربين في حال عدم حضورهم الى البلاد من الخارج للمثول امامها.

وحول استفسار «الشرق الأوسط» عن اسباب تجزئة قضية المتآمرين لقلب نظام الحكم الى عدة تهم مثل افشاء سر من اسرار البلاد الحربية وتأسيس جمعية غير مشروعة للعمل على قلب نظام الحكم وتهمة محاولة تفجير مبنى الجوازات وحمل السلاح بطرق غير مشروعة وغير ذلك، اوضح المصدر القضائي انه رغم تعدد التهم وتفرعها الا ان جميعها تندرج في مؤامرة قلب نظام الحكم بالقوة وعزل امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني واضاف ان هذا التفرع في التهم جاء حسب المهام التي اعطيت واوكلت للمتآمرين وهي في النهاية تأتي لمصلحة المتهمين ليحاكم كل حسب الجناية التي ارتكبها او كل مجموعة حسب دورها وكان الادعاء العام قد اضاف سبعة متهمين الى قائمة المتهمين الـ110 الاصلية ابرزهم الشيخ خليفة بن حمد بن جاسم آل ثاني وهو ابن المتهم الاول في القضية والذي كان وزيرا للاقتصاد والتجارة.

احتفالات هادئة اليوم بذكرى الاستقلال والتحرير

الشيخ سالم يؤكد أن لا نية حاليا لتخفيض حجم القوات الأميركية في الكويت

الكويت: من فارس السلمان

قال نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم صباح السالم امس «انه لا توجد نية لدى الكويت لتخفيض عدد القوات الموجودة على ارضها» واكد «ان الوضع في المنطقة لم يتضح بعد، وعلينا ان نطلع على بنود الاتفاق الذي اعلن عنه بين الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان والمسؤولين العراقيين». وتساءل عما اذا كان ما اتفق عليه «يتطابق مع قرارات مجلس الامن».

وردا على سؤال عن عدد القوات الاميركية في الكويت وما تردد ان الرقم بلغ 20 الف جندي قال للصحافيين «ما اعرفه ان لدينا 7 آلاف جندي اميركي».

وعن مباحثات انان وعما اذا كانت قد تطرقت الى الاسرى الكويتيين، قال الشيخ سالم انه «لا توجد لدينا معلومات، والعراق ما زال على موقفه ونأمل ان يتكلم انان عن الموضوع».

وكانت الولايات المتحدة الاميركية قد واصلت حشودها العسكرية في الكويت في اطار الاتفاقية الامنية التي ابرمت بين البلدين عام 1992.

وذكر مسؤولون عسكريون اميركيون امس ان هناك تدفق منتظم للقوات الاميركية، وان طائرة عسكرية واحدة تهبط في الكويت بمعدل كل ساعة وسيستمر ذلك حتى اليوم.

من جهة اخرى يحتفل الكويتيون اليوم بعيدي الاستقلال الـ 37 والتحرير الـ 7، وسط تطورات ايجابية تشهدها المنطقة والكويت تمثلت «بالاتفاق الدبلوماسي بين العراق والامم المتحدة».

وانتساقا مع هذه المناسبة التي اعتاد الكويتيون على استقبالها بكرنفالات شعبية تستخدم خلالها مختلف الاهازيج والرقصات فقد سارعت جمعيات النفع العام الى تنظيم المهرجانات الخطابية واصدار البيانات التي تشدد على ضرورة التلاحم والتآزر «لتعزيز وحدة الجبهة الداخلية» ابان الازمات.

ولأن الفرحة لدى الشارع الكويتي بهذه المناسبة السنوية لا تضاهيها فرحة اخرى، فقد اعتاد الكويتيون على الخروج الى شارع الخليج - وهو اطول كورنيش في الكويت - للتعبير عن فرحتهم بطرق مختلفة، الامر الذي دعا وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد الى مناشدة المواطنين والمقيمين ضرورة التقيد بالقوانين وعدم الخروج بالمسيرات التي عادة ما كان الكويتيون ينخلمونها بشكل مستمر. وعلى الرغم من الفرحة التي تعم الشارع الكويتي فإن ذكرى الاسرى والمفقودين لم تفارق بال احد، الامر الذي يترك - كما قال احد النواب - غصة في القلب ودمعة في العين.

وشدد التجمع الوطني الديمقراطي على اهمية «توسيع دائرة اصدقاء الكويت في كافة المجالات، وبناء التحالفات الفعالة، وتقليص دائرة نفوذ العدو في جميع الميادين والساحات، وعلى كافة الاصعدة الشعبية والرسمية وفي جميع المحافل». وقال التجمع في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة عنه «لا يجب ان تفت من عزيمتنا بعض الاصوات المعارضة للموقف من نظام بغداد، بل يجب ان نعزز بدقة وموضوعية اصحاب النوايا الطيبة الذين يتمنون الخير ويكنون الحب للكويت، ويقصدون تخفيف المعاناة المعيشية عن الشعب العراقي».

مجلس الأمة يرجئ استجواب وزير الإعلام الكويتي

الكويت: «الشرق الأوسط»

ارجأ مجلس الامة الكويتي امس مناقشة استجواب وزير الاعلام الشيخ سعود الناصر الصباح لمدة اسبوعين استجابة لطلب الوزير.

وقبل الموافقة على ارجاء المناقشة اعترض النواب المؤيدون للاستجواب على طلب الشيخ سعود، الا ان معارضتهم قوبلت بمعارضة مماثلة من نواب آخرين، الامر الذي دفع الرئيس احمد السعدون الى فتح باب النقاش لنائبين يعارضان ارجاء المناقشة ونائبين آخرين يوافقان على طلب الوزير.

وبسبب ازدحام قاعة المجلس بالاشخاص الذين جاءوا للاستماع «للمساءلة السياسية» قدم 10 نواب اقتراحا للرئيس يقضي بأن يتم التصويت على طلب الوزير بالنداء بالاسم. فكانت نتيجة التصويت 34 نائبا لصالح طلب التأجيل و26 معارضا له.

وقال النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد ان «الاستجواب حق دستوري لكل نائب لذلك سنترك الموضوع للمجلس للتصويت».

وردا على سؤال عن احتمالات حل المجلس او اجراء تعديل وزاري قال للصحافيين «لم اسمع عن ذلك، وهذا الموضوع يعود الى رئيس الوزراء».

وقال النائب خالد العدوة، وهو معارض لتأجيل الاستجواب: «اننا ندور في حلقة مفرغة لان الوزير مستعد للاستجواب، فلماذا التأجيل؟». واشار الى ان «المواءمة السياسية تقتضي تقديم الاستجواب على ما عداه». وتساءل «لماذا نتردد فهذه قضية واضحة؟».

وقال النائب محمد العليم، وهو احد مقدمي الاستجواب ايضا «ان المناقشة في الوقت الحالي مطلوبة ولا ندري الى متى يتم التأجيل. هل لانهم لا يريدون الاستجواب؟».

من جهته كشف النائب عباس الخضاري، وهو مؤيد للتأجيل، عن «خلل ارتكب في اللجنة التعليمية» التي اعدت تقريرها حول الكتب الممنوعة. واوضح ان اللجنة ارتكبت بعض الاخطاء اثناء التحقيق، مشيرا الى انه «تم سحب احد اشرطة التسجيل الى جهة لا نريد ان نذكرها الآن، وتم تفريغه». وطالب الخضاري بتشكيل «لجنة تحقيق» على لجنة التحقيق.

من جهته قال وزير الاعلام انه «من الصالح العام ومن اجل المسيرة الديمقراطية علينا ان نمنح النواب فرصة للاطلاع على تقرير اللجنة التعليمية وانطلاقا من المادة 105 من اللائحة الداخلية اطلب التأجيل لمدة اسبوعين».

وكانت اللجنة التعليمية قد احالت تقريرها الذي يقع في 91 صفحة بعد جلسة ماراثونية عقدت مساء اول من امس وشهدت تباينا في مواقف اعضائها. واوصت اللجنة باعادة النظر في نظام العمل بقطاع الرقابة على الكتب بوزارة الاعلام ووضع آلية تضبط حركة العمل فيه.

وزير الخارجية الإيراني: ننتظر أفعالا من واشنطن وليس كلمات

طهران: «الشرق الأوسط» - رويترز - أ.ف.ب

اكد وزير الخارجية الايراني كمال خرازي امس انه تشجع بالكلمات الاخيرة التي قالها الرئيس الاميركي بيل كلينتون عن ايران، لكنه قال «ان على واشنطن ان تظهر اولا انها تريد اقامة علاقات مع ايران». ورحب خرازي بقرار الاتحاد الاوروبي باستئناف العلاقات الثنائية على المستوى الوزاري، واعتبر ان حل الازمة العراقية بطريقة سلمية سيسهم في تعزيز موقف العالم العربي تجاه اسرائيل في عملية السلام.

وقال خرازي لرويترز على هامش مؤتمر للسياسة الخارجية في طهران «اسمع بعض كلمات طيبة من الجانب الاميركي، لكن الكلمات ليست كافية». ويحضر خمسة من خبراء السياسة الخارجية والاساتذة الاميركيين على الاقل مؤتمرا يقام تحت عنوان «التوجهات الاقليمية في الخليج» في زيارة نادرة الى طهران. وكان الرئيس الاميركي بيل كلينتون الشهر الماضي قد عبر عن امله في ان تستطيع الدولتان قريبا الاستمتاع بعلاقات جيدة مرة اخرى، وقال انه بالرغم من ان الاختلافات السياسية ما تزال باقية بين البلدين، الا انه ليس من الصعب التغلب عليها. وجاء ذلك في اعقاب كلمة وجهها الرئيس الايراني محمد خاتمي ودعا فيها الى حوار بين الشعبين. وتعتمد السياسة الاميركية على ان اي تحسن في العلاقات لا بد ان يشتمل على حوار بشأن مساندة ايران المزعومة للارهاب ومعارضتها لعملية السلام في الشرق الاوسط وامتلاكها لاسلحة دمار شامل.

وقال خرازي: «على الآخرين ان يستغلوا الفرصة لاقامة علاقات افضل»، لكنه رفض ان يذكر تحديدا ما هي الافعال التي يجب على واشنطن القيام بها لاظهار نياتها الطيبة. وذكر خرازي في كلمته التي القاها في المؤتمر ان القوات الامريكية والاجنبية في الخليج تصعد من حدة التوتر في المنطقة وحولت الخليج الى تكنات عسكرية. الى ذلك رحب خرازي امام المؤتمر «بقرار الاتحاد الاوروبي استئناف العلاقات الثنائية مع ايران على المستوى الوزاري» واعتبر ذلك «ادراكا وتفهما جيدا من الاتحاد الاوروبي للوضع المهم لايران والدور الذي يمكن ان تلعبه كدولة وكرئيسة لمنظمة المؤتمر الاسلامي».

وقال خرازي الذي كان يتحدث من خلال مترجم «ان الكثير من المشكلات بين الجانبين يمكن ان تحل، ونحن مستعدون جدا للتعاون مع دول الاتحاد الاوروبي على اساس المصالح المتبادلة والقضايا التي تهم العالم». واعتبر «ان حل الازمة العراقية بطريقة سلمية سيساهم في تعزيز موقف العالم العربي تجاه اسرائيل في عملية السلام».

ملفا العراق وبحر قزوين يتصدران مباحثات خرازي في موسكو

موسكو: من سامي عمارة

وصل الى موسكو امس في زيارة رسمية كمال خرازي وزير خارجية ايران، وقالت المصادر الروسية ان جدول اعمال الزيارة يتضمن المباحثات مع يفجيني بريماكوف وزير الخارجية وايفان ريبكين سكرتير مجلس الامن القومي وفلاديمير بولجاك نائب رئيس الحكومة الروسية والرئيس المناوب للجنة الحكومية المشتركة الروسية الايرانية للتعاون التجاري الاقتصادي والعلمي التقني.

واشارت المصادر الى احتمالات ان يستقبل فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة الروسية الوزير الايراني. واكدت وكالة انباء تاس ان المباحثات ستتناول مجمل جوانب العلاقات الثنائية بما في ذلك التعاون في المجالات العسكرية التقنية والمجالات المتعلقة باعداد القاعدة التشريعية للتعاون التجاري الاقتصادي والاستعداد لعقد اجتماعات اللجنة الحكومية المشتركة والتعاون في مجالات النفط والغاز. وكانت المصادر قد اشارت كذلك الى ان الجانبين يضعان في مقدمة جدول اعمال المباحثات المسائل المتعلقة بتسوية الاوضاع حول العراق وعدد من القضايا الاقليمية ووضعية بحر قزوين.

وبهذه المناسبة تحديدا اشار سيرجي ياسترجيمبسكي الناطق الرسمي باسم الكرملين الى ان الرئيس بوريس يلتسين يدعو الى عقد لقاء قمة يجمع رؤساء البلدان الخمس المطلة على بحر قزوين. ورغم ان ياسترجيمبسكي اشار الى ضرورة مناقشة هذه القضية خلال زيارة وزير خارجية ايران فقد نفى ان يكون جدول اعمال الرئيس يلتسين يتضمن لقاء مع الوزير الايراني. وتقول المصادر الروسية نقلا عن مصادر ايرانية ان طهران تعارض ما تطرحه روسيا من افكار حول تقسيم بحر قزوين الى قطاعات.

اما عن وجهة نظر الرئيس الروسي حيال هذه القضية فقد اشار ياسترجيمبسكي الى انها تتلخص في ضرورة صياغة الوضعية القانونية التي تتفق مع مصالح كل بلدان حوض بحر قزوين (روسيا واذربيجان، وقزقستان وتركمنستان وايران)، وتوقيعها خلال لقاء قمة رؤساء هذه البلدان.

مسلحون يقتلون اثنين من الشيعة بباكستان

لاهور - لندن: «الشرق الأوسط» ورويترز

قتل مسلحون مجهولون اثنين من الحركيين الشيعة في اقليم البنجاب، اكبر اقاليم باكستان من حيث عدد السكان، في جريمتين منفصلتين اعتبرتهما السلطات حلقتين في سلسلة جرائم القتل الطائفية التي تهدد امن البلاد. ففي مدينة لاهور، عاصمة البنجاب، اطلق احد مسلحين كانا يركبان دراجة نارية الرصاص امس على طبيب شيعي هو الدكتور سيد جواهر عبيدي داخل عيادته وارداه قتيلا قبل ان يلوذ مع رفيقه بالفرار. وقتل الشيعي الثاني ويدعى سيد راضي عباس نقوي ليل اول من امس (الاثنين) برصاص مسلحين كانا يركبان دراجة نارية في مدينة غوجرانوالا على مسافة 60 كيلومترا شمال لاهور. وحتى مساء امس لم تكن اي جهة قد اعلنت مسؤوليتها عن الجريمتين اللتين تقول الشرطة انهما الاحدث في سلسلة التصفيات الجسدية المتبادلة بين حركيي جماعات سنية وشيعية متناحرة. الا انهما تأتيان في اعقاب قتل اثنين من المهندسين الايرانيين يوم السبت الماضي وثمانية من اعضاء حزب محلي برصاص جناة مجهولين يوم الاحد في مدينة كراتشي عاصمة اقليم السند وأكبر المدن الباكستانية.

يلتسين: على الحكومة تحديد موقع دفن رفات آخر القياصرة

موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

قال ايجور عبد الرسولوف المتحدث باسم الحكومة الروسية امس ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين طالب الحكومة ان تقرر خلال اجتماع خاص يعقد بعد غد الجمعة زمان ومكان دفن رفات القيصر نيقولا الثاني لآخر قياصرة روسيا وافراد عائلته.

وذكر المتحدث الذي كان يتكلم في مؤتمر صحافي ان ثلاثة مسؤولين اقليميين كباراً يتنافسون حالياً على تنظيم جنازة للقيصر، الذي اعدمه الشيوعيون البلاشفة مع افراد اسرته عام 1918، سيدعون الى حضور الاجتماع. وكانت لجنة حكومية خاصة قد نصحت بدفن رفات القيصر وافراد اسرته خلال يوليو (تموز) المقبل في بطرسبورج (لينينغراد سابقاً) حيث حكم نيقولا الثاني روسيا حتى عام 1917 عندما تنازل عن العرش. والآن وفي حين يرى محافظ مدينة يكاترينبرغ (سفردلوفسك سابقاً) ان الرفات يجب ان تدفن في كنيسة شيدت في الموقع الذي قتلوا فيه، يصر محافظ العاصمة موسكو على دفن الرفات في العاصمة الروسية. مع الاشارة الى انه يتوقع صدور القرار الفصل في القضية عن يلتسين شخصيا.

ملاحظات ومقارنات من موقع التجربة في التعامل مع صدام حسين من حرب 91 إلى أزمة 98

حديث في تكساس مع جورج بوش عن مواجهة العراق وسلام الشرق الأوسط

شيمعون بيريس *

.. «كلا، لست نادماً على الاطلاق لأني لم أكمل المشوار الى بغداد للقضاء على صدام»، ذلك ما كرره لي جورج بوش خلال عطلة نهاية الاسبوع الماضي (مساء الجمعة 98/2/22) بينما كان العالم يشارف مواجهة محتدمة مع الرئيس العراقي. وبالمثل: «لا يوجد أي ندم على شن عملية «عاصفة الصحراء»، في المقام الأول.

كان غزو صدام للكويت قبل سبع سنوات عملاً عدوانياً سافراً، كما يقول الرئيس، نفذ في وضح النهار. لقد غزا صدام الكويت لأنها، ببساطة، بلد غني وضعيف. غني بالنفط وضعيف في التسلح. ولو كان صدام حسين قد نجح في الكويت، لما توقف عند حدودها. في ذلك الوقت، ثبت ان الدبلوماسية لا تنفع في وقف اطماع صدام الجامحة.

المشكلة مع صدام، سواء آنذاك ام آنئذ، لا تتعلق فقط بامتلاكه ترسانة من أسلحة الدمار الشامل، بل تتصل بكونه الحاكم الوحيد الباقي على قيد الحياة من الحكام الذين استخدموا الأسلحة الكيماوية والبيولوجية في عدوانهم: أولاً ضد ايران خلال سبع سنوات من الحرب، وثانياً ضد فئة من شعبه بالذات، وهم اكراد العراق.

ولدى مراجعة بوش لقراره بوقف عاصفة الصحراء دون دخول بغداد، لم يجد ما يدعوه لاعتبار قراره خاطئاً، فهدف العملية - وهو اخراج العراقيين من الكويت - قد تحقق، كما ان وقف اطلاق النار انجز على أساس اتفاق يقضي بان يفكك صدام أسلحة الدمار الشامل. وهكذا، بعد الفراغ من المهمة، لم تكن ثمة حكمة في ارسال الفتيان الأميركيين للقتال في شوارع بغداد.

واكد بوش انه لم يطلب من الشعب او الكونجرس الأميركي والتحالف تفويضاً بالقتال في بغداد، عند شن «عاصفة الصحراء». فقد كان يعرف من تجربة فيتنام ان انهاء اية حرب اصعب بكثير من اشعالها. كما كان بوش يدرك امراً حاسماً آخر يتعلق بالتعاطي مع تعقيدات الشرق الأوسط: حتى لو كسبت المعركة العسكرية، فان بالامكان ان تخسر المعركة السياسية. وحين انهى الرئيس بوش الحرب عند النقطة التي اختارها، فانه اختار، بوضوح، تحقيق النصر السياسي، وترسيخ الدور القيادي الأميركي في المنطقة.

التقيت جورج بوش في منزله في هوستون، وبدا لي سعيداً معافى، بل بدا لي جندياً حقيقياً في صلابته. وحين خرجنا بعدئذ لتناول العشاء في مطعم محلي لطيف، لقي ترحيباً حاراً (بل حتى تصفيقاً) من ضيوف المطعم.

ولم اجد في حديثي معه أي اثر لمرارة او ندامة، رغم اعتقاده بانه سلّم لكلينتون اقتصاداً يتماثل الى العافية، وهو انجاز ينسى الناس فضل بوش في تحقيقه. لكنه لا يهتم بهذا النسيان كثيراً، فهناك الكثير مما يسعه الافتخار به في حياة ما بعد الرئاسة - مكتبة بوش التي تحوي 40 مليون وثيقة، وحشد احفاده وابنائه حيث ان اثنين منهما يحتلان منصب حاكم ولاية ويتطلعان الى مواقع ارفع.

لقد شاهد الرئيس برنامج محطة (سي ان ان) المثير للجدل والخصومات والموسوم «القاء المدينة» في اوهايو، وكان مكرساً للأزمة العراقية، ودفعه ذلك الى الاستفسار مني عن نوع الأسئلة التي واجهتني لدى توجهي الى الجامعات الأميركية.

وقلت له ان اغلب الأسئلة تركز على «عاصفة الصحراء» ونتائجها، وطبيعة رد الفعل الأميركي الواجب اتخاذه الآن. وعرضت عليه نفس التحليل الصريح الذي قلته للطلاب، معتمداً في ذلك على تجربة وجودي في الشرق الأوسط.

اولاً ان عاصفة الصحراء اذ اوقفت العدوان عند حده فانها احبطت مطامح حكام آخرين في المنطقة عن احتذاء مثال صدام.

ثانياً، ان عاصفة الصحراء فرضت رقابة دولية على واحدة من اخطر الترسانات في الشرق الأوسط، بعد ان كانت بيد واحد من اخطر الحكام المستبدين، ولولا ذلك - رغم حصول صعوبات في التفتيش مؤخراً - لكان صدام اليوم مالكاً لقنبلة ذرية، ولكان قادراً على التلاعب باقتصادات الولايات المتحدة وأوروبا لمصلحته.

ثالثاً، وهذا امر هام بالنسبة لكل من يعيش في جوار صدام، ان عاصمة الصحراء قلصت جبروت صدام العسكري الى النصف. واضطر الى ارسال نصف افضل ما لديه من طائرات الى ايران لحمايتها - لكنه لم يستطع استعادتها.

عند هذا الحد من الحديث قال الرئيس بوش ان عليه ان يضحك من مزاعم بعض الخبراء بان صدام حسين يعد العدة لحرب أخرى. ترى بماذا يحارب؟

> عند هذا الحد من الحديث قال الرئيس بوش إن عليه أن يضحك من مزاعم بعض الخبراء بأن صدام حسين يعد العدة لحرب أخرى .. ترى بماذا يحارب؟

واستفسر مني: هل سأل الطلاب عن حجم الخسائر البشرية المحتملة في العراق عند حصول هجوم اميركي جديد؟ نعم، قلت له. لكن معظم الطلاب على قناعة بان الذنب في هذه الخسائر سيقع على كاهل صدام وحده، مثلما كان الذنب ذنب هتلر في قصف المانيا. زد على هذا ان الطلاب يرون ان اتخاذ اجراء مبكر، كما في حالة العدوان النازي، يؤدي الى انقاذ المزيد من الحيوات البريئة.

ولا يمكن للمرء ان ينسى السابقة التاريخية الفريدة لتحالف عاصفة الصحراء الذي جمع الشرق والغرب، والمسلم واليهودي والمسيحي.

كما ان مؤتمر مدريد الذي انعقد في اعقاب حرب الخليج برعاية الرئيس بوش، جمع مشاركين يستحيل اللقاء بينهم - اسحق شامير وحافظ الأسد. لقد اطلق ذلك زخماً جديداً للسلام حملنا بعيداً، الى ان توقفه للأسف، في الأشهر الأخيرة.

وقلت للرئيس انه يصعب تخيل منطقة الشرق الأوسط بعد كل هذه التطورات، بدون دور اميركي، سواء لتعزيز عملية السلام او لمواجهة خطر عدوان عسكري. ونحن بسبيلنا الى شرق اوسط جديد، بهذه الطريقة او بتلك - شرق اوسط بأسلحة حديثة او شرق أوسط باقتصادات حديثة. لكن خيار حرب حديثة او سلام حديث انما يتوقف الى حد كبير، على الولايات المتحدة.

ولما تناولت تقييمي لعملية السلام، شعرت ان الواجب يملي علي ان أقول للرئيس بوش انني لم اصوت لبنيامين نتنياهو ولم اغير رأيي منذئذ، مع ذلك اواصل ايماني بان مصير العالم سائر الى السلام، ولا يمكن لسياسي واحد ان يوقف مسار التاريخ هو او حكومته.

بعد تناول العشاء خرجنا في نزهة سيراً على الأقدام في مساء تكساس الجميل، وقال لي الرئيس بوش انه يدرك ان سلاماً مقبلاً او حرباً مقبلة في الشرق الأوسط هما الخيار الذي يواجه السياسة الأميركية اليوم. لقد كانت عاصفة الصحراء وقمة مدريد خياراً للسلام. كذلك شأن سياسة الادارة الحالية التي استطاعت، كما فهمت الآن لحظة كتابة هذه السطور، ان تدفع صدام حسين للتراجع. وان التحدي القائم الآن امام السياسة الأميركية هو ان تمضي في طريق السلام مثلما فعلت لمنع الحرب.

* رئيس الوزراء السابق في اسرائيل، المقال من سلسلة «وجهة نظر عالمية» - «لوس انجليس تايمز»، حقوق النشر بالعربية خاصة بـ«الشرق الأوسط»

أميركا تحتاج إلى مجلس الأمن ولا تستطيع التصرف كيفما تشاء

ميخائيل جورباتشوف *

لا شك في ان النجاح الذي حققه كوفي انان، الأمين العام للأمم المتحدة، في بغداد يعتبر مؤشراً ايجابياً، رغم احساسي بانه كان من الممكن ان يلعب دوراً اكثر فعالية منذ بداية هذه الأزمة. الى ذلك، اعتقد انه ينبغي الآن، بعد فراغ انان من مهمته الحساسة، مواصلة الجهود الدبلوماسية المكثفة حتى لا نصل الى (او حتى نقترب من) «نهاية الخط».

ومرة اخرى احث الادارة الأميركية، تماماً كما فعلت خلال ازمة احتلال الكويت 1990 ثم حرب عام 1991، على العمل بالاتفاق التام مع مجلس الأمن الذي يتمتع بالأهلية القانونية والحق الأخلاقي في حسم مثل هذه القضايا. فاذا تصرفت الولايات المتحدة خلافاً لارادة مجلس الأمن، فان ذلك لا بد ان يقود الى احداث اضرار قد تصعب عملية احتوائها، كما ان مثل هذا السلوك يمكن ان ينسف المكاسب التي تم تحقيقها حتى الآن.

ومن الجائز القول ان سلوك الولايات المتحدة في الأزمة العراقية الأخيرة هذه، لا يتفق والدور الذي ينبغي ان تلعبه في عالم ما بعد الحرب الباردة. فقد حشدت اميركا قواتها واحدث اسلحتها لضرب دولة اخرى متجاوزة بذلك مجلس الأمن وراي غالبية الدول الدائمة العضوية فيه والدول الأخرى الأعضاء.

وفي سياق تفسيرهم للقرارات الأخيرة، كان المسؤولون الأميركيون يشيرون باستمرار الى «مصالح» الولايات المتحدة. فاذا سلمنا بحرص الدول على صيانة مصالحها، هل يعني ذلك تجاهل مصالح الآخرين؟

ليس هناك خلاف حول اهمية منطقة الخليج الغنية بالنفط بالنسبة للولايات المتحدة، ولكن هناك أطرافاً اخرى لديها مصالح ايضاً، مثل اوروبا واليابان، بالاضافة الى دول اخرى. الى جانب هذه الدول هناك مجموعة من الدول الأخرى المجاورة للمنطقة، وهي دول لها مصالح حيوية فيها. فما الذي يمكن ان يحدث لهذه الدول اذا اندلعت الحرب؟

باختصار لا أرى اي مبرر او سبب لاستخدام القوة لحل هذه الأزمة، وهذا لا يعني، بالطبع، عدم وجود مشكلة، فالمشكلة موجودة بالفعل.

ندرك ان المجتمع الدولي لا يثق في صدام حسين، فنحن نعرف مع من نتعامل. قرارات مجلس الأمن الخاصة بالتفتيش عن الأسلحة ينبغي ان تُطبّق، ويقيني ان الرئيس العراقي سيخضع هذه المرة لارادة المجتمع الدولي، بعكس ما حدث عام 1990.

ونظراً لأن الدبلوماسية لعبت دوراً اساسياً في نزع فتيل الأزمة الأخيرة هذه، فانه يجب مضاعفة الجهود والتحركات الدبلوماسية للتركيز على الجوانب التي يمكن ان توفر الحل النهائي. ولعله من السخرية، ونحن على أعتاب القرن الجديد، ان نواجه بقايا سلوك الحرب الباردة.

لا أعتقد مطلقاً ان الأزمة الأخيرة مع العراق كانت تتطلب تركيز الدول العالمية الرئيسية كل قوتها ونفوذها.

فالمقارنة بين الأزمة الأخيرة وحرب تحرير الكويت (1991) هي امر غير منطقي، إذ ان العراق في ذلك الحين اعتدى على دولة مجاورة، مشرداً الآلاف من ديارهم، ومهدداً مصادر النفط في المنطقة. هذا بالتأكيد سلوك غير مقبول واعتداء خطير تطلب اجراءات عاجلة، فالأمر لم يكن مجرد اعادة الأمن والاستقرار للكويت وانما تعزيز التوجه الايجابي في الشؤون الدولية، وهو الأمر الذي بدأ في الظهور في أعقاب الحرب الباردة.

ويمكن القول انه بدات تظهر في الأفق، خلال تلك الفترة، احتمالات بروز نظام جديد في السياسة الدولية. فقد كانت روسيا بالتأكيد تتحرك في هذا الاتجاه، مع تاكيدها على ان ما هو مطلوب يتركز في العمل المشترك على صد اي عدوان.

ورغم ما سبق ان ذكرته عن ازمة 1990 - 1991 (الغزو والحرب)، فانه كان من المحتمل حل النزاع سياسياً تجنباً للخسائر في الأرواح. الا ان ما حدث في ذلك النزاع هو ان العراق انتهك بشكل واضح ومباشر القانون الدولي مهدداً اسس ودعائم السلام في المنطقة بغزوه لدولة مستقلة ذات سيادة.

> المقارنة بين أزمة غزو الكويت والأزمة الأخيرة مع صدام حسين أمر غير منطقي، وأسلوب واشنطن يثير أسئلة عدة

لقد اعلنت الولايات المتحدة، منذ بداية الأزمة الأخيرة، انه ينبغي انزال العقاب السابق بالعراق (الضربة العسكرية) وذلك على جريمة لم تكن قد ثبتت بعد. لذا ليس من المستغرب ان تعرب غالبية اعضاء المجتمع الدولي عن استياء واضح تجاه موقف واشنطن، بما في ذلك دول تعتمد بشكل رئيسي على الولايات المتحدة ومعرضة للكثير من ضغوط واشنطن.

الان ثمة اسئلة تطرح نفسها، مثل: لماذا تصرفت الولايات المتحدة بهذه الصورة؟

هل لدى واشنطن تاكيدات على حيازة العراق اسلحة بيولوجية وكيماوية؟

هل ان الدليل متوفر لديهم (الأميركيون) لأنه (العراق) اشترى المعدات الخاصة بانتاج تلك الأسلحة من الغرب؟

ثم، هل فكر مخططو الضربة العسكرية ان ضرب مواقع هذه الأسلحة يهدد بهلاك آلاف البشر، حتى خارج الأراضي العراقية؟

واذا لم تكن لدى صدام حسين هذه الأسلحة، لماذا كانت الولايات المتحدة تصر على الضربة العسكرية؟

هل الضربة العسكرية هي لاطاحة الرئيس العراقي كعبرة ودرس للآخرين؟

ام ان المسالة تتركز في ان الولايات المتحدة تريد ان تبرز عضلاتها لتثبت امكانية فرضها لنظامها العالمي بقوة السلاح، وان بمقدورها اسقاط وتعيين الحكومات كما تشاء؟

لا شك ان المجتمع الدولي لم يعط الولايات المتحدة مثل هذا النوع من التفويض، ولن تحصل واشنطن على مباركة اعضاء المجتمع الدولي على مثل هذا العمل، مهما كان قوة الحجج التي تسوقها لتبرير استخدام القوة.

* آخر رئيس للاتحاد السوفياتي السابق، بالاتفاق مع «نيويورك تايمز» - «لاستامبا»، حقوق النشر بالعربية خاصة بـ«الشرق الأوسط»

Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G — الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

السودان.. الجغرافيا والتاريخ والمستقبل

● من أبوبكر يوسف إبراهيم - السودان:

طالعتنا جريدة «الشرق الأوسط» في عددها رقم 7021 بتاريخ 1998/2/17 بعمود الكاتب احمد الربعي وتعقيب من عبيدة سر الختم في العدد 7026 بتاريخ 98/2/22. وارجو ان تفسح لنا جريدة العرب الدولية المجال للتعقيب على ما جاء بعمود الربعي.

ونحن في السودان لا يفسد لنا الخلاف للود قضية، ولدينا مساحات رحبة من سعة الصدر لكل نقد موضوعي، ولكننا جبلنا مع الاختلاف ان نحافظ على الآداب العامة ولغة التخاطب بين الرعية واولي الامر حتى لو اختلفنا معهم، لأن الخلاف في اساسه ليس خلافا شخصيا حتى نتعدى على قيمنا وآدابنا واخلاقياتنا. وارجو ان يتسع صدر الربعي لما يأتي:

اولا: السودان بلد زراعي كبير يكد ويجتهد انسانه لتوفير لقمة عيش كريمة بعرقه، اما الكويت فالبترول هو عماد اقتصادها، اذن فإن السودان ينمو بجهد جبار وخطوات وئيدة، فهلا تصور الربعي ماذا سيكون حال السودان لو كان لديه نفط الكويت..؟ والحمد لله.. تم اكتشاف بدايات النفط بالسودان ولا يعتمد عليه كمصدر دخل اساسي وانما كمدخول مساعد لتنمية السودان القارة.

ثانيا: ان السودان بمساحة 2,505,792 كيلومتر مربع (مليونان وخمسمائة وخمسة آلاف وسبعمائة واثنان وتسعون كيلومتراً مربعاً) وان اقل ما تم تنفيذه من مشاريع البنية الاساسية في ولاية من ولاياته كالطرق مثلا تماثل كل طرق الكويت الدائرية مجتمعة، اذ ان مساحة الكويت حوالي 18 الف كيلومتر مربع (ثمانية عشر الف كيلومتر مربع) وبالتحديد فإن مساحة الكويت اقل من 1 في المائة من مساحة السودان الذي يحتاج الى استثمارات ضخمة حتى يصبح سلة غذاء العالم العربي، فماذا فعل الاشقاء لانجاح هذا المشروع القومي؟ أوليس مشروع سكر كنانة ذلك الانجاز العلم لأبلغ دليل على ذلك؟ ولله الحمد.. مع ثورة الانقاذ - التي تتندر على حكامها - اصبح السودان يكتفي ذاتيا من الغذاء. والحمد لله.. ان صفحة ثورة الانقاذ نظيفة، فهي تسعى جادة لاستنهاض الهمم وتشمير السواعد لبناء الوطن ولا داعي لذكر انجازاتها، فهي تهمنا نحن كسودانيين شيمتهم عدم التدخل في شؤون غيرهم.

ثالثا: السودان بلد عريق بدات فيه تجربة الديمقراطية الغربية على شاكلة (ويستمنستر)!! في عام 1954. والسودان به اهرام البجراوية وحضارة كوش ونبتة ومملكة الفونج. وتعداد سكانه يقارب 30 مليون نسمة يعتمدون تماما على انفسهم، بينما عدد سكان الكويت بضع مئات من الالوف.

رابعا: السودان يدافع عن وحدة اراضيه المستهدفة من دول كثيرة مما يستنفد جل طاقاته التي كان يمكن توجيهها للتنمية. ونحن ندرك جيدا اننا اذا لم نركع للغرب فسوف تستمر هذه الحروب، ولكن فلتستمر.. وليدفع كل سوداني دمه مهرا للعزة والكرامة ولتترك قلمك يكتب هزوا وتهكما عنا ولكن عين التاريخ لا تنام. ولنمت عن بكرتنا وليبقى منا ليسطر ملحمة للتاريخ بانا متنا بالعزة دفاعا عن عقيدتنا الاسلامية الشامخة وعن مبادئنا التي لا تنهزم. ونحن نرحب دائما بالابتلاءات ومنها ظلم ذوي القربى، ولكنه بالنسبة لنا لم يعد اكثر مضاضة لاننا تعودنا على ضرب النصال على النصال وبرغم كل ذلك القافلة تسير.

خامسا: ان نسبة المتعلمين تعليما عاليا من بني السودان من حملة الماجستير والدكتوراة والدرجات العليا عالية جدا، اذن فنحن لدينا من الابناء والعلماء والمثقفين ما يكفي لتشخيص مشاكل شعبنا وان اسلوب المكايدات الاعلامية والسخرية لا يعيرونه اهتماما واصبحت لديهم المناعة الكافية منه. كما وانه ما عاد يجدي مع أهل السودان فهم يهتمون بمشاكلهم وواقعهم اكثر ولا يلتفتون الى ما يعيق مسيرتهم، ولا يهتمون الا بتنمية العلاقات الطيبة الصادقة مع الاخوة.

سادسا: ارجو من الكاتب احمد الربعي ان يتوخى الموضوعية ان كان لديه النقد البناء والهادف في مقالاته ونرجو ان يوجه ما تيسر منها نحو اعداء الامة العربية والاسلامية، وانكره برغم ما تعاني بان الرجوع للتاريخ فيه من العبر ما يكفي. فاين قوة هتلر؟ واين بريطانيا العظمى.. الامبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس؟ واين الاتحاد السوفيتي؟ فكل من طغوا وتجبروا وحاولوا التحكم في شعوب الارض وسفكوا الدماء والحدوا بالله ذهبوا مع الريح والقت بهم الشعوب في مزبلة التاريخ.

وما تبقى هو امريكا، فهل سيكون حظها اوفر من تلك الامبراطوريات التي سبقتها؟ وما زال نور الاسلام ساطعا يهدي الامم منذ 1400 عام.

لماذا يلوم نتنياهو الشعب الفلسطيني على مواقفه؟

● من محمد حسن جابر قبيح - القاهرة:

«نتنياهو يدعو الفلسطينيين للاختيار بين العراق واسرائيل» وقال: اصيبت بخيبة امل من الدعم الذي قدمه الفلسطينيون الى العراق الامر الذي يعيد الى الاذهان ذكريات سيئة» و«فلسطينيون غطوا اجسادهم بملاءات بيضاء وحملوا صورة للرئيس العراقي صدام حسين خلال مظاهرة تأييد للعراق في غزة». هذا ما نشرته جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» بعددها 7014 تاريخ 1998/2/10.

نتنياهو يعيش بلا احاسيس وبلا شعور وبلا عواطف وبلا تلمس لما يعانيه الشعب الفلسطيني من تشرد وضياع وهيمنة وسيطرة واستعمار واستبداد وظلم وقهر وانحطاط ومعاناة من افعال جيش القناع الاسرائيلي ضده ومن تعنت نتنياهو نفسه بوقف محادثات السلام ومنع الحقوق التي استحقت له بموجب اتفاقيات السلام والجيش الاسرائيلي والمستوطنون الاسرائيليون مارسوا شتى انواع الذل والهوان على الفلسطينيين والتنكيل والتعذيب فيهم وفي معتقليهم الذين ما زالوا محتجزين ومعتقلين في السجون والمعتقلات الاسرائيلية ونسف منازل الفلسطينيين ومصادرة أراضيهم ومنعهم من الوصول الى دور العبادة لتأدية ولجباتهم الدينية وقتلهم وهم راكعون وساجدون لله عز وجل في المسجد الاقصى وفي المسجد الابراهيمي وشل تحركاتهم ومضايقتهم في اعمالهم وارزاقهم وتجارتهم ومنعهم من تصدير منتوجاتهم الزراعية والصناعية وعدم السماح لهم بالتنقل في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني وسيطرتهم على المقابر ومنعهم من استعمال مطارهم الفلسطيني في رفح وعدم السماح لهم ببناء ميناء غزة البحري وعدم الصيد في بحر غزة الا في بقعة ضيقة جدا وسدوا عليهم جميع المنافذ وهم السيطرون على مصادر المياه وعلى محطات التيار الكهربائي وعلى الارسال التلفزيوني وعلى الهاتف وهم الذين طوقوا المدن والقرى الفلسطينية بالمستعمرات.

والشعب الفلسطيني ايد صدام حسين في السابق ليس حباً فيه ولكنه غيظاً منكم انتم الاسرائيليين بسبب مواقفكم الخاطئة ضد الشعب الفلسطيني. واليوم عندما يتظاهر الشعب الفلسطيني في المدن والقرى الفلسطينية مؤيدا صدام حسين ليس من باب الحب لصدام ولكنه نكاية في نتنياهو الذي توقف تماما عن محادثات السلام بل وعاد بنا الى الوراء ليندم على ما تقدم منها وليلغي ما تبقى منها ويعود بها الى الوراء متقهقراً.

نتنياهو لماذا تلوم الشعب الفلسطيني على مواقفه ولا تلوم نفسك على تنكرك لهم واستنكارك لطلباتهم الشرعية. وما الذي قدمته لهذا الشعب الفلسطيني المقهور والمطحون بسبب ظلمك له وتنكرك لحقوقه الشرعية، وعلى ماذا يتقربون منك وانت تبتعد عنهم بآلاف الخطوات وتتدخل في كل صغيرة وكبيرة من شؤونهم وتحرمهم من ابسط وسائل المعيشة والحياة.

«نتنياهو» انت تتعامل مع الشعب الفلسطيني على انه شعب بلا ارادة وبلا مقدرة وبلا هوية وكأنهم عبيد جلبتهم من ارض ليس لها صاحب وهذا هو خطاك المنبعث من غطرستك. فالفلسطينيون ليسوا كذلك انهم شعب له اصالة وعراقة عربية وهو جزء من الامة العربية وهو صاحب الارض والمتاع والمنزل وهو صاحب الحق وعليك ان تفهم هذا جيدا ولا تتناساه.

الرئيس ياسر عرفات حذرك وحذر من هم قبلك في حكم اسرائيل وقال لهم كما يقول لك كل يوم ان الشعب الفلسطيني له قدرة محدودة على الصبر على ظلمك وقهرك له ولكنه اذا ثار وانفعل وهاج هيجانه فلا قوة على الارض ستوقفه في سبيل استرداده لارضه ووطنه وحريته وكرامته ومجده على ارضه الفلسطينية.

صدام.. رجل الاقتصاد الأميركي

● من سمير حيدر العولقي - جدة:

تعليقا على ما ورد في جريدة «الشرق الأوسط» بعددها 7020 بتاريخ 98/6/16 في عمود «رؤية عربية» للكاتب عبد الرحمن الراشد تحت عنوان «الموقف الروسي هو السبب» والذي ذكر فيه «ان السبب الاول وراء العناد العراقي الحالي يكمن في الموقف الروسي الذي يشجع على عدم القبول بتفتيش القصور الرئاسية الثمانية».. اقول ان الروس ارادوا ان يقولوا لا لصدام ولكن حاجز اللغة! وبقايا فتات الاشتراكية، اضافة الى الاستفادة الاميركية من التعنت الصدامي لضرب العراق حال دون ذلك. واتوقع ان يزيد الاميركيون من جرعات الماكدونالدز لروسيا عقب انتهاء الازمة فهنيئا لهم. وهنيئا للدكتور صدام رئيس ادارة تسويق الاسلحة الاميركية في الشرق الأوسط، فتاريخه المليء بالبطولات الوهمية يؤهله لذلك المنصب ابتداء من الحرب العراقية - الايرانية الى «عاصفة الصحراء» والوجود الاميركي في الخليج وما تسبب فيه من استنزاف للثروات العربية.

وقد لا ابالغ حين اقول انه استطاع بتطبيق سياسته التسويقية العظيمة الى تحسين الاقتصاد الاميركي الذي كان يعاني التردي والهبوط تدريجيا. وباستمرار وعلى هذا النهج المشرق سيحقق عجزا ماليا مقداره صفر للحكومة الاميركية بحلول عام 2000 كما توقع الرئيس كلينتون.

كما لا يجب ان ننسى اسهاماته المثمرة في وصول الاميركيين الى المريخ! بصراحة انه يستحق ان يكون رجل الاقتصاد الاول في الولايات المتحدة الاميركية. ولا استبعد ان يرشح نفسه رئيسا لها في يوم ما!! لذا فليس من المرجح ان يستهدف شخصيا باي سوء من قبل الاميركيين على المدى القريب على الاقل، فهو مصلحة تجب رعايتها والحفاظ عليها كباقي المصالح الاميركية في الشرق الاوسط. ولكن مع الاسف ما زالت هناك اصوات غريبة ترى في صدام املا لعودة القدس، وهم بلا ادنى شك لا يعرفون للعقل طريقا ومصيبتهم في ضعف ايمانهم بالله.

كفوا عن الاوهام فكلا واني لله العدل الرحيم ان يجعل النصر وتحرير القدس الشريف على يدي رجل ظالم تسبب في قتل وتشريد مئات الآلاف من المسلمين. قال الله تعالى «الا لعنة الله على الظالمين» وقال تعالى: «وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون».

ان القضاء على صدام هو الحل الوحيد الذي يعيد للشعب حقه في الحياة آمنا سالما. ولن يستطيع العراقيون التخلص منه بسهولة، وكيف وقد سور نفسه باتباع على شاكلته والغدق عليهم النعيم والعيش الرغيد ووزع العيون في كل حدب وصوب وجعل له حرسا بل جيشا خاصا ضخما لحمايته. المسالة تحتاج الى مساندة فعلية عربية اسلامية لرفع الظلم عن الشعب العراقي. واما من يرى ان في سقوط صدام حسين تقسيم للعراق وشتات للعراقيين فليقل لي ما حال العراق الآن؟! علينا ان نؤمن بان الله بعباده لرؤوف رحيم وسياتي بخير منه باذنه تعالى.

وما الاطاحة بصدام الا تنفيذا لاحكام الله القرآنية وللعدالة الالهية في شخص من سفك الدماء ونشر البلاء والفسد في الارض، وما نحن فيه من محنة هو من عدم تطبيق امر الله في هذا الرجل الطاغية. قال تعالى «ولكم في القصاص حياة يا أولي الالباب».

شيمعون بيريس وكتاباته «الموضوعية»

● من د. كريم ضاوي أبو زيتونة - نيويورك:

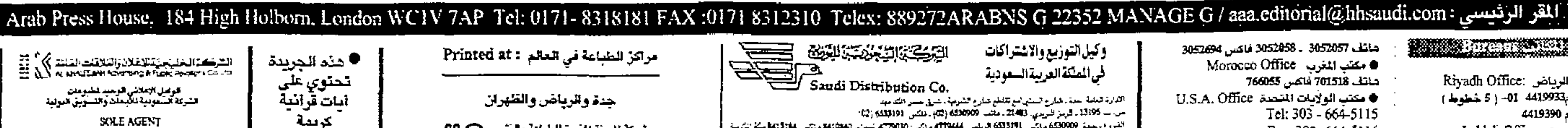
في ظل الظروف الصعبة التي تشهدها المنطقة نشرت «الشرق الأوسط» في عددها رقم 7010 بتاريخ 98/2/6 مقالا لشيمعون بيريس يتكلم فيه عن دموية صدام حسين وكيف انه سفك دماء العرب والايرانيين، والاكراد الذين اباد اكثر من 150 الفاً منهم بالغازات السامة الى لن يأتي على ذكر الاعتداء على دولة الكويت صيف عام 1990.

لست هنا بصدد مناقشة ما اذا كان هذا الكلام صحيحاً ام لا... فالرئيس العراقي بطل لا يجارى في الاجرام بحق شعوب المنطقة وبالأخص الشعب العراقي المظلوم... ولست بصدد كشف زيف هذا الارهابي شيمعون بيريس فسجله في حقل الاجرام واضح يشهد عليه الصغير والكبير، والمذياع والتلفاز وكذلك «الشرق الأوسط» صحيفتنا العربية الدولية الغراء.

لن ما آلمني حقا لضافة لكل ما في هذه الايام من الم ان ارى صوت هذا المجرم وبقلة حياته المعتادة، وبخبثه المعروض في قالب «الواقعية»، يجد منبرا يطل منه على القارئ العربي.

لن الاعلام البريطاني وهو رائد الحرية الاعلامية لم يتجرأ اثناء حرب الفوكلاند ولو مرة واحدة بعرض مقابلة لمسؤول ارجنتيني وذلك لأن القضية كانت قضية كرامة وطنية في حرب.

انا لا اقول ان الاعلام البريطاني هو قدوتنا بل ما اردت قوله ان قضيتنا اكثر عدالة، وأن مظلوميتنا اكبر مظلومية... ولن «العيون عبرى والصدور حرى».



http://www.asharqalawsat.com — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي





الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

انتقاد السعودية والعراق

في ازمة المفتشين الاخيرة تعرضت دولتان لنقد شديد في الولايات المتحدة الامريكية من المعروف ان العراق احداهما لانه طرف الازمة ومحط المشكلة. اما الدولة الثانية فلا يخطر اسمها على بال كثيرين وهي المملكة العربية السعودية، الدولة الحليفة!

فقد هوجمت السعودية في محطات التلفزيون والصحف الامريكية لانها اعلنت رفضها السماح للقوات الامريكية باستخدام اراضيها او اجوائها للهجوم على العراق. ومع ان الحكومة الامريكية صاحبة الشأن لم تتفوه بكلمة ناقدة واحدة ضد الرياض الا انها ايضا لم تدافع وتشرح مبررات الموقف السعودي.

اعتبره معلقون امريكيون موقفا ينم عن نكران الجميل ويعرض القوات الامريكية للخطر بحرمانها من اوسع المرات الجوية وأكبر القواعد العسكرية. وطال النقد الشديد الحكومة الامريكية نفسها التي وصمت بأنها اكثر الحكومات الامريكية عجزا مستدلين على ذلك بالموقف السعودي الرافض.

ولو كان هذا النقد القاسي يذاع في الاجواء العربية لاعتبر من باب الدعاية السياسية حيث ان كل عربي ينتقده الاعلام الامريكي يفوز بالشعبية في الساحة العربية، لكنه كان يذاع ويكتب في داخل الولايات المتحدة الذي قد يستخدم لافساد العلاقة بين البلدين وهي علاقة استراتيجية مهمة.

والسعودية عندما اعلنت عن رفضها استخدام اراضيها للهجوم على العراق كانت لا ترغب في تسهيل العقاب العسكري قبل استنفاد امكانيات الحل السلمي للأزمة. كان على الامريكيين ان يعوا ان المنطقة لا تحتمل الحلول العسكرية الا عندما تسد كل الابواب امام حلول اخرى. ايضا كان على العراقيين ان يشاهدوا عملية البناء العسكري الامريكي في المنطقة والذي يعني ان عليهم ان يقبلوا بحل سلمي ما او يستعدوا لتكرار مشاهد حرب الخليج المروعة.

ونعتقد ان المماطلة والرفض للجهود الامريكية المتعجلة لاستخدام القوة اثمرت في النهاية عن هذه النتيجة السعيدة.

والموالون لاسرائيل كانوا اكثر المسارعين لكيل النقد للسعودية والاشارة الى انه لا يوجد في الشرق الاوسط من يستحق الاستعانة به عند الحاجة الا اسرائيل. لم يقل احد انه ليس في صالح الولايات المتحدة ان تخوض حربا اذا كانت هناك فرصة ان تحقق بالسلم ما يمكن ان تحققه بالحرب. لم يشر احد الى ان ازمة احتلال الكويت التي استدعت حربا ضخمة لا يمكن ان تقارن اليوم بأزمة تفتيش ثمانية قصور. كان لا بد من اجبار العراق على القبول بالتفتيش وكان لا بد من لجم للدافع الامريكية عن التدمير، وهذا ما حدث في النهاية.

حقوق الإنسان

رضا محمد لاري

تنصب الولايات المتحدة الامريكية نفسها حامية حمى حقوق الانسان على المستوى الدولي، الأمر الذي جعلها تجهر بالصوت في وجه الدول المختلفة التي تنتهك فيها حقوق الانسان.. وتسعى الى اصدار قرارات من مجلس الامن ضد هذه الدول حتى تتمكن من ممارسة دور الشرطي الدولي لتأديب هذه *الدول الخارجة على القانون الانساني*.

الدور الامريكي في مراحله المختلفة ابتداء من توجيه التهمة بانتهاك حقوق الانسان وانتهاء بتوجيه الجند الامريكيين لتأديب المتطاولين على هذه الحقوق لا يتمتع بالشرعية، لأن الناس لم يخولوا الولايات المتحدة الامريكية التحدث باسمهم وبالتالي يصبح الدور الامريكي بكل ابعاده ونتائجه خارجا على القانون الدولي العام بالتدخل المباشر وغير المباشر في الشؤون الداخلية للعديد من الدول.

يزيد من عنف هذا الاتهام الذي نرفعه في وجه واشنطون انه في كل جزء من الثانية على مدار الاربع والعشرين ساعة ينتهك على الارض الامريكية حق الانسان.

الزنجي الامريكي لا يزال يعاني من تصرفات الانسان الابيض التي تتضح مظاهرها من النظرة الدونية في الولايات الشمالية الى الضرب المبرح في الولايات الجنوبية دون ان تستطيع أحكام الدستور الأمريكي او القوانين السارية فيها تقديم الحماية لهذا المواطن الاسود.

مواطنون آخرون امريكيون تنتهك حقوقهم بعلم ومباركة كل السلطات الحضارية القائمة في بلادهم البيت الابيض الذي يمثل السلطة التنفيذية، والبرلمان بجناحيه الشيوخ والنواب الذي يمثل السلطة التشريعية، ومنظومة القضاء من المحكمة العليا الى اصغر المحاكم الابتدائية التي تمثل السلطة القضائية، والاعلام بكل ادواته المتعددة المقروءة والمسموعة والمرئية الذي يمثل السلطة الرابعة.

كل هذه السلطات الاربع من مواقعها وادوارها وسلطاتها ومسؤولياتها لا تعبأ على الاطلاق بما يحدث للمواطنين من ذوي البشرة الحمراء الذين يطلقون عليهم بسبب الجهل الجغرافي عند اكتشاف امريكا «الهنود الحمر» وهم السكان الاصليون لهذه الارض والمواطنون الحقيقيون لها.

ان السلطات الامريكية من عهد جورج واشنطون الى عهد بل كلينتون يفرضون على الهنود الحمر السجن الابدي داخل مستعمرات خاصة بهم لا تتوفر فيها ادنى الخدمات التي تتطلبها الحياة العادية للانسان الى الدرجة التي جعلت كثيرا من المهتمين بحقوق الانسان يقولون ان زرائب الخنازير تفضل كثيرا الزرائب البشرية التي اقامتها الولايات المتحدة الامريكية للهنود الحمر للتخلص منهم وتطهير البلد من افكارهم وعصبيتهم.

الاعلام الامريكي من خلال افلام «الكاوبوي» رعاة البقر كانت ولا تزال تصور الهنود الحمر بالخارجين على القانون والمطاردين من العدالة والمعتدين على الآخرين وترفع من راعي البقر الى مصاف المصلحين والقديسين لانهم يقومون بتأديب هؤلاء الهمج والأميين من الناس لحماية المجتمع من شرورهم.

سوء معاملة الانسان الاجنبي غير النظامي في داخل الولايات المتحدة الامريكية اصبح ظاهرة مألوفة، حيث اصبح هؤلاء الوافدون غير النظاميين يواجهون جملة من المصاعب بدعوى ايقاف مشاركتهم للمواطنين في سبل الرزق.

سجلات الشرطة (البوليس) في مختلف الولايات والمدن والقرى تثبت بشكل قاطع معاناة الانسان الاجنبي من تعنت الانسان الامريكي. وصمت الدولة عن انتهاك حق الانسان الاجنبي في داخل اراضيها ينفي عنها ما تدعيه لنفسها من رقي حضاري فوق اراضيها وفي تعاملاتها الدولية.

حرص امريكا على حقوق الانسان على المستوى الدولي هو حرص كاذب وخادع كالسراب الذي يظنه الظمآن ماء، في الوقت الذي لا يزيد فيه هذا الماء عن انعكاسات ضوء على حبات الرمل الساخنة بصورة تفرض المزيد من المعاناة على الظمأى في الصحراء بالماء الزائف الذي يتراءى لهم في الافق.

حماية حقوق الانسان على المستوى الدولي بالدور الامريكي هي في حقيقتها سراب سياسي، لأن الوجه الامريكي المخادع والكاذب يزيد من معاناة الانسان بانتهاك حقوقه الطبيعية والاساسية.. فالفلسطيني في الضفة الغربية والسوري في مرتفعات الجولان واللبناني في جنوب بلاده المحتل يواجهون كل يوم انتهاكا كاملا لحقوقهم من اسرائيل بمباركة وتأييد من الولايات المتحدة الامريكية.

واذا نظرنا الى مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وجدناها تشبه تماما المستعمرات المقامة في داخل الولايات المتحدة الامريكية لاحتجاز الهنود الحمر في داخلها.. فالمسلك الامريكي يتشابه تماما مع المسلك الاسرائيلي في سوء معاملة اهل البلد الاصليين على اعتبار تمثيل النظامين للاستعمار الاستيطاني الامريكي منذ مئتي سنة والاسرائيلي منذ خمسين سنة.

خروج امريكا من ديارها لحماية حقوق الانسان عند غيرها جلب عليها المصائب لأن عدم جديتها ادى الى زيادة انتهاك تلك الحقوق للانسان عند الغير، وأفقد كثيرا من مواطنيها لحقوقهم الانسانية الطبيعية بارسالهم الى الحرب فوق ارض الغير، بكل ما في ذلك من مخالفة لاحكام الدستور التي لا تبيح الحرب الا في مجال الدفاع عن ارض الوطن.

نذكر جميعا ان محمد علي كلاي بطل الملاكمة للوزن الثقيل رفض السفر الى فيتنام للمحاربة في صفوف الجنوبيين ضد الشماليين، ولم تستطع المحكمة العليا الحكم بسجنه لأن محاميه دفع بعدم شرعية الاوامر الصادرة له لأن احكام الدستور تحرم الحرب على الامريكي الا في حالة الدفاع عن النفس.

مظاهر هذا العدوان على حق الانسان الامريكي تتضح من ان جل من سافر وحارب في فيتنام يعاني اليوم من المرض النفسي او العجز العضوي او الاثنين معا، وهذه الظاهرة من القضايا الساخنة المثارة بالامس واليوم والغد في داخل المجتمع الامريكي.

الادعاء اليوم بان امريكا ستحارب العراق للدفاع عن حقوق الانسان المنتهكة في داخله ادعاء في ظاهره الرحمة وفي باطنه العذاب لأن الضرب العسكري سيقع على المواطن العراقي دون ان يمس رموز الحكم القائم في بغداد، واذا كانت امريكا جادة في حماية حقوق الانسان العراقي فعليها ان تعمل على اقتلاع صدام حسين وزمرته من السلطة والحكم، وهو امر تقدر عليه بواسطة الاقمار الصناعية التي تستطيع ان تحدد بدقة مكان الرئيس العراقي واعوانه سواء كان وجوده فوق او تحت الارض فتضربهم جميعا.

القول ان لصدام حسين عشرين «دوبلير» شبيه فلتقض امريكا على كل هؤلاء سواء كانوا عشرين او مائتين او الفين لأن القضاء على صدام حسين ونظامه ومن يحميه بالشبه يمثل السبيل الوحيد لخلاص الشعب العراقي من معاناته والضمان الاكيد الذي يحافظ له على حقوقه الانسانية الطبيعية.

هذا القول الذي ننادي به لا يصدر من فراغ، لوجود ما يدعمه في الاثر الاسلامي الذي يقرر بجواز التضحية بثلثي الامة في سبيل صلاح الثلث الباقي منها.

نحن مع التدخل الامريكي في العراق اذا كان يستهدف القضاء على النظام القائم في بغداد، وضد هذا التدخل العسكري الامريكي اذا كان سيضرب بشكل عشوائي لأن ذلك سيزيد من معاناة الناس ويفرض انتهاكات جديدة لحقوق الشعب العراقي.

قلنا بهذا الراي في الماضي عندما كانت الحرب دائرة ضد العراق وطالبنا القوات الدولية آنذاك بعدم الرحيل قبل القضاء على النظام القائم في بغداد لحماية الناس وحقوقهم من عدوانه.

لم يستجب لهذا المطلب الذي رفعته مع غيري بحجة ان القوات الدولية جاءت لتحرير الكويت وانها غير مخولة من الامم المتحدة بالقضاء على النظام القائم في بغداد.

انا كمواطن سعودي، مع غيري من المواطنين السعوديين والخليجيين والعرب عموما، لا نشعر بالارتياح او الاطمئنان طالما ان صدام حسين لا يزال في سدة الحكم ببغداد، لانه من موقعه في *السلطة يستطيع ممارسة العديد من التصرفات الاجرامية ليس ضد شعبه فقط وانما ضد الشعوب* المجاورة له بكل ما في ذلك الاجرام من انتهاك سافر لحقوق الانسان.

يبدو ان امريكا من كل اعلاناتها للعمل العسكري ضد العراق تستهدف فقط القضاء على اسلحة الدمار الشامل التي يمتلكها صدام حسين ولا تخطط على الاطلاق لحماية حقوق الانسان من تصرفات الرئيس العراقي في داخل بلاده وتطلعاته الى انتهاك هذه الحقوق الانسانية في خارج بلاده عندما تحين الفرصة الى ذلك.

ويفوت على التوجه الامريكي بضرب اسلحة الدمار الشامل العراقية ان النظام في بغداد يمتلك المعادلة التي تمكنه من اعادة انتاج نفس هذه الاسلحة بعد القضاء عليها مما يجعل المشكلة باقية ومستمرة.

ولا سبيل للخلاص النهائي من اسلحة الدمار الشامل في هذا الاقليم الا بأمرين اساسيين اولهما تطهير منطقة الشرق الاوسط من اسلحة الدمار الشامل بما في ذلك ما هو موجود لدى اسرائيل، وثانيهما القضاء المبرم على النظام القائم في بغداد، ليتحقق بذلك الاسلوب العملي لحماية حقوق الانسان في داخل هذا الاقليم.

امريكا لا ترغب في القضاء على النظام القائم في بغداد ولا تستطيع ان تطالب اسرائيل بتجريد نفسها من اسلحة الدمار الشامل الذي تمتلكه وتصنعه مما يجعل مشكلة انتهاك حقوق الانسان باقية في هذا الاقليم بالدورين الاسرائيلي والعراقي.

عجز امريكا عن فرض حماية حقوق الانسان على المستوى الاقليمي عندنا او على المستوى الدولي عند غيرنا، مرجعه ان امريكا نفسها تمارس في داخلها وفي علاقاتها الدولية ابشع صور انتهاك حقوق الانسان، والاحصائيات والوثائق تثبت بشكل قاطع بأن امريكا تنتهك حقوق الانسان في كل مكان فينطبق عليها المثل القائل «فاقد الشيء لا يعطيه».

«مذكرة تفاهم» مع الأمم المتحدة

محمود عطا الله

> الاعتماد على الامم المتحدة كحكم دولي قد يعيد لميثاق المنظمة الدولية الكثير من فاعليته في حالة واحدة فقط هي عدم التفرقة والتمييز

من المؤكد ان الاتفاق الذي وقعه كوفي انان الامين العام للامم المتحدة مع العراق اوقف، او على اقل تقدير اجل ضربة عسكرية كانت ستوجه للعراق لم تكن آثارها [illegible]

الكاملة في التعامل مع الرئيس العراقي صدام حسين بمباركة كاملة من جميع الدول الاعضاء الدائمين في مجلس الامن بما فيهم روسيا التي بدت خلال الازمة [illegible]

التوازن الضروري

لا شك ان الاوضاع في منطقة الشرق الأوسط تحتاج الى تصحيح والى رؤية موضوعية حتى تكتسب التدخلات الدولية مصداقية وتستطيع ان تلعب دورا فاعلا في تحقيق السلام والاستقرار في منطقة تتراكم فيها المشاكل يوما وراء يوم، بسبب مواقف متشابكة وغير محايدة من جانب البعض واخرى متهورة وغير مسؤولة من جانب البعض الاخر.

فها هو رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يتحدى كل يوم الاتفاقات التي وقعها رؤساء ووزراء اسرائيليون سابقون، وحتى المقترحات التي تتقدم بها اليه الادارة الاميركية التي لم تخف انحيازها الكامل للمواقف الاسرائيلية. وبالامس، ولكي يتهرب من الاتفاقيات الاخيرة التي عقدت في الولايات المتحدة بشأن الانسحاب من بعض اراضي الضفة الغربية دعا نتنياهو الى اجتماع جديد بينه وبين الرئيس ياسر عرفات في مكان بعيد عن الصحافيين. ولكن هذه الحيلة الجديدة لم تنطل على القيادة الفلسطينية وسرعان ما اعلن مسؤولون فيها عن رفض الاقتراح والاشارة الى انه ليس اكثر من محاولة اخرى للتهرب من التزاماته.

لقد وصلت الازمة العراقية الى درجة الاشتباك العسكري، وما زال الامر معلقا على اية حال، الى ان تتم تصفية الاسلحة الفائقة الدمار في العراق. ولكن التوتر ما زال قائما، وما زالت التساؤلات قائمة حول حيادية الدور الاميركي كوسيط دولي مسؤول عن اقرار السلام. وبدون وضع استراتيجية طويلة المدى تقوم على فهم حقيقي للاوضاع في المنطقة وعلى جرأة في اتخاذ القرارات السليمة والتصرف المحايد، فان الفتائل ستظل مشتعلة، وستظل المنطقة عرضة للانفجار لأبسط الاسباب.

ان اي مراقب محايد يدرك ان البلاد العربية، والشعب الفلسطيني بصفة خاصة، يريدون السلام ويسعون الى الاستقرار والى دخول القرن الجديد من باب التنمية الاقتصادية والاجتماعية واللحاق بركب التقدم في كل المجالات. وعلى الرغم من افتقار اسرائيل لكل الاسانيد الشرعية فقد قبلت البلاد العربية التعايش، والدعوة الى السلام بدلا من المواجهات المستمرة التي راح ضحيتها عشرات الالوف من الجانبين. ولكن الاسرائيليين بدلا من ان يتجاوبوا مع هذه الرغبة السلمية، راحوا يضغطون ويغالطون باعتقاد ان الشعوب العربية في اضعف حالاتها، وهذا وهم خالص، وفهم ساذج، ومغامرة في ما لا ينبغي المغامرة فيه وهو الحياة ذاتها.

ان اية قراءة صحيحة للحالة التي انتهى اليها مأزق السلام، توضح ان الامور اصبحت في وضع حرج، ولن يخرجها منها الا اجراءات عادلة وحاسمة يسترد فيها السلام المتعثر سمعته الطيبة التي اهدرتها *التصرفات المغامرة لرئيس الوزراء الاسرائيلي الذي تنقصه حقا خصلة* الروية والتواضع التي توصل الانسان الى التصرف الصحيح.

«الشرق الأوسط»

ما بعد العراق

الحديث قد يطول عن التيارات العدائية غير المبررة لكل ما هو عربي داخل شريحة واسعة من المجتمع السياسي الاميركي وتحديدا عن دور جهات يصعب عزلها عن نفوذ «اللوبي» الصهيوني في عملية توظيف ترسبات من المشاعر اللاسامية في الولايات المتحدة في عداء لا عقلاني لكل ما هو عربي او اسلامي.

وقد يطول الحديث ايضا عن تقصير الجانب العربي في مواجهة التيارات المعادية لكل قضاياه، مهما كانت عدالتها. «بلوبي» منظم وقادر على مخاطبة الذهنية الاميركية بلهجتها ومن خلال الاقنية التي تتيحها *المؤسسة الديمقراطية*... ففيما خلا استثناءات محدودة ومساهمات افرادية الطابع في معظم الاحيان يكاد الصوت العربي ألا يسمع في العاصمة الاميركية.

وسط هذه المعطيات يمكن القول بان وجهة النظر المؤيدة للحل الدبلوماسي في الازمة العراقية - الاميركية الاخيرة استفادت من ممارسة الاميركيين التلقائية لديمقراطيتهم اكثر بكثير مما استفادت من الطروحات العربية للخيار الدبلوماسي.

في هذا الاطار بالذات تندرج المواجهة الحامية في جامعة كولومبوس (اوهايو) بين ثلاثة من كبار صانعي القرار الاميركي (اولبرايت وكوهين وبيرجر) وجمهور من الحضور، فقد كانت هذه المواجهة تعبيرا تلقائيا عن موقف جيل اميركي يعتبر ان انتهاء الحرب الباردة لا يعني استبدال كوارث الحرب الدولية بمخاطر الحروب الاقليمية. واذا كانت الذهنية الاميركية قد تأقلمت عقائديا، وعلى مدى نصف قرن من الزمن، مع متطلبات مواجهة الخطر الشيوعي مهما كانت التضحيات المطلوبة، فهذه القناعة كان محركها الاساسي قناعة داخلية بالدرجة الاولى اتخذت طابع الدفاع عن «القيم الاميركية»، واستطرادا الوجود الاميركي نفسه. وهذا الدافع بالذات تفتقده الدعوات الحديثة لخوض حروب اقليمية لا يرى الاميركي العادي داعيا للتفريط في حياة شبابه في سبيلها.

من هذا المنظار يمكن تلمس تباين قد يتنامى مع قابل الايام بين مجتمع الرفاه الاميركي الذي ينظر الى انتهاء الحرب الباردة وكأنها «خاتمة احزانه» ومفهوم القيادة الاميركية للزعامة الآحادية في العالم، فدور «الشرطي الدولي» الذي يستتبعه مفهوم الزعامة الآحادية لا يتقبله المنطق الاميركي الشعبي اذا كان يستدعي عملا عسكريا يكلف المئات من الاميركيين حياتهم في حروب لا تهدد، من بعيد او من قريب، «القيم الاميركية» او المصالح الاساسية للولايات المتحدة.

الا ان تراجع التركيز الاميركي والدولي على العراق يعيد الى دائرة الضوء طريقة التعامل الاميركي الرسمي مع مشكلة الشرق الاوسط الاساسية، اي رفض حكومة اسرائيل تطبيق قرارات الامم المتحدة ذات الصلة بالمشكلة.

على هذا الصعيد يكمن الامتحان الاخير لمصداقية ادارة الرئيس بيل كلينتون في ادارة سياستها الشرق اوسطية. فلجوؤها الى دبلوماسية «العصا والجزرة» في تعاملها مع العراق سوف يعرضها لاتهامات محقة بتطبيق معيارين مختلفين حيال دولتين مخالفتين لقرارات الامم المتحدة اذا استمرت في تساهلها مع تجاهل اسرائيل موجبات السلام وقرارات الشرعية الدولية، في وقت لم يعد الشرق الاوسط يتحمل فيه «صيفا وشتاء» على سطح واحد.

وليد أبي مرشد

مدير معهد الحضارة الإسلامية بموسكو:

مسلمو روسيا يسعون لإدماج نظام الوقف في دستور بلادهم

لندن: «الشرق الاوسط»

أكد سعيد هبة الله كامليف، مديرمعهد الحضارة الاسلامية بموسكو ان اوضاع المسلمين في روسيا، افضل حالا مما كانوا عليه إبان الحكم الشيوعي الذي ارتكب خطيئة كبيرة عندما اعتبر ان كافة سكان ما كان يعرف بالاتحاد السوفياتي يمثلون قومية واحدة واصحاب مذهب واحد، ووصف وضع المسلمين حاليا بانه اشبه بجريح تعافى من إصابته، ولكن جروحه لم تبرأ بعد، فهم الآن يواجهون كغيرهم أوضاعا اقتصادية صعبة، ويمرون بمرحلة انتقالية تحتاج الى كثير من الجهد لتجاوز احزان الماضي وعهد الانغلاق.

وكشف الدكتور كامليف ان المسلمين في روسيا يسعون حاليا لاقناع السلطات والبرلمان من خلال لجانه المختصة لادراج مبادىء الحياة الاسلامية وخاصة نظام الوقف ضمن الدستور الاساسي لجمهورية روسيا، مؤكدا ان تطبيق هذا النظام الاسلامي الاقتصادي سيعمل على التخفيف من معاناة الفقراء الروس المسلمين، وكذلك انعاش الكثير من مرافق الدولة، وتخفيف اعباء ميزانيتها.

وأوضح انه لأول مرة تتاح للمسلمين في روسيا ممارسة شعائرهم الدينية وعاداتهم الاجتماعية ذات الصبغة الاسلامية في حرية تامة. واستطاع المسلمون بمعاونة إخوتهم في الدول العربية والاسلامية الاخرى، ترميم المساجد والمدارس الدينية التي ظلت مغلقة لأكثر من سبعين سنة بأمر سلطات الحكم الشيوعي، كما تم فتح المزيد منها خلال السنوات السبع الاخيرة، وعلى سبيل المثال كان عدد المساجد في كل منطقة القوقاز قبل تفكك الاتحاد السوفياتي لا يزيد عن 500 مسجد في حين وصل عددها حاليا الى اكثر من 5 آلاف مسجد، وفي منطقة تترستان يوجد حاليا في كل قرية مسجد، وبلغت دور الافتاء في روسيا وحدها 20 دارا بعد أن كانت توجد في كامل جمهوريات الاتحاد السوفياتي أربع دور للأفتاء فقط.

واعترف مدير معهد الحضارة الاسلامية بأن غالبية المساجد التي توجد في روسيا حاليا تفتقر الى الكتب والمراجع الدينية، واكثرها لا يوجد بها علماء وخطباء مؤهلون، وتعتمد فقط على الزائرين منهم ليؤموا صلوات الجمعة والاعياد الدينية، واشار الى أن هناك محاولات للرفع من مستوى القائمين على المؤسسات الدينية في روسيا وذلك عن طريق تكثيف عدد الدارسين والبعثات الطلابية الى الدول العربية والاسلامية حيث ينتظر بفضل هؤلاء اصلاح أوضاع المؤسسات الدينية والرفع من مستواها لما سيتلقونه من دراسات في العلوم الدينية واللغة العربية.

وحول علاقات مسلمي روسيا مع نظرائهم في جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق، قال سعيد هبة الله، ان المسلمين كانوا يواجهون سنويا أوضاعا صعبة، وتكاد العلاقات بينهم تكون متقطعة في كافة جمهوريات الاتحاد السوفياتي رغم انهم كانوا تحت سلطة دولة واحدة نسبة للحصار الذي كان مضروبا عليهم حتى اضحت تمارس في وسطهم ما يعرف بـ«الاسلام الشعبي» اي قيام علماء ومرشدين بتلقين أمور الدين الاسلامي سرا للناس داخل بيوتهم وفي أماكن عملهم، ولكن بعد التحرر من الحكم الشيوعي وتوزع المسلمين في عدد من الجمهوريات، تيسرت الاتصالات وتوثقت العلاقات بين المسلمين خاصة بين العلماء، ولكن ما زال يصعب التواصل بين المسلمين في جمهورية الى أخرى لأسباب مادية فقط، واستدرك هبة الله قائلا: كانت سلامة العقيدة الاسلامية وترسيخها في نفوس المسلمين على مدى سبعين سنة، سببا في بقاء جذوة الايمان مشتعلة في القلوب واستمرار المودة بين كافة المسلمين في روسيا وآسيا الوسطى.

وحول العلاقة بين المسلمين وغير المسلمين في جمهورية روسيا، اوضح سعيد هبة الله، ان مسلمي روسيا حريصون منذ سنوات مضت على عدم الدخول في مناوشات أيا كان نوعها مع الآخرين، ويحاولون احترام معتقدات غيرهم وعدم استفزازهم، كما ان تمسك المسلمين بعاداتهم الاسلامية السمحة، اعطى انطباعا طيبا لدى الفئات غير المسلمة، فالمسلمون في روسيا عرفوا بأمانتهم ومصداقيتهم منذ الازل، والدليل على ذلك، أن المراجع والمخطوطات التاريخية في المنطقة تشير الى ذلك، ومثلا في منطقة نهر الفولغا حيث يوجد عدد كبير من المسلمين، كان التجار غير المسلمين عند مغادرتهم لمناطقهم، يتركون اموالهم وديعة عند المسلمين لثقتهم في امانتهم.

صداقة وتعايش

وكشف مدير معهد الحضارة الاسلامية في موسكو عن الجهود والمبادرات التي تقوم بها عدة مؤسسات اسلامية في روسيا كمعهد الحضارة الاسلامية في موسكو للتقريب بين المسلمين وأصحاب الديانات الاخرى، وكذلك خلق تعايش سلمي في المنطقة ومد جسور الصداقة الى الشعوب الاخرى، وعلى سبيل المثال يتبنى المعهد حاليا تنظيم جولة لرحالة روسي شهير سبق له القيام برحلتين سابقتين حول الكرة الارضية، إذ سيقوم برحلة يقطع فيها سيرا على الاقدام صحراء الجزيرة العربية وصحراء شمال افريقيا بمشاركة شاب مسلم ينتمي للمنطقة، وسيكون هدف الرحلة استكشافيا وإعلاميا حيث سيلتقي الرحالة الروسي بسكان القرى والمدن الاسلامية التي يمر بها أثناء رحلته.

وحول تعاون المعهد مع منظمات اسلامية أخرى، أكد سعيد هبة الله انه بفضل دعم منظمة «الايسيسكو» تم فتح شعبة للغة العربية والدراسات الاسلامية في جامعة اعداد المعلمين في موسكو والتي تعد من أكبر الجامعات الروسية واعرقها، ومن المنتظر وصول المدير العام للمنظمة الاسلامية لموسكو في شهر مارس (آذار) المقبل لافتتاح الشعبة رسميا. ومن جهة أخرى تقوم المنظمة بمد المعهد بالعديد من المراجع الاسلامية، وتمت ترجمة العديد منها الى اللغة الروسية، ومن ضمنها كتاب «كتابة اللغات الاتراكية بالحرف العربي» الذي نال جائزة الامام البخاري التي نظمتها مؤسسة البابطين بالتعاون مع لجنة مسلمي آسيا. ومن جهة أخرى اكد مدير معهد الحضارة الاسلامية بموسكو ان وزارة الاوقاف المغربية قامت بترجمة العديد من نصوص الدروس الحسنية الرمضانية التي القيت في الرباط في السنوات الماضية، ولقيت هذه الدروس استحسانا وإقبالا كبيرين في عدد من المؤسسات في الديار الروسية إسلامية وغير إسلامية كوزارة التربية والتعليم.

في مؤتمر اتحاد جامعات العالم الإسلامي في الرباط

استشراف المستقبل من خلال تطوير التعليم العالي وربط الجامعة بالتنمية الشاملة

الرباط: «الشرق الأوسط»

دعا الدكتور ادريس خليل وزير التعليم العالي والبحث العلمي والثقافة في المغرب، الى تكاثف جهود جامعات الدول الاسلامية حتى تحقق ما تعلقه عليها الشعوب الاسلامية من آمال عريضة في مجالات العلم والثقافة، ومن اجل كسب الرهانات ومواجهة التحديات الحضارية للقرن الحادي والعشرين، وخدمة للاسلام والمسلمين.

واكد الوزير المغربي في افتتاح اعمال المؤتمر العام الأول لاتحاد جامعات العالم الاسلامي اليوم في الرباط ان المؤسسة الجامعية ينبغي ان تكون في بؤرة اهتمامات الدول الاسلامية، وان تعمل على الاستفادة من إرث الماضي واستشراف آفاق المستقبل حتى يتم انجاز الطفرة الحاسمة في اتجاه العمل الهادف المسؤول لتعزيز مكانة الجامعات في العالم الاسلامي.

واكد الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة والأمين العام لاتحاد جامعات العالم الاسلامي، ان التعليم العالي يتبوأ المكانة السامية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وان الجامعة تتصدر قمة الهرم التعليمي.

وقال في كلمة له ألقاها بالمناسبة، أن التعليم العالي يستشرف المستقبل ومتطلباته، ويعد قادة المستقبل ويزودهم بالقدرات والمؤهلات اللازمة للاضطلاع ببناء الحاضر والمستقبل.

وأشار الى ان اتحاد جامعات العالم الاسلامي تأسس تنفيذا لقرار اتخذته اللجنة الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي.

وقال ان هذه اللجنة التي يرأسها الرئيس الباكستاني عهدت الى المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة بالعمل على تأسيس اتحاد جامعات العالم الاسلامي.

وأوضح أن من اهداف هذا الاتحاد دعم الجامعات الوطنية وما في حكمها من مؤسسات التعليم العالي في العالم الاسلامي، في إعداد الانسان القوي القادر على خدمة أمته الاسلامية وتحقيق تطلعاتها في بلوغ الغايات النبيلة، والعمل على تحقيق السلام والعدل والاخاء في هذا العالم بالعلم والثقافة، عن طريق التعاون بين الجامعات الاعضاء في الاتحاد، وبين الجامعات الأخرى في العالم خصوصا الجامعات الاسلامية في غير البلاد الاسلامية في مختلف المجالات.

ويقترن انعقاد المؤتمر العام الأول لاتحاد جامعات العالم الاسلامي بعقد ندوة علمية حول «الجامعة وقضايا الأمة الاسلامية»، وقال الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري بهذا الخصوص، ان هذه الندوة ستبحث الحلول الموضوعية للمشكلات المطروحة على صعيد التعليم العالي، وستستعين بما يتوفر عليه العلماء والمفكرون والمسؤولون المشاركون في هذه الندوة من علم اصيل ونظر ثاقب ومعرفة واسعة وخبرة غنية وتجربة ثرة.

وأبرز الدكتور عبد الواحد بلقزيز عميد (رئيس) جامعة محمد الخامس بالرباط ورئيس المجلس التنفيذي لاتحاد جامعات العالم الاسلامي في كلمة له بالمناسبة، ما يكتسبه هذا المؤتمر من اهمية قصوى ذات ابعاد متشعبة يكمن اولها في الحاجة الملحة الى مثل هذا الجهاز الشامل الذي تلتئم في اطاره المؤسسات الجامعية من مختلف انحاء العالم الاسلامي، كما تتمثل هذه الأهمية في كون هذا المؤتمر يشكل الانطلاقة الفعلية لعمل هذا الجهاز الهام وبداية تنفيذه للخطط والبرامج التي رسمها لتنمية جامعات العالم الاسلامي وتطويرها.

وأوضح رئيس جامعة محمد الخامس ان مؤتمر اتحاد جامعات العالم الاسلامي ينعقد في ظروف يقدم فيها المغرب على اصلاح شامل لقطاع التعليم العالي من اجل تطويره، وذلك مواكبة للتحولات والتغيرات الراهنة

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ ﴿٢٨﴾

فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴿٢٩﴾

الذاريات/ صدق الله العظيم

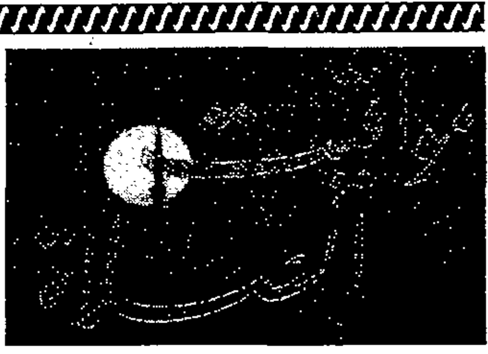
وما ينطق عن الهوى

بادروا بالأعمال ستاً: إمارة السفهاء، وكثرة الشرط، وبيع الحكم، واستخفافا بالدم، وقطيعة الرحم، ونشوا، يتخذون القرآن مزامير يقدمون أحدهم ليغنيهم وإن كان أقلهم فقها.

أخرجه الطبراني في الكبير عن عابس الغفاري رضي الله عنه، وأخرجه ابن ابي شيبة عن زاذان عنه.

دعاء اليوم

.اللهم اني اتخذ عندك عهدا لن تخلفنيه إنما انا بشر فأي المؤمنين آذيته أو شتمته أو جلدته او لعنته فاجعلها له صلاة وزكاة وقربة تقربه بها يوم القيامة.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.26	6.45	12.34	3.54	6.24	7.54
المدينة المنورة	5.28	6.48	12.35	3.54	6.23	7.53
القدس الشريف	4.49	6.10	11.54	3.08	5.36	7.52
الرياض	4.59	6.20	12.06	3.25	5.54	7.24
القاهرة	5.00	6.27	12.08	3.23	5.51	7.09
الخرطوم	4.56	6.26	12.04	3.24	5.56	7.04
الرباط	5.53	6.59	12.46	3.53	6.24	7.48
تونس	5.31	6.57	12.39	3.41	6.11	7.35
الكويت	4.59	6.18	12.01	3.14	5.44	7.01
ابوظبي	5.32	6.49	12.36	3.55	6.32	7.36
المنامة	4.48	6.05	11.51	3.09	5.36	6.51
الدوحة	4.45	6.01	11.47	3.06	5.33	6.48
مسقط	5.16	6.31	12.19	3.38	6.06	7.20

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.01	6.11	12.23	3.23	6.20	7.20
عمان	4.32	5.51	11.46	3.07	5.41	7.00
بغداد	5.04	6.23	12.21	3.29	6.00	7.19
اسطنبول	6.13	7.43	1.19	4.23	6.52	8.18
نيقوسيا	4.56	6.20	12.01	3.12	5.40	6.59
اثينا	5.34	7.01	12.40	3.48	6.16	7.38
لندن	5.25	6.55	12.15	3.00	5.36	7.06
باريس	6.01	7.39	1.05	3.56	6.30	8.02
روما	5.18	6.50	12.25	3.27	5.57	7.24
بروكسل	5.55	7.34	12.57	3.43	6.19	7.51
مدريد	6.23	7.33	1.29	4.34	7.04	8.28
جينيف	5.43	7.20	12.50	3.46	6.18	7.49
فيينا	5.04	6.42	12.09	3.01	5.34	7.06
برلين	5.21	7.00	12.21	3.04	5.40	7.13
فرانكفورت	5.37	7.15	12.40	3.28	6.02	7.35
ستوكهولم	5.12	6.54	12.02	2.26	3.08	6.45
كوبنهاجن	5.28	7.09	12.24	2.59	5.38	7.12
امستردام	5.55	7.34	12.55	3.38	6.14	7.48
نيويورك	5.04	6.35	12.10	3.15	5.44	7.09
واشنطن	5.17	6.45	12.23	3.30	5.51	7.21

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

«انفستكورب» البحرينية تعرض 250 مليون جنيه لشراء شركة طباعة بريطانية

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت شركة «انفستكورب» البحرينية النقاب عن خطط لدخول سوق الطباعة في بريطانيا، ونقلت صحيفة «فاينتشال تايمز» عن مصادر الشركة قولها ان ذلك قد يمهد لأعمال اضافية في هذا المجال في اوروبا.

وعرضت «انفستكورب» مبلغ 250 مليون جنيه استرليني لشراء اسهم في شركة «واتموفز» Watmowghs، وتقدم عرض «انفستكورب» على عروض شركات اخرى كندية كانت ترغب بولوج السوق البريطاني.

ونقل كذلك عن مصادر «انفستكورب» قولها، انها مهتمة بشراء شركات منافسة لـ«واتموفز» مثل شركة الطباعة البريطانية التي كانت مملوكة في بعض المراحل لروبرت ماكسويل، احد اقطاب الصحافة البريطانية الذي توفي قبل نحو ست سنوات، إلا ان مبلغ الصفقة لم يفصح عنه. وذكر ان المبلغ ربما يعادل حجم المديونية المتراكمة على الشركة والتي تتراوح ما بين (260 ـ 300) مليون جنيه استرليني.

وقال ريتشارد وارين من «انفستكورب» ان سوق الطباعة في اوروبا منقسم، وحال دمج الشركتين فان ذلك سيخلق مؤسسة عملاقة في اوروبا ذات آفاق جيدة. وبرأي الخبراء فإن خطوة «انفستكورب» تعتبر بمثابة تحد لشركة «كيومبيتور» الكندية، اكبر شركات الطباعة في اميركا الشمالية والتي كانت تسعى ايضا للتوسع في اوروبا.

محللون: آفاق سوق النفط قاتمة والحل خفض طارئ في إنتاج «أويك»

لندن: من عبد المجيد الهيتي

حذر محللون من تعرض اسعار النفط الى مزيد من الانخفاض قد يؤدي بها خلال الفترة المقبلة الى مستويات شبيهة بتلك التي بلغتها عام 1986. وارجعوا ذلك الى عوامل زيادة المعروض من النفط الخام في الاسوق العالمية والتي رافقها تراجع الطلب العالمي. وقالوا انه ليس هناك في الافق ما يشير الى امكانية توقف الهبوط الحالي من دون اتخاذ اجراء طارئ من قبل منظمة اوبك باتجاه الاتفاق على خفض عام في الانتاج يلتزم به كافة الاعضاء. وكانت اسعار النفط قد ارتفعت قليلا امس في رد فعل تصحيحي في اعقاب الهبوط الحاد الذي شهدته امس الاول والذي أدى بها الى ادنى من 14 دولارا للبرميل للمرة الاولى منذ ابريل (نيسان) عام 1994. وارتفع سعر خام برنت في عقود تسليم ابريل في الصباح الى 14 دولارا للبرميل قبل ان يتراجع قليلا الى 13,97 دولار، او بارتفاع قدره 14 سنتا للبرميل عن سعر الاغلاق امس الاول.

ويجمع محللون تحدثت معهم «الشرق الاوسط» على ان سوق النفط تشهد في الوقت الحاضر اسوأ اوضاعها من دون وجود بارقة امل سواء في الحد من الزيادة المتواصلة في العرض العالمي أو في عودة الطلب العالمي الى الانتعاش. فمن ناحية العرض، يقول جيف باين، محلل سوق النفط في بنك «يو بي اس» في لندن: «تضافرت عدة عوامل في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي لتؤدي الى الانخفاض الحالي للاسعار. وعلى الرغم من ان غالبية تلك العوامل تبدو وقتية وقصيرة الاجل في طبيعتها الا انها هي المهيمنة في حسابات السوق». ويذكر باين ان من اهم هذه العوامل تمثل في زيادة الانتاج العراقي خلال فترة قصيرة بعد ان وجدت بغداد في الشهر الماضي ان عليها انتاج كمية من النفط قيمتها مليار دولار خلال فترة 55 يوما بدلا من 90 يوما وذلك بعد تسوية خلافاتها مع الامم المتحدة حول استئناف الصادرات بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء. كما ان جل الزيادة المفاجئة في انتاج اوبك والتي اقرها اجتماعها الاخير في نوفمبر (تشرين الماضي) بجاكارتا وجدت طريقها الى الاسواق خلال شهر يناير الماضي.

ومن ناحية الطلب العالمي يورد التقرير الشهري حول افاق سوق النفط العالمية الصادر عن بنك «يو بي اس» في لندن الهبوط الذي طرأ على الطلب الاسيوي بسبب الازمة المالية التي تشهدها المنطقة منذ النصف الثاني من العام الماضي. الا ان التقرير يرى امكانية تخفيف حدة الهبوط الحالي في طلب البلدان الاسيوية والبالغة نحو 700 الف برميل في الوقت الحاضر الى 400 الف برميل يوميا عن المستوى السائد قبل اندلاع الازمة وذلك بسبب اللجوء الزائد الى المخزونات خلال الفترة الماضية. كما يذكر التقرير اعتدال الطقس في اوروبا والولايات المتحدة كعامل ساهم في الحد من الزيادة المتوقعة في الطلب العالمي على النفط خلال عام 1998.

غير ان ليو درولاس من مركز دراسات الطاقة الدولية في لندن يرى ان العوامل المتعلقة بالعرض العالمي اكثر اهمية في رسم الاوضاع الحالية لسوق النفط من عوامل الطلب. ويقول تعاني السوق في الوقت الحاضر من فيض حقيقي في الانتاج يفوق في اثاره تراجع الطلب العالمي الناشئ عن الازمة الاسيوية او اعتدال الطقس. ويضيف قائلا «ان النفط العراقي وتصاعد احتمالات زيادته بسرعة في اعقاب تسوية الازمة الاخيرة مع الامم المتحدة ينذر بافاق قاتمة لاسعار النفط في المستقبل حتى لو استوعبت السوق الزيادة الاخيرة في انتاج اوبك».

واعتمادا على ذلك فان الاسعار تتجه الى مزيد من الانخفاض. اذ يرى باين انه في ظل هذه الاوضاع يمكن توقع انخفاض الاسعار قريبا الى مستوى 13 دولارا للبرميل وهو مستوى يعادل، في حالة أخذ عامل التضخم بنظر الاعتبار، المستوى الذي بلغته اسعار النفط في عام 1986 عندما هبطت الى 10,5 دولار للبرميل. ويتفق باين مع درولاس في توقع افاق مخيبة للآمال لاسعار النفط خلال النصف الاول من العام الحالي على الاقل، حتى في حالة تضاؤل دور العوامل المؤقتة المؤثرة على زيادة العرض او تراجع الطلب.

لكن درولاس يرى ان المخرج الوحيد من هذه الاوضاع يكمن في توصل منظمة اوبك الى اتفاق يقضي بخفض عام في الانتاج ويتوزع بنسبة مئوية على الدول الأعضاء. ويذكر في هذا الصدد ان دعوات ترددت في الاونة الاخيرة لعودة اوبك الى سقف انتاجها السابق قبل اجتماع جاكارتا. الا انه يشكك في امكانية تحقيق ذلك، مشيرا الى ان الحل الامثل «يكمن في اتخاذ بديل اسهل نسبيا يتمثل في توصل اوبك الى اجراء طارئ بخفض الانتاج بنسبة تتراوح بين 5 و10 في المائة تتوزع على حصص الانتاج الحالية للاعضاء».

ويخلص درولاس الى القول «من دون ذلك فان كارثة حقيقية بانتظار سوق النفط قد تظهر بشكل تكرار لما حدث في عام 1986».

«شرق» تبرم عقد تنفيذ مشروعها الثالث لانتاج جلايكول الاثيلين في الجبيل

الرياض: «الشرق الأوسط»

ابرمت الشركة الشرقية للبتروكيماويات «شرق» التابعة لسابك، امس الاول عقد تنفيذ مشروعها الثالث لانتاج مادة جلايكول الاثيلين مع شركتي «شيودا» و«شيودا بتروستار» اليابانيتين اللتين تتوليان اعمال المشروع التنفيذية والتوريدية.

وتوقع ابراهيم بن سلمة نائب رئيس مجلس ادارة «سابك» والعضو المنتدب فيها ان يكتمل تنفيذ المشروع في أغسطس (آب) عام 2000، ليبدأ الانتاج بطاقة سنوية قدرها 497 الف طن من مادة جلايكول الاثيلين، من بينها 450 الف طن من جلايكول الاثيلين الاحادي والباقي من جلايكول الاثيلين الثنائي والثلاثي.

وينتظر ان تجعل هذه التوسعة شركة «شرق» اكبر منتج في العالم لهذه المادة في اطار مجمع واحد بطاقة سنوية تتجاوز 1,3 مليون طن، اذ تمتلك حاليا مصنعين اخرين لنفس المادة طاقتهما السنوية 850 الف طن، فيما تصل الطاقة السنوية الاجمالية لمصانع «سابك» اكثر من مليوني طن. ويتصاعد الطلب على هذه المادة محليا وعالميا نظرا لاستخدامها في قطاعات الصناعات التحويلية، وخاصة صناعة البوليستر، ومحاليل تبريد محركات السيارات، ومنع التجمد.

وتواصل «شرق» حاليا اجراء برامج ازالة الاختناقات، واجراء مزيد من التحسينات لمصانع البولي اثيلين القائمة بمجمعها، ورفع طاقتها السنوية الى 700 الف طن، باضافة 300 الف طن، وليصبح اجمالي انتاج مصانع «سابك» من هذه المادة نحو 3 ملايين طن، اذ تعتبر مادة البولي اثيلين من اهم اللدائن الحرارية المستخدمة في قطاعات الصناعات البلاستيكية.

الشيخ حمدان بن راشد في ندوة الأسواق المالية في الشارقة:

لجنة وزارية تراجع قانون السوق المالية الإماراتية

الشارقة: «الشرق الأوسط»

قال الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي ووزير المالية والصناعة بدولة الإمارات إن قانون سوق الأوراق المالية الإماراتي لا يزال قيد المراجعة من قبل لجنة وزارية ثلاثية.

وقال الشيخ حمدان في كلمة وجهها لندوة أمس حول اتجاهات الأسواق المالية العالمية وتتناول أسس تنظيم سوق الأوراق المالية في دولة الإمارات العربية المتحدة، إن مجلس الوزراء بدولة الإمارات يريد وضع معايير متطورة للسوق المقترحة بحيث يأتي القانون وفق احدث الأسس العالمية التي تساهم في جعل دولة الإمارات مركزا من اهم المراكز المالية في المنطقة.

وقال الشيخ حمدان في كلمته التي القاها نيابة عنه الدكتور محمد خلفان خرباش وزير الدولة للشؤون المالية والصناعة إن الندوة التي يحضرها خبراء عرب واجانب ستساعد على بلورة مقترحات حول مشروع القانون تمهيدا لعرضه على الجهات المعنية في الدولة.

ومن جانبه قال الشيخ فاهم القاسمي وزير الاقتصاد والتجارة بدولة الإمارات إن الوقت حان لإنشاء سوق للأوراق المالية نتيجة لتوفر قدرة استيعابية مالية عالية وللمحافظة على المدخرات من خلال تشجيعها على الاستثمار في الداخل، مشيرا الى انه تم تداول أسهم 88 شركة في العام الماضي بالدولة وقدرت القيمة السوقية لأسهمها بحوالي مائة مليار درهم، الأمر الذي يؤهل سوق الإمارات بأن تكون سوقا نشطة وفعالة.

من جهته قال سلطان ناصر السويدي محافظ المصرف المركزي ان اقتصاد الإمارات يشهد نموا مستمرا وان القطاع الخاص يقوم بدور متزايد. كما تنامى عدد الشركات المساهمة ليصل الى 88 شركة قيمتها السوقية 82 مليار درهم، اي ما يعادل 46% من الناتج المحلي للدولة.

وقال إنه وفي إطار السعي لإقامة سوق مالية منظمة للأسهم فقد أولت الدولة اهتماما لقضية القواعد والأحكام التي تنظم التداول في السوق، وأكد المحافظ ان القواعد والأحكام تمثل الإطار العام للسوق فقط وانه من المهم جدا إنشاء هيئة رقابية مستقلة للرقابة على التداول في المستقبل.

تدشين مصنع تتراباك في جدة بكلفة 100 مليون ريال

جدة: من مجدي وعدو

افتتح الأمير مشعل بن ماجد بن عبد العزيز محافظ مدينة جدة امس الثلاثاء وبحضور عدد من رجال الاعمال مصنع التعبئة الجديد لشركة تتراباك في المنطقة الغربية من السعودية.

وقال كارل شافر العضو المنتدب لتتراباك في السعودية ان الشركاء في هذا المصنع استثمروا حوالي 100 مليون ريال في المصنع الذي افتتحه الامير مشعل ليصبح اكثر مصانع العالم المتطورة تقنيا وليدعم مكانة شركة تتراباك كشركة تعبئة في السعودية، مشيرا الى ان المصنع مقام على مساحة 43 الف متر مربع ويعتبر اول مصنع لتتراباك في العالم الذي يحافظ على البيئة حيث يضم تقنيات تعبئة الألياف والبلاستيك في مجمع واحد.

وسينتج المصنع الجديد مليار عبوة سنويا لتلبية متطلبات منتجي الالبان والمشروبات في السعودية ودول التعاون الخليجي وسيعمل بكامل طاقته التشغيلية. وتعتبر مصادر شركة تتراباك ان افتتاح هذا المصنع يعد من اهم التطورات في قطاع التعبئة في منطقة الشرق الاوسط.

ويمتلك شركة تتراباك كل من مؤسسة يوسف احمد القصيبي التجارية وتتراباك العالمية. في حين يساهم في مشروع مصنع التعبئة البلاستيكية الجديدة كل من مجموعة باجراي الدولية ومؤسسة عمر قنديل وتتراباك بي اي تي جنيف، ويلبي هذا المصنع الطلب على انتاج زجاجات المياه المعدنية في السعودية. واشار العضو المنتدب لشركة تتراباك ان الشركة ابتكرت نظام التعبئة المعقمة لتوفر لشركات صناعة منتجات الالبان والمشروبات بدول التعاون الخليجي طريقة سهلة واقتصادية لحماية المنتجات من الفساد بفعل الغازات والضوء ونفاذ الماء اليها.

يشار الى ان تتراباك تعتبر احدى الشركات العالمية في مجال تطوير وانتاج وتسويق الانظمة المتكاملة لصناعة وتعبئة وتوزيع الاغذية السائلة. وباعت في العام الماضي اكثر من 82 مليار عبوة من منتجات الاغذية السائلة لأكثر من 150 بلدا في جميع انحاء العالم.

قانون مصري جديد يعطي الأجنبي حق التملك الكامل لشركة التأمين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اعتبر وزير الاقتصاد المصري الدكتور يوسف بطرس غالي ان مشروع قانون التامين الجديد الذي يدرس اقراره مجلس الشعب سيسمح للاجنبي بتملك واقامة شركة تامين 100 في المائة، مشيرا الى ان قطاع التامين في مصر سوف يكون مفتوحا للاجانب دون قيود اعتبارا من عام 2003. وذلك تنفيذا لاتفاقية تحرير تجارة الخدمات المالية والمصرفية، احد فروع اتفاقية الجات. وقال غالي في تقريره الى مجلس الشعب ان دخول شركات التامين الاجنبية سوف يخضع لمعايير المصالح الاقتصادية للبلاد والاحتياطيات المالية اللازمة للحفاظ على السوق المصرية.

واكد ان الاتفاقية الدولية تمنح مصر الحق في الموافقة أو الرفض لاية شركة تامين اجنبية بتاسيس فرع لها في مصر، في اشارة واضحة الى رد الحكومة على رفض نواب مجلس الشعب بالاجماع دخول شركات تامين اسرائيلية للعمل في مصر أو شركات تعمل تحت عباءة مستثمرين يهود من جنسيات اخرى لاغلاق الطريق امام اية محاولات لاختراق اسرائيلي للسوق الاقتصادية المصرية في اي من فروعه او انشطته.

وذكر وزير الاقتصاد انه تقرر ايضا السماح بانشاء شركات متخصصة للعمل في مجال تسويق التامين بانواعه المختلفة مع وضع جميع الضمانات التي تكفل عدم استغلال العميل ووضع قواعد خاصة تضمن الحماية ضد المخاطر وكذلك استحداث نظام السمسار التاميني بعد ان انتهى عهد بيع بوالص التامين بالطرق التقليدية، مشيرا الى ان دخول شركات التامين الاجنبية مجال بيع البوالص للمصريين سوف يخضع لقواعد وضوابط ووفق نسب معينة لضمان حقوق العميل من ناحية وحقوق الدولة من ناحية اخرى. وموضحا ان شركات التامين المصرية سوف تعمل في الغالب الاعم في فروع اعادة التامين والتي لا تعمل فيها الشركات المصرية.



شركة التوفيق للصناديق الاستثمارية

جدول الأسعار الأسبوعية للصناديق المفتوحة للفترة من 25-فبراير 98 إلى 28-فبراير 98

اسم الصندوق	تاريخ بدء النشاط	القيمة الإسمية للوحدة بالدولار	سعر الدخول للوحدة بالدولار
صندوق التأجير العالمي	1-يونيو-94	1,000	1,033.031
صندوق التأجير الخليجي	31-يوليو-95	1,000	1,062.550
صندوق الصفوة للاسهم	1-يونيو-96	1,000	1,101.080
صندوق الأطفال	1-يوليو-94	1	1.1990

تمت مراجعة الأسعار المشار إليها أعلاه و اعتمادها (فيما عدا صندوق الصفوة) بواسطة المركز الاستشاري للاستثمار و التمويل-(د.عبد العزيز الدخيل) – بالنسبة لصناديق التأجير العالمي و الخليجي يتم إجراء توزيعات نقدية للأرباح بصفة نصف سنوية – بالنسبة لاسعار وحدات صندوق الصفوة يتم مراجعتها واعتمادها عن طريق STATE STREET CAYMAN. TRUST CO. LTD (مركز استشارات مالية).

شركة الأمين للأوراق المالية والصناديق الاستثمارية

جدول الأسعار الأسبوعية للإصدارات المتداولة بتاريخ ٢٥/٠٢/١٩٩٨م

رقم الإصدار	سعر اعادة الشراء	سعر البيع $	القيمة الدفترية $	سعر التداول $*	القيمة المرتقبة بتاريخ التصفية $	تاريخ التصفية
٩٧٥١	١٠٥,٠٥٤	—	١٠٥,٤١٧	١٠٥,٣٨٦	١٠٦,٥٧٢	٩٨/٠٤/٣٠
٩٧٥٣	١٠٣,٩٧٤	١٠٤,٥٣٦	١٠٤,٢٩٧	١٠٤,٢٤٨	١٠٦,٥٩٠	٩٨/٠٧/٠٢
٩٧٥٤	١٠٣,٧٧١	١٠٤,٣١١	١٠٤,٠٨٥	١٠٤,٠٢٥	١٠٦,٥٥٨	٩٨/٠٧/١٣
٩٧٥٥	١٠٣,٤٤٦	—	١٠٣,٧٠٤	١٠٣,٦٩٢	١٠٤,٨٢٨	٩٨/٠٤/٣٠
٩٧٥٦	١٠٣,١٠٦	١٠٣,٦٢٨	١٠٣,٣٨٦	١٠٣,٣٣٤	١٠٦,٥٤٠	٩٨/٠٨/٢٠
T&A 97/4	—	—	١٠٣٣,٢٥٦	١٠٣٣,٢٢٩	١٠٣٧,٥١١	٩٨/٠٣/٢٦
T&A 97/5	—	—	١٠٢٨,٩٧٨	١٠٢٨,٩٨٢	١٠٣٣,٢٥٦	٩٨/٠٣/١٦
T&A 97/6	—	—	١٠٣٢,٧٢٢	١٠٣٢,٧٢٤	١٠٣٧,٦٨٩	٩٨/٠٤/٢٣
٩٧٥٧	—	١٠٢,٦٠٦	١٠٢,٣٦٥	١٠٢,٣٥٣	١٠٤,٩٦٣	٩٨/٠٧/٢٠
٩٧٥٨	—	١٠٢,٣٨٤	١٠٢,١٥١	١٠٢,١٥٠	١٠٤,٢٥٦	٩٨/٠٦/٢٩
٩٧٥٩	—	١٠٢,٢٢٢	١٠١,٨٩٦	١٠١,٨٦٧	١٠٦,٠٤٩	٩٨/١٠/١٣
T&A 97/7	—	—	١٠١٧,٦٣٩	١٠١٧,٧٣١	١٠٣٢,١٠٣	٩٨/٠٥/١٨
٩٧٦٠	—	١٠١,٨٩٥	١٠١,٦١٣	١٠١,٦١٤	١٠٤,٦٤٠	٩٨/٠٨/١٣
٩٧٦١	—	١٠١,٧٤٢	١٠١,٤٣٦	١٠١,٣٨٩	١٠٦,٥٧٢	٩٨/١٢/٠٧
٩٧٦٢	—	١٠١,٤٢٢	١٠١,١٥٦	١٠١,١٦٤	١٠٤,٧٢٩	٩٨/٠٩/١٤
٩٨٥٠**	—	١٠٠,١٩٩	١٠٠,٠٠٠	١٠٠,٠٠٠	١٠٤,٩٦٥	٩٨/١٢/٠٢

- * سعر التداول هو سعر استرشادي للتعامل فيما بين المساهمين.
- ** تسري أسعار الإصدار رقم ٩٨٥٠ اعتبارا من ٠٣/٠٣/١٩٩٨ م.
- *** الأسعار المذكورة أعلاه أعدتها شركة الأمين للأوراق المالية وراجعها المركز الاستشاري للاستثمار و التمويل – الرياض (د. عبد العزيز الدخيل) من حيث موافقتها لأسس التقييم و التسعير التي تتبعها شركة الأمين وفي جميع الأحوال لم يقم المركز الاستشاري بتقييم الأصول المكونة لهذه الاصدارات.

بسبب إصابتها بالدودة الحلزونية وانتشار حمى الوادي المتصدع

حظر مؤقت في السعودية على دخول الماشية من 8 دول عربية وأفريقية

الرياض: من عدنان جابر

اتخذت وزارة الزراعة السعودية قرارين يفرضان حظرا مؤقتا على دخول الماشية من الاغنام والجمال والابقار من ثماني دول عربية وافريقية بسبب انتشار امراض وبائية فيها. ونص القرار الاول على حظر دخول الاغنام والجمال والابقار الكويتية سواء كان ذلك لاغراض زراعية، او لغرض الرعي، اثر ورود معلومات من المنظمة الدولية للصحة الحيوانية (O.I.E) في باريس، وادارة الصحة الحيوانية في الكويت تفيد بوجود اصابة بالدودة الحلزونية المعروفة باسم «دودة العالم القديم» في الكويت.

واكد هذا القرار التي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه ان هذا المرض يعد احد الامراض الوبائية، مما يستوجب فرض حظر لحين ورود تقارير دولية تؤكد خلو الكويت من هذه الدودة الحلزونية. وستستمر الوزارة بمتابعة تطورات الاصابة بالكويت، وما يطرأ من جديد في دول العالم الاخرى من خلال التقارير الدورية التي ترد من المنظمات الدولية المتخصصة.

ويتعلق القرار الثاني بحظر دخول الاغنام والجمال من سبع دول تاتي في مقدمتها كينيا، حيث اكدت التقارير الدولية الواردة من منظمة الاغذية والزراعة الدولية انتشار مرض حمى الوادي المتصدع في هذا البلد الافريقي، وادى بالتالي الى وفاة 500 شخص، ونفوق الاف الحيوانات في كينيا وكذلك الصومال.

وذكرت وزارة الزراعة في خطاب وجهته لمجلس الغرف التجارية السعودية ان الحظر سيشمل الى جانب كينيا كلاً من الصومال، وارتيريا، واثيوبيا، وجيبوتي، وجزر دهلك، واليمن، وذلك منعاً من انتقال مرض حمى الوادي المتصدع الخطير، وتأثيره على صحة المواطنين، ومشاريع الثروة الحيوانية في السعودية عبر دخول اغنام وجمال مصابة من كينيا او الصومال، ونظرا لعدم استقرار الاحوال في الصومال، وما هو معروف عن تداخل حدود العديد من الدول الافريقية، وعدم تمكن السلطات المختصة في تلك الدول من احكام السيطرة عليها من حيث تنقل الحيوانات بينها بشكل كامل، وهو ما يجعل انتقال هذا المرض وغيره ممكنا بين دول القرن الافريقي.

ويذكر ان لائحة الحجر البيطري الصادرة بقرار من مجلس الوزراء السعودي تنص على عدم جواز ادخال اي حيوان الى السعودية من اي قطر فيه احد الامراض الوبائية.

يذكر ان اعداد الثروة الحيوانية المحلية من الماشية بلغت 17,9 مليون رأس مع نهاية عام 1996، من بينها 10,6 مليون رأس من الضأن، و602 مليون رأس من الماعز، و785 الف رأس من الابل، و275 الف رأس من الابقار، الى جانب انتاج محلي من الدواجن وصل عند حدود 316 مليون طير مع نهاية عام 1996.

وبلغ اجمالي الانتاج المحلي من اللحوم في السعودية مع نهاية عام 1996 الى نحو 605 آلاف طن بزيادة قدرها 2 في المائة عن الانتاج المتحقق خلال عام 1995 والبالغ 592 الف طن، وتوزع هذا الانتاج بواقع 175 الف طن للحوم الحمراء، و397 الف طن للحوم الدواجن، و51 الف طن من لحوم الاسماك.

العراق يضاعف أنشطة الاستيراد عبر خط بغداد ـ دمشق

عمان: «الشرق الأوسط»

تصاعد النشاط التجاري بين العراق وسورية بشكل كبير خلال الاشهر الاربعة الماضية ليسجل اعلى معدل له خلال الشهر المنصرم. وهناك عدة اسباب وراء تطور العلاقة التجارية بين البلدين ومنها سياسية. وقال رئيس اتحاد الغرف التجارية العراقية زهير عبد الغفور ان اقبالا شديدا للتجار العراقيين على الاستيراد من سورية اخذ في التصاعد.

ويرى عبد الغفور «ان سبب ذلك هو كون سورية سوقا اخرى سمح بها منذ فترة ليست طويلة يمكن الاستيراد منها بالاضافة لعامل المسافة بين البلدين وجودة المنتوج السوري ذي الكلفة المناسبة ولتحسين العلاقات السياسية بين البلدين».

ولا يبدو ان هذا الراي حكر على القطاع الخاص، فقد سعت الحكومة العراقية نحو زيادة مستورداتها من المنتجات السورية في اطار مذكرة التفاهم لترفع مستورداتها من الادوية السورية في اطار هذه الفكرة الى 50 مليون دولار. ويرى وزير التجارة العراقي الدكتور محمد مهدي صالح ووزير الصحة الدكتور اوميد مدحت مبارك ان مواصفات الادوية السورية ادنى من نظيراتها في دولة مجاورة للعراق. وهو ما ردته ايضا هيئات علمية حكومية تعنى بالرقابة الدوائية. ويؤكد وزير التجارة العراقي على ان توجه التجار نحو دمشق امر اختاره هؤلاء التجار بمحض ارادتهم. ولا يبدو ان ذلك مقنع من دون توجيه حكومي بهذا الشأن، فالمركز الحدودي بين البلدين عقد له مجلس الوزراء العراقي الذي يرأسه الرئيس صدام حسين جلسة خاصة لتطويره بشكل يفوق كلفة المنافذ الحدودية الاخرى وهو امر يعني ان بغداد القت بكل ثقلها لدفع العلاقات التجارية حكومة وقطاعا خاصا نحو اعلى درجات التعاون، وليس غريبا ان نجد في سوق الشورجة وجميلة الخاصين بالجملة في بغداد عشرة اطنان من مواد غذائية سورية يقابلها طن واحد من مختلف الاقطار العربية. وهو امر كان على حساب البضائع الاربع التي تحتمي بالبروتوكول التجاري بين العراق والاردن والذي لا يتجاوز هذا العام 300 مليون دولار تدفع نفطا من قبل العراق.

ويؤكد رئيس اتحاد الغرف التجارية العراقية زهير عبد الغفور انه لو كانت هناك سفارة عراقية في دمشق لكانت المستوردات العراقية من سورية اكبر بكثير ويلعب عامل الجغرافية دورا هاما في ترغيب التاجر العراقي للاتجاه نحو سورية فيمكن للتاجر العراقي توريد البضاعة لبغداد والموصل وهما اقوى المدن في النشاط التجاري بالاضافة الى ان البصرة والموصل اقرب من بغداد للحدود السورية الاكثر قربا من الحدود الاردنية التي تجد في بغداد سوقها الاساسي.

وقال دبلوماسي عراقي لـ «الشرق الأوسط» ان التجارة والسياسة اصبحتا في العراق منفصلتين لكن كل منهما في خدمة الاخرى. وطبقا لهذا الدبلوماسي فإن دمشق مدخل اوسع نحو العرب، ويقر مسؤول عراقي في وزارة التجارة بان الركون فقط على البروتوكول التجاري بين العراق والاردن ليس في مصلحة البلدين.

موجز

«سامسونج» تفوز بعقد مصنع بيتروكيماويات

● اعلنت «شركة سامسونج انجنيرنج» التابعة لمجموعة «سامسونج» الكورية الجنوبية امس عن فوزها بعقد قيمته 200 مليون دولار من «شركة سيديكرير للبتروكيماويات»، لبناء مصنع للبتروكيماويات في مصر الذي سيكون الاول في مصر لانتاج البولي ايثلين المنخفض الكثافة قرب الاسكندرية وبطاقة قدرها 200 ألف طن سنويا. وقالت «رويترز» ان العقد وقع تحت نظام تسليم المفتاح ومن المقرر استكمال المصنع في يوليو (تموز) 2000. وفازت الشركة الكورية بعقد في العام الماضي من شركة «خالدة للبترول» الحكومية لبناء مصنع لمعالجة الغاز في مصر.

«الكاتيل» تركب أول شبكة كابلات بحرية ليبية

● قالت شركة «الكاتيل» الفرنسية للاتصالات التابعة لمجموع «الكاتيل الستوم» الحكومية امس انها فازت بعقد قيمته 70 مليون دولار من «الشركة العامة للبريد والاتصالات» في ليبيا لتركيب أول شبكة بحرية للاتصالات بالالياف الضوئية في البلاد. وقالت «رويترز» ان العقد هو الثاني الذي تحصل عليه المجموعة في ليبيا خلال اسابيع قليلة وان العقد يقضي بانشاء شبكة طولها 1600 كيلومتر عبر 11 نقطة اتصال في مدن ساحلية. ومن المقرر استكمال الشبكة في منتصف العام المقبل.

افتتاح مصنع زجاج في منطقة صحار العمانية

● افتتح امس خميس بن مبارك العلوي وزير البلديات والبيئة العماني رسميا مصنع «شركة زجاج مجان» في منطقة صحار الصناعية في جنوب عمان. وقال ان المصنع باع 34 مليون زجاجة في السوق المحلي منذ يوليو (تموز) الماضي وقام بتصدير 5 ملايين زجاجة الى الامارات. ونقلت «رويترز» عنه قوله ان طاقة المصنع القصوى للشركة تبلغ 204 ملايين زجاجة سنويا وان قيمة تكلفته تبلغ 11 مليون ريال عماني.

طائرة بوينج بي 777 ـ 200 بالشعار والالوان الجديدة للخطوط السعودية

«السعودية» ترفع قدراتها التنافسية بانضمام بوينج 747 ـ 400 إلى أسطولها

لندن: «الشرق الأوسط»

وصلت الى مطار هيثرو بلندن اول من امس احدى الطائرات الجديدة وهي من طراز بوينج 747 ـ 400 في اول رحلة لها بعد انضمامها الى اسطول «السعودية»، وقد كان في استقبال الطائرة بالمطار السيد خالد حماد البلوي، مدير فرع الخطوط السعودية بالمملكة المتحدة وايرلندا والدول الاسكندنافية والعاملون بمحطة «السعودية» بلندن، بالاضافة الى بعض الضيوف من شركات الطيران العربية والدولية العاملة في بريطانيا.

وكانت الخطوط السعودية قد اقامت حفلا في مدينة الرياض بتاريخ 1998/2/15 وذلك لتدشين طلائع اسطولها الجديد بحضور الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

وقد اثنى الحاضرون على ما تتمتع به الطائرة الجديدة من خدمات متطورة ورحابة واجمعوا على ان دخول هذا النوع من الطائرات العمل ضمن اسطول «السعودية» سيضيف اليها مزيدا من القدرة التنافسية بين شركات الطيران العالمية ويمكنها من تقديم افضل مستوى من الخدمات كما عودت ركابها دائما.

وقد اكد خالد البلوي ان دخول طائرة البوينج 747 ـ 400 على الرحلات المجدولة الى لندن يعد خطوة واسعة بالنسبة لـ «السعودية»، لما تمثله محطة لندن من اهمية كبيرة حيث تاتي في المرتبة الاولى من حيث عدد الركاب الذين تنقلهم بين محطاتها الخارجية نظرا للاقبال الزائد على السفر الى لندن خلال العام من قبل المواطنين والمقيمين ورجال الاعمال، وايضا لما تضمه من اعداد كبيرة من الدارسين السعوديين وكونها محطة ترانزيت للرحلات القادمة الى اوروبا واميركا الشمالية.

وقال البلوي: «ان انضمام الطائرة الجديدة للعمل على الرحلات المجدولة الى لندن سيزيد من السعة المقعدية لهذه الرحلات ويمكن «السعودية» من الوفاء بمتطلبات عملائها خاصة في اوقات الذروة». واوضح ان الطائرة الجديدة تستوعب 358 راكبا في ثلاث درجات من بينهم 36 راكبا في الدرجة الاولى و32 راكبا في درجة الافق و290 راكبا في درجة الضيافة وهو ما يعطي مزيداً من الراحة والخصوصية للمسافرين. كما زود كل مقعد من مقاعد الطائرة بشاشة فيديو وجهاز يدوي متكامل لتمكين الراكب من الاستفادة من الانظمة الترويحية على متن الطائرة. كما ان هناك مساند للرأس والقدمين قابلة للتعديل بحسب رغبة العميل، بينما يمكن امالة ظهر المقعد الى الخلف بشكل يوفر اقصى درجة من الراحة للركاب، كما تم تخصيص مكان للصلاة بالطائرة وبوصلة تحدد اتجاه القبلة من اجل مزيد من الراحة للركاب.

وأشار البلوي الى ان طائرة البوينج 747 ـ 400 تم تصميمها للقيام بالرحلات البعيدة دون توقف، وهي الطائرة التي يفضلها المسافرون في مختلف انحاء العالم بسبب رحابتها ووسائل الراحة المتوفرة بها.

وهي تعمل باربعة محركات وتستطيع ان تطير لمسافة 12,200 كيلومتر دون توقف، ويتميز هذا النوع من الطائرات بالاداء بفاعلية متميزة نظرا لاحتوائها على تقنيات متقدمة في اجهزتها الملاحية.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	347	351	347	350	282252	349	350	17694	2715
بنك الجزيرة	186	190	186	190	8955	188	190	1000	1907
بنك الاستثمار	338	338	336	337	13226	337	338	8996	3855
البنك الهولندي	703	0	0	0	0	660	703	25	500
البنك الفرنسي	328	330	329	330	2936	329	330	420	2264
البنك البريطاني	737	0	0	0	0	729	736	25	200
البنك العربي	530	534	533	534	1340	531	534	1000	608
البنك الاميركي	735	736	730	736	52	731	736	200	495
الراجحي	1488	1505	1488	1496	17535	1495	1496	60	56
البنك المتحد	322	325	322	324	8402	323	324	18	2989
سابك	414	419	414	417	28000	416	417	578	685
الاسمدة	595	601	595	600	12823	598	600	200	156
المصافي	370	0	0	0	0	340	389	1000	332
الخزف	227	0	0	0	0	228	242	200	584
صافولا	531	537	531	535	1680	531	537	340	490
التصنيع	73	74	73	74	17016	73	74	8920	2112
الدوائية	183	184	183	184	10090	183	184	4703	2213
الغاز والتصنيع	149	0	0	0	0	149	151	100	1000
الجبس	400	0	0	0	0	390	0	260	0
الغذائية	100	102	100	102	176	100	102	1191	356
الكابلات	113	115	113	113	2286	113	114	484	980
المتطورة	64	65	65	65	300	63	65	992	1000
صدق	85	86	85	85	5723	84	85	12400	2800
الاحساء للتنمية	105	105	105	105	44	105	108	356	500
زجاج	160	0	0	0	0	144	163	2266	2000
اميانتيت	124	0	0	0	0	120	124	200	438
اللجين	107	106	106	106	650	106	107	450	396
الاسمنت العربية	140	138	138	138	2345	137	138	5500	955
اسمنت اليمامة	370	371	370	371	1240	371	372	48	177
اسمنت السعودية	220	220	220	220	50467	219	220	14994	3700
اسمنت القصيم	380	380	379	380	3387	380	383	113	500
اسمنت الجنوبية	335	336	335	336	606	330	336	300	94
اسمنت ينبع	229	230	229	230	4694	228	229	500	50
اسمنت الشرقية	360	362	360	360	2150	360	361	25	258
اسمنت تبوك	136	137	136	137	9867	136	137	7758	14432
السعودية للفنادق	149	0	0	0	0	140	149	500	2043
العقارية	139	0	0	0	0	127	138	100	200
النقل البحري	59	59	59	59	1190	59	60	45594	80149
النقل الجماعي	113	113	112	112	3830	112	113	1970	1281
خدمات السيارات	38	39	38	39	38925	39	40	3024	67860
مواشي مكيرش 100	78	78	78	78	20500	78	79	25256	59563
تهامة للاعلان	70	74	72	73	53040	71	73	480	1808
عسير	73	73	73	73	2900	73	74	7100	12660
طيبة للاستثمار	44	45	44	45	4396	44	45	18690	10200
مكة للانشاء	265	265	264	264	1657	263	264	1070	400
مبرد	64	65	64	65	3943	64	65	22525	18160
العزيزية بندة	129	130	130	130	400	127	132	700	90
الباحة	64	64	64	64	5750	63	64	19468	6615
الصادرات	152	0	0	0	0	142	167	600	1077
التعمير	84	86	84	85	91957	85	86	1069	22176
ثمار	61	0	0	0	0	63	0	5	0
كهرباء الوسطى	105	0	0	0	0	105	106	1500	1342
كهرباء الغربية	103	103	103	103	8194	102	103	11998	2000
كهرباء الشرقية	105	0	0	0	0	105	107	1500	175
كهرباء الجنوبية	107	0	0	0	0	103	107	700	700
كهرباء تبوك	100	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	55	0	0	0	0	50	0	48	0
نادك	107	107	106	106	314	104	106	1742	1000
القصيم الزراعية	20	20	20	20	115	20	21	37284	2656
حائل الزراعية	58	0	0	0	0	57	59	3117	4049
تبوك الزراعية	103	103	103	103	14	103	107	1986	1000
الأسماك	197	197	197	197	48	197	203	52	490
الشرقية الزراعية	23	0	0	0	0	23	24	10372	23650
الجوف الزراعية	70	70	70	70	4600	70	71	2550	2285
بيشة الزراعية	80	0	0	0	0	0	83	0	512
جازان الزراعية	64	65	65	65	250	64	65	4375	12750

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار، اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية يوم امس

بعد انفراج الأزمة العراقية مع الأمم المتحدة

انتعاش التداولات والأسعار في بورصتي السعودية والكويت

الرياض: من محمد البسام
الكويت: من فانية الزعبي

حققت اسعار الاسهم في السوق السعودية ارتفاعا كبيرا بعد اعلان التوصل لاتفاق بين العراق والامم المتحدة حول ازمة المفتشين الدوليين وارتفعت اسعار معظم الأسهم المتداولة في السوق السعودية خلال اليومين الماضيين لينعكس ايجابا على مؤشر التداول الذي ارتفع ثلاثة نقاط بالغا حوالي 183 نقطة.

وقال متعاملون في سوق الأسهم السعودية ان انفراج الأزمة العراقية مع الأمم المتحدة ادى الى هذا الارتفاع، حيث اقبل المتعاملون على شراء الأسهم بكميات كبيرة مما زاد الطلب على اسهم البنوك والشركات الصناعية.

وتجاوز بنك الرياض حاجز الـ340 ريالا، ليرتفع ثمانية ريالات، وبتداول 614,5 ألف سهم موزعة على 548 صفقة، كما ارتفع سهم الراجحي 27 ريالا ليصل الى 1489 ريالا، وسهم المتحد 11 ريالا ليصل الى 326 ريالا.

وفي قطاع الصناعة سيطر على التداولات سهم «سابك» حيث ارتفع سهمه ثمانية ريالات ليصبح سعر الاقفال 415 ريالا. وتوقع عدد من العاملين في سوق الأسهم السعودية استمرار الارتفاع في اسعار الاسهم، حيث ان التعامل خلال الأسابيع الماضية كان اقل من المتوقع، نظرا لتخوف المتعاملين في السوق من حدوث الضربة العسكرية الاميركية على العراق، إلا ان الأسعار كانت متماسكة والعروض قليلة، وذلك في ظل اجواء الترقب التي سادت.

وفي الكويت سجل مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية امس ارتفاعا آخر لليوم الثاني على التوالي إثر هدوء الأزمة العراقية.

ففي تداول امس حقق المؤشر ارتفاعا مقداره 13 نقطة مسجلا 2555,7 نقطة، وبلغت قيمته التداول 18,708 مليون دينار، واجمالي الأسهم المتداولة 70,423 مليون سهم، في حين بلغت قيمة التداول اول من امس 79,577 مليون سهم بما قيمته 21,885 مليون دينار. ورغم انخفاض مؤشري القيمة والحجم امس مقارنة باول من امس فإن ارتفاع اسعار الأسهم المتداولة رفع المؤشر العام للبورصة 13 نقطة.

وعلى صعيد اكثر القطاعات تداولا سجل قطاع الشركات غير الكويتية تداول 26,67 مليون سهم، تلاه قطاع الاستثمار بتداول 11,455 مليون سهم، ثم قطاع الصناعات بنحو 7,07 مليون سهم. وكانت اكثر القطاعات ارتفاعا باسعار اسهمها قطاع الأغذية الذي سجل ارتفاعا نسبته 43% عن آخر اغلاق، تلاه قطاع التأمين بنسبة تغير 1,23% ثم قطاع الشركات غير الكويتية بنسبة ارتفاع 23%.

136 مليون دولار مستوردات الكويت من السجائر في ثلاث سنوات

الكويت: من طلال الشمري

اشارت احصائية صادرة من الادارة العامة للجمارك ان قيمة مستوردات الكويت في الاعوام الثلاثة الماضية من السجائر بلغ 45,5 مليون دينار كويتي (136,5 مليون دولار).

واوضحت الاحصائية ان معدلات استهلاك السجائر في الكويت ارتفعت في عام 1996 الى 16,8 مليون دينار بزيادة 2,8 مليون دينار كويتي عن عام 1995.

وبلغت قيمة الواردات من السجائر للاشهر التسعة الاولى من عام 1997 حوالي 14,7 مليون دينار كويتي.

وكان مجلس الامة الكويتي قد اصدر عام 1993 قرارا بحظر تدخين السجائر في الاماكن العامة وحظر نشر اعلاناتها في وسائل الاعلام وكذلك فرض غرامة مالية على المخالفين للقانون، غير ان الالتزام بهذا الموضوع لا يزال في حدوده الدنيا.

وتصدرت الولايات المتحدة قائمة الموردين بنسبة 70 في المائة من اجمالي الواردات للاعوام الثلاثة الماضية.

وكانت مصر الدولة العربية الوحيدة ضمن 21 دولة اجنبية واسلامية في قائمة الدول الموردة وبلغت حصتها للاعوام الثلاثة الماضية ما قيمته 1,38 مليون دولار.

يشتمل على غرامات وعقوبات رادعة

مشروع قانون جديد ينظم عمل شركات التأمين في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

تبحث شركات التامين الاردنية خلال الاسبوعين القادمين مشروع قانون جديد ينظم اعمال شركات التامين ويواكب التطورات التي طرأت على صناعة التامين والاقتصاد الاردني، والمتغيرات العالمية التي اتسمت بتحرير الخدمات، وانفتاح الاقتصادات.

ويشتمل مشروع القانون الذي اعدته وزارة الصناعة والتجارة الاردنية وعرضته على شركات التامين لاخذ الملاحظات قبل عرضه على الحكومة، تمهيدا لاقراره من السلطات التشريعية، على نحو 112 مادة، وينص على تشكيل هيئة خاصة لتنظيم قطاع التامين يراسها وزير الصناعة والتجارة، ويشارك في عضوية الهيئة ممثلو القطاع الحكومي والخاص. ويختص القانون الجديد بكافة فروع ونشاطات التامين وهي الحياة، تامين الادخار وتكوين الاموال، الحريق والاخطار الطارئة، النقل، الحوادث، وانواع التامين الاخرى التي لم يرد ذكرها في القانون.

وبموجب القانون فان هيئة تنظيم قطاع التامين تتمتع بالشخصية الاعتبارية والاستقلال المالي والاداري، ولها حق تملك الاموال المنقولة وغير المنقولة اللازمة لتحقيق اهدافها، والقيام بجميع الخطوات القانونية، بما في ذلك ابرام العقود وقبول المساعدات، ويحظر على الهيئة القيام باي عمل تجاري.

وستقوم الهيئة بتنظيم قطاع التامين من خلال ضمان تنفيذ احكام القانون والانظمة والتعليمات والاوامر الصادرة بالاستناد اليه، ووضع السياسات والاشراف على تنفيذها، وتوفير المناخ الملائم لنمو وتطور قطاع التامين، والاشراف والرقابة وحماية حقوق المستفيدين، واعداد الدراسات ومشاريع القوانين.

وتنظم القانون الجديد عمليات الاندماج بين شركات التامين، وتحويل عقود التامين، واكد الزامية اشتراك شركات التامين في الاتحاد الاردني لشركات التامين، اذ يتمتع الاتحاد بشخصية اعتبارية، ويعتبر الممثل القانوني لشركات التامين الاردنية لدى الدوائر الرسمية، او الغير.

وفي الفصل الحادي عشر اجاز القانون معاقبة الشركات التي تمارس أعمال التامين قبل حصولها على الاجازة بغرامة لا تقل عن الفي دينار ولا تزيد عن عشرة الاف دينار (14 الف دولار). كما يعاقب مدير عام الشركة بالحبس لمدة لا تقل عن ثلاثة اشهر ولا تزيد عن سنتين، وتشمل هذه العقوبة الشركات التي تمارس اعمال التامين خلال مدة ايقاف الاجازة او بعد الغائها او بعد صدور قرار بعدم تجديدها.

وشمل الفصل الاخير من احكام القانون عشر مواد منها عدم السماح بتسجيل شركات تامين جديدة بعد صدور القانون، الا بقرار من وزير الصناعة والتجارة شريطة ان يتجاوز مجموع الاقساط المتحققة في المملكة لجميع شركات التامين وفقا لاخر سنة مالية اربعة امثال مجموع رؤوس الاموال المدفوعة لتلك الشركات مضافا اليها راس مال اي شركة جديدة يراد تسجيلها.

حجم تمويلاته يصل إلى مليار دولار

البنك الدولي يتعهد بدعم مشاريع تنموية في تونس

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد توفيق بكار وزير التنمية الاقتصادية التونسي ان البنك الدولي يعتبر شريكا اساسيا لتونس، ومن المنتظر ان يصل حجم تمويلاته المالية الى ما يقارب مليار دولار خلال الخطة التاسعة للتنمية التي دخلت حيز التنفيذ منذ العام الماضي.

وقال عقب محادثاته مع مسؤولين في البنك الدولي ان هذه التمويلات ستشمل تطوير الموارد البشرية والبنية الأساسية والاصلاحات الاقتصادية وتنمية القطاع الخاص.

واشار بكار الى ان النتائج التي حققها الاقتصاد التونسي بفضل الاصلاحات التي تم ادخالها تؤكد التقدم الحاصل في تنويع القاعدة الاقتصادية وتحسن القدرة التنافسية للاقتصاد التونسي، موضحا انه تم تحقيق نسبة نمو تقدر بـ 5,6 في المائة سنة 1997. كما تم التحكم في تطور الاسعار بحيث لم تتجاوز 3,7 في المائة للسنة الثانية على التوالي.

واكد كمال درويش نائب رئيس البنك الدولي لشمال افريقيا والشرق الاوسط في المحادثات التي اجراها مع المسؤولين في تونس ان البنك الدولي على استعداد لمواصلة دعم التعاون المالي مع تونس وتطويره خاصة على مستوى القطاع المصرفي وبرامج الاعداد والتدريب.

وقال درويش ان البنك الدولي يدعم جهود تونس في اربعة قطاعات اساسية هي الزراعة والصحة والتعليم العالي والنقل، مشيرا الى ان هذه البرامج مهمة جدا بالنسبة لتعاون البنك مع تونس وهي تحتل اولوية مهمة في تمويلات البنك في اطار الخطة التنموية التاسعة.

واعتبر كمال درويش الذي يزور تونس حاليا ان تونس تنتج وتستطيع التصدير للخارج، ولكن من الملاحظ ان هناك نقصا في تطور التعاون والمبادلات التجارية بينها وبين دول المغرب العربي، وان هناك اتفاقيات لم تنفذ وهو ما يعتبر عنصرا سلبيا بالنسبة لتونس او بالنسبة للمستثمر الاجنبي الذي يريد ان يتحرك في اطار سوق اوسع ينتج له.

واوضح درويش ان عدم تطور المبادلات بين الدول المغاربية يعيق اجتذاب المستثمرين الاجانب الى تونس.

يذكر ان البنك الدولي رصد في العام الحالي تمويلات مالية لتونس تبلغ 250 مليون دولار منها 75 مليون دولار لدعم القدرة التنافسية و80 مليون دولار لدعم مشاريع في قطاع التعليم العالي و42 مليون دولار لمشاريع زراعية و50 مليون دولار لقطاع الصحة.

مصر تدعم التعاون في تقنيات الري مع الدول العربية

القاهرة: من رانيا الدراوي

اعلن وزير الاشغال العامة والموارد المائية المصري محمود ابو زيد انه تم الاتفاق مع وزراء زراعة عرب على تبادل الخبرات ودعم التعاون في تقنيات الري والصرف، وانه اطلع وزراء المياه والزراعة العرب المشاركين حاليا في اجتماعات دورة الجمعية العمومية للمنظمة العربية للتنمية الزراعية على افاق الاستثمار في منطقة توشكى والدراسات الفنية والخرائط وصور الاقمار الصناعية التي تحدد المساحات الصالحة للزراعة فيها ومواقع افرع ترعة الوادي الجديد ومحطة الرفع.

كما اطلع الوزير وزراء الزراعة العرب على مشروعات الوزارة خاصة مشروع «التليمتري» لرصد ونقل مناسيب المياه والتحكم والتشغيل فيما قال سليمان ابو زيد مدير المشروع ان المشروع يقوم برصد وقياس مناسيب المياه في نهر النيل والرياحات والترع لإمكانية التحكم فيها عن بعد.

وقال ان المشروع «حقق نجاحا كبيرا» مع تنفيذ 800 محطة فرعية للتحكم في توزيع المياه. وقام ابو زيد ووزراء الزراعة العرب بزيارة مركز استشعار الفيضانات في القاهرة.



مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط — خام برنت تسليم ابريل

	أمس	السابق
النفط (0,10)	13,93	13,83
الذهب (2,85)	292,35	295,20

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
411,5	29,40	54,4	54,90
16198,00	8380,81 عند الافتتاح	5648,40	4602,64

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 71,066	الين 210,82	الاسترليني 0,0047	الين 127,99
الدولار 0,5552	الدولار 1,6471	الدولار 0,0078	الاسترليني 0,6071
الاسترليني 0,3375	المارك 2,9630	المارك 0,0141	المارك 1,8010

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,875	5,875
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,3750	5,3750
ريال قطري	5,4375	5,4100
دينار كويتي	7,1875	7,2500

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,1666
ريال قطري	3,6405	5,985
ريال عماني	0,3850	0,6329
درهم اماراتي	3,6730	6,0384
دينار بحريني	0,3770	0,6198
دينار كويتي	0,3045	0,5006
دينار اردني	0,7090	1,1656
جنيه مصري	3,3939	5,5796

أسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	دولار
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]

هبوط الذهب مجددا بعد إعلان تسوية أزمة العراق مع الأمم المتحدة

انهيار صفقة اندماج «جلاكسو» و«سميث كلاين» يضرب أسهم لندن

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويترز

هبطت الاسهم البريطانية بحدة في بداية معاملات بورصة لندن امس بعد الكشف فجأة في مساء الاثنين عن انهيار مفاوضات صفقة دمج عملاقة بين شركتي «جلاكسو ولكوم» البريطانية و«سميث كلاين بيتشام» البريطانية ـ الاميركية للادوية التي كان متوقعا ان ينجم عنها قيام اكبر مجموعة صناعة ادوية عالمية . وفقد مؤشر «فيناننشال تايمز ـ 100» اكثر من 100 نقطة قبل استعادة بعض خسائره في معاملات بعد الظهر مع تراجع هبوطه الى نحو 60 نقطة. وتوقع محللون في لندن ان تنتشر مشاعر خيبة الامل لانهيار الصفقة لقطاعات اخرى بارتفاع اسعار اسهمها بشدة مثل البنوك وشركات التامين.

وهبط سهم «جلاكسو» امس باكثر من 3 جنيهات الى 16,1جنيه استرليني من 19,04 جنيه في اغلاق الاثنين وسهم «سميث كلاين» جنيها واحدا الى 7,07جنيه من 8,07 جنيه. ويترك انهيار الصفقة آثرا فوريا على أسعار أسهم الشركتين التي قفزت لمستويات قياسية في اول معاملات بعد الاعلان عن مفاوضات الدمج في 30 يناير (كانون الثاني) الماضي. وكان مؤشر لندن قد انخفض بنحو 49 نقطة الى نحو 5702 نقطة في اغلاق الاثنين بعد ارتفاعه خلال معاملات اليوم الى رقم قياسي قدره 5793,2 نقطة.

وانهارت مفاوضات الصفقة عندما اتهمت «سميث كلاين» «جلاكسو» بـ «سوء النية». وقال محللون في لندن امس ان قرار وقف مفاوضات الدمج سيمثل «مفاجاة ستذهل اسواق الاوراق المالية» وتوقعوا ان يؤدي الى انخفاض حاد في أسهم الشركتين. واضافوا ان القرار «سيثير أيضا تساؤلات حول استراتيجيات الشركتين خاصة وقف سميث كلاين صفقة دمج أخرى مع «اميركان هوم برودكتس» لصالح «جلاكسو» قبل 3 أسابيع فقط.

وجاء قرار وقف صفقة «جلاكسو» و«سميث كلاين» بعد محاولة انقاذ قام بها مسؤولون كبار من الشركتين بعد ظهور «عقبة رئيسية» في يوم الجمعة الماضي.

وفيما امتنعت «جلاكسو» عن التعليق على أسباب انهيار المفاوضات اتهمتها «سميث كلاين» بـ «الرجوع عن اتفاقات كانت تعتقد بوجودها عندما قررت استبعاد فكرة الدمج مع اميركان هوم بروداكتس في آخر الشهر الماضي». ويقول محللون ان الاسباب الرئيسية للانهيار تشمل خلافات حول توزيع مناصب مجلس ادارة المجموعة المندمجة اذ كان يفترض منح «جلاكسو» 3 مناصب كبيرة في مجلس الادارة مقابل منصبين فقط لـ «سميث كلاين» مما يعكس تقريبا النسبة المقترحة لاسهم المجموعة الجديدة وهي 59,5 في المائة للاولى و40,5 في المائة للثانية. لكن «سميث كلاين» اتهمت امس «جلاكسو» بانها «غير راغبة في السير وفقا للترتيبات المتفق عليها» مضيفة «اسلوب جلاكسو خلال مفاوضات الدمج في الآونة الاخيرة كان لابد أن يحدث توترا بين الشركتين».

اما «جلاكسو» فقالت امس «لا نتطلع لشريك اخر» واعلن ريك سلوبر المتحدث باسمها «نركز على تنفيذ الالتزامات التي تعهدنا بها في العام الماضي حول نمو العائدات على مدى السنوات القليلة المقبلة».

وبعد وصف «سميث كلاين» على مدى 18 شهرا شركة «اميركان هوم برودكتس» بانها «الشريك النموذجي» قبل تخليها الاندماج معها من اجل الاندماج مع «جلاكسو» قالت «لا توجد خطط الآن لاستئناف مفاوضات الاندماج مع اميركان هوم برودكتس».

لكن في اسواق العملات استقر الجنيه الاسترليني امس في معاملات لندن امام الدولار والمارك الالماني بعد هبوط الدولار امام المارك الذي دفع الاسترليني الى امام الدولار الى أعلى سعر منذ اسبوعين رغم هبوطه امام المارك الى أقل سعر خلال نفس الفترة وانخفاضه أمام الين الياباني الى 209,93 ين من 210,18 ين في اغلاق الاثنين في نيويورك. وجرى تداول الاسترليني امس بسعر 2,9615 مارك مقارنة مع 2,9535 ـ 2,9545 مارك و1,6440 ـ 1,6450 دولار في اغلاق الاثنين في لندن.

وفي طوكيو شهد الدولار دعما قويا يفوق 128ينا في أواخر معاملات امس مع هبوط مؤشر «نيكاي ـ 225» عند الاغلاق بقدر نحو 412 نقطة الى 16198 نقطة. وعزا متعاملون تحسن الدولار أيضا الى استبعاد اتخاذ خطوات اقتصادية يابانية قريبا. وجرى تداول الدولار في طوكيو امس بسعر 127,98 ـ 128,08 ين مقارنة مع 128,63 ـ 128,65 ين في اغلاق الاثنين فيما هبط بشدة امام المارك الى 1,7973 ـ 1,7982 لمارك من 1,8233 ـ 1,8235 لمارك.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس الثلاثاء على 292,35 دولار للاوقية (الاونصة) انخفاضا من 292,70 دولار (مصحح) في جلسة القطع السابقة أمس الاول.

وفي اسواق المعادن الثمينة انخفض الذهب في اغلاق المعاملات الفورية امس في هونغ كونغ بسبب صفقات بيع مرتبطة بتحركات سوق العملات، وتوقع متعاملون هبوط الذهب مجددا مع انخفاض الطلب. وبلغ سعر اغلاق امس في هونغ كونغ 292,40 ـ 292,90 دولار للاونصة من 293,20 ـ 293,70 دولار في اغلاق الاثنين في نيويورك البالغ 293,20 ـ 2,93,70 دولار.

وفي معاملات الاثنين في نيويورك فقد الذهب نحو 4 دولارات للاونصة بعد اعلان تسوية سلمية للازمة العراقية.

9 ملايين طن إنتاج النفط في أذربيجان العام الحالي

موسكو: «الشرق الاوسط»

اعلنت شركة النفط الحكومية الاذربيجانية عن ان انتاجها في النفط في العام الماضي بلغ 9,022 مليون طن ومن الغاز 5,964 مليار متر مكعب.

ومن المقرر ان يبلغ انتاج الشركة في العام الحالي حوالي 9 ملايين طن من النفط و5,84 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي. وتعتزم الشركة الحصول على 350 مليون متر مكعب آخر من الغاز من منطقة «تشيراج ـ 1» التي بدا فيها في نوفمبر (تشرين الثاني) 1997 طبقا لخطة «صفقة القرن» استخراج النفط المبكر لبحر قزوين.

وبموجب الاتفاقية الموقعة بين شركة النفط الحكومية وشركة العمليات الدولية» الاذربيجانية التي تتولى تنسيق استثمارات مكامن النفط والغاز في الجرف القاري وهي اذري وتشيراج وجوتيشلي فإن جميع الغاز للمرافق للنفط المستحصل في سياق تنفيذ «صفقة القرن» يجب ان يسلم الى اذربيجان بلا مقابل.

وقال فكرت عليف المدير العام لشركة «لوكويل ـ باكو» الاذربيجانية ان الاستثمارات الاجمالية للشركة منذ مطلع العام الحالي تبلغ نحو 15 مليون دولار. وفي العام الماضي دفعت «لوكويل ـ باكو» ضرائب الى الدولة قيمتها 23 مليار مانات (6 ملايين دولار). اما في عام 1998 فإن الشركة تعمل لتنفيذ 4 اتفاقيات نفطية مع شركة النفط الحكومية الاذربيجانية وشركات اجنبية لاستثمار حقول اذري وتشيراج وجوتيشلي وحقول وحدائق اخرى مثلا «قرة باغ» و«شاه دينز» و«يالاما» في الجرف القاري لبحر «قزوين» نحو 90 مليون دولار. كما ستقوم باستثمار 10 ملايين دولار اخرى في تصوير البنية الاساسية في اذربيجان.

اليابان تقرض روسيا 1.5 مليار دولار لدعم قطاع الإسكان

لندن: «الشرق الاوسط»

ستقدم اليابان قرضا قيمته 1,5 مليار دولار الى روسيا خلال العامين المقبلين، وذلك في اشارة الى تطور العلاقات بين البلدين على الرغم من استمرار نزاعات السيادة حول بعض المناطق.

وقد تم الاعلان عن هذا القرض الذي سيتم استخدام الجزء الاكبر منه لبناء مساكن لضباط الجيش المتقاعدين، امس الاول في موسكو من قبل وزير الخارجية الياباني، كيزو اوبوتشي.

وهذا هو اول قرض ياباني الى روسيا لم يتم ربطه بمشتريات من الشركات اليابانية ويعد واحدا من اكبر القروض التي قدمها بنك اليابان للتصدير والاستيراد.

ويمثل الدعم الاقتصادي الذي تسديه طوكيو لموسكو اشارة اخرى على أن روسيا واليابان تعيدان تدريجيا بناء علاقاتهما التي لم تتطور بصورة مرضية منذ الحرب العالمية الثانية. اذ لم يوقع البلدان بعد اتفاقية سلام تنهي خلافاتهما القائمة منذ الحرب، وذلك يرجع اساسا الى استمرار الخلاف حول السيادة على جزر كوريل.

وهذه الجزر، التي تعرف باسم المناطق الشمالية في اليابان، تم احتلالها من قبل الاتحاد السوفياتي السابق في عام 1945، الا ان اليابان ما زالت تطالب بالسيادة عليها. وقد الحق هذا الخلاف اضرارا بالغة بعلاقة اليابان مع روسيا وجعل من المساعدة الاقتصادية اليابانية الى روسيا قضية مشحونة سياسيا.

غير ان القرض الاخير قد جاء في وقت شهدت فيه العلاقات بين البلدين تحسنا ملموسا. ففي عطلة نهاية الاسبوع الماضية وقع وزير الخارجية الياباني ونظيره الروسي اتفاقية مهمة تسمح لصيادي السمك اليابانيين الدخول الى المياه المحيطة بجزر كوريل. كما وافق البلدان على قيام الرئيس الروسي، بوريس يلتسين، بزيارة اليابان من 11 ابريل (نيسان) لغاية 13 من الشهر نفسه لعقد اجتماع غير رسمي مع رئيس الوزراء الياباني. وتاتي هذه الزيارة في اعقاب تحقيق تطور هام في العلاقات بعد اجتماع القمة اليابانية الروسية في مدينة كراسنويارسك السيبيرية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. ففي هذا الاجتماع قدم يلتسين اقتراحا هاما بالتوصل الى اتفاقية سلام بين روسيا واليابان بحلول عام 2000.

كما اطلق اجتماع القمة في سيبيريا عددا من المبادرات الاقتصادية، مثل تعهد اليابان باعادة بناء شبكة القطارات في سيبيريا واتخاذ اجراءات لتخفيف الشروط التي تمنح بموجبها اليابان ضمانات الصادرات الى الشركات الروسية. كما عبرت اليابان عن دعمها لجهود روسيا في المساهمة في منتدى التعاون الاقتصادي لحوض المحيط الهادي.

والجدير بالذكر ان اليابان قدمت الى روسيا ائتمانات للتصدير من خلال بنك اليابان للتصدير والاستيراد بلغ اجماليها 1,2 مليار دولار لتغطية الصادرات من اليابان اضافة الى خط ائتماني بقيمة 2,9 مليار دولار من خلال وزارة التجارة الدولية والصناعة.

الأزمة الاقتصادية الإندونيسية تثير مخاوف تجارية إقليمية

سيدني ـ رويترز: قال تجار استراليون امس ان اي ضعف جديد في الاقتصاد الاندونيسي من شانه ان يحدث سيلا جارفا من الصادرات من اندونيسيا اكبر دولة في جنوب شرق اسيا.

ولم تكشف البيانات الرسمية بعد عن الاثار الكاملة لانخفاض قيمة الروبية الاندونيسية بنسبة 70 في المائة منذ يوليو (تموز) الماضي.

ويعتقد التجار الاستراليون أن اندونيسيا ستضطر الى التصدير بكميات كبيرة لتوفير نفقات الاستيراد رغم حدوث فائض تجاري زاد عن 1,4 مليار دولار اميركي في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وقال تاجر القطن الاسترالي ديفيد مونتجومري «اعتقد انهم سيسعون جاهدين لتعزيز الصادرات».

ويرى مونتجومري ان تدفق الصادرات القطنية الاندونيسية سيشكل بدوره ضغوطا على الصين وهي مصدر رئيسي اخر للمنتجات القطنية كي تخفض قيمة عملتها. واضاف ان هذا من شانه ان يؤثر على استقرار دولار هونغ كونغ الذي تم ربطه بالدولار الاميركي منذ عام 1983 وحتى الان.

لكن الاقتصاديين في جاكرتا يستبعدون ان يكون التاثير واضحا محدد المعالم. وقال احد الاقتصاديين «لابد لنا من استيراد مواد خام والواردات غالية».

وتعاني اندونيسيا من اسوا ازمة اقتصادية منذ عشرات السنين وارتفعت أسعار السلع الغذائية كما زادت البطالة بشدة في اعقاب انهيار الروبية وحدوث جفاف حاد.

واثار ارتفاع الاسعار احداث شغب بالشوارع استمرت لاسابيع، وكان المتحدرون من أصل صيني والذين يسيطرون على معظم التجارة في البلاد هم المستهدفون فيها.

وقال مونتجومري الذي يشارك بنشاط في تجارة تصدير القطن الاسترالي لاندونيسيا والتي يبلغ حجمها 350 مليون دولار استرالي (231 مليون دولار اميركي) ان انهيار الروبية رفع قيمة المبالغ التي تدفعها اندونيسيا لبالة القطن الاسترالية الى 1950 دولارا اميركيا من 452 دولارا العام الماضي وذلك عند حساب هذه المبالغ بالعملة المحلية. واضاف ان الصادرات وحدها هي التي يمكن ان تاتي بعائدات تكفي لتغطية الواردات.

ولن يؤثر مثل هذا التدفق للصادرات الاندونيسية على الصين وحسبه فالملابس والمنسوجات كانت ثاني اكبر سلعة تصدير غير نفطية بالنسبة لاندونيسيا بعد الخشب عام 1996 اذ بلغت قيمتها 3,6 مليار دولار، وبعدها جاء المطاط المصنع وبلغت قيمة الصادرات منه 2.2 مليار دولار ثم الاحذية.

والى جانب الصين التي تمثل صادرات المنسوجات 20 في المائة من قيمة صادراتها توجد لدى تايوان بل وكل دول جنوب شرق آسيا باستثناء سنغافورة صناعات يمكن أن تتاثر بشدة بسيل الصادرات الاندونيسية.

على صعيد اخر أعلن بنك اندونيسيا المركزي امس ان اجمالي الديون الخارجية على البلاد في نهاية العام الماضي بلغ 136,1 مليار دولار. وقال البنك في بيان ان احدث البيانات اظهرت تغيرا طفيفا عن الرقم الذي اعلنه البنك من قبل للديون وهو 137,4 مليار دولار وذلك بسبب تغيرات في أسعار الديون المحلية التي يملكها اجانب في الخارج.

واضاف البنك ان لاجمالي الديون الحكومية الخارجية بلغ 53,9 مليار دولار بينما بلغ اجمالي الديون الخارجية على القطاع الخاص 71,9 مليار دولار.

بولندا تشترط على مشتري مصفاة جدانسك رفع طاقتها التشغيلية

وارسو ـ رويترز: نقلت صحيفة عن نائب وزير الخزانة في بولندا قوله ان وارسو تريد ممن يشتري مصفاة جدانسك وهي ثاني أكبر مصافي البلاد ان يرفع طاقتها التكريرية الى 9 ملايين طن من النفط الخام سنويا من مستواها الحالي البالغ 5 ملايين طن.

وقال جانوز ميشالسكي لصحيفة رزيشبوسبوليتا اليومية في مقابلة نشرت امس ان الحكومة ستبيع في البداية 40 في المائة من المصفاة الى مستثمر استراتيجي ثم تبيع 30 في المائة اخرى بعدما ينفذ المستثمر وعوده. وتابع ميشالسكي «من المقرر بيع المصفاة الى مستثمر استراتيجي. نريد من المستثمر ان يرفع طاقة تشغيل المصفاة الى تسعة ملايين طن من خمسة ملايين طن حاليا».

ومضى يقول ان وزارة الخزانة ربما تطرح ايضا 10 في المائة من أسهم المصفاة في البورصة كجزء من عملية تخصيص تريد بدءها في مارس (آذار) المقبل تقريبا.

وقال المسؤول البولندي «كما سيكون من حق المستثمر شراء نحو 150 محطة بنزين من مؤسسة سي.بي.ان. لتوزيع الوقود. في الوقت الراهن قد لا تستطيع المصفاة تنفيذ مثل هذه الصفقة ومن ثم سيتخذ هذا القرار المستثمر المحتمل».



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط
الشرق الأوسط 3

دليل للمتزوجين الجدد في الكويت يعلمهم كيفية التفاهم

● بدأت الامانة العامة للاوقاف في الكويت توزيع هدايا على المتزوجين الجدد بعد تصديق عقد الزواج في المحكمة.

وتتمثل الهدايا في دليل ارشادي يوزع على المتزوجين الجدد يشرح لهم كيفية التغلب على مشاكل الحياة الزوجية ومواجهتها من مرحلة الخطوبة حتى الانجاب.

كما تتمثل ايضا في توزيع شريط فيديو يتحدث عن احد الموضوعات الاجتماعية وشريط كاسيت يحتوي على مواقف وتعليق علمي حول الموقف، اضافة الى كتيب افكار يحتوي على افكار لكلا الزوجين تساعد على زيادة المحبة بينهم.

وتأتي هذه الخطوة ضمن مشروع علمي جديد نفذته الامانة العامة للاوقاف واطلق عليه مشروع بيت «السعادة الزوجية».

(عالم «الشرق الأوسط»)

تعتبر المخلفات الطبية في المستشفيات المصرية مشكلة مهمة بسبب عدم امتلاك هذه المستشفيات لمحارق خاصة تمكنها من التخلص من النفايات بطريقة لا تسبب مشاكل صحية.

وتحدث الدكتور محمد محمود البتانوني استاذ الصحة المهنية في كلية الطب بجامعة القاهرة لمراسل الشرق الأوسط جمال توفيق السكري عن المشاكل الصحية التي تسببها مخلفات المستشفيات وعيادات الجراحة في مصر.

مخلفات المستشفيات وعيادات الجراحة تسبب مشاكل صحية في مصر

المستشفيات المصرية تواجه مشكلة التخلص من المخلفات الطبية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ان المخلفات الطبية لمستشفيات وعيادات الجراحة في مصر تعد من المشاكل الصحية التي يجب معالجتها من السلطات المختصة. وقال الدكتور محمد محمود البتانوني استاذ الصحة المهنية في كلية الطب بجامعة القاهرة والمشرف على كلية الطب في جامعة بني سويف ان المخلفات الطبية تعد مشكلة في مصر بسبب عدم امتلاك المستشفيات لمحارق خاصة واعتمادها على التخلص من النفايات بطريقة «جامع القمامة».

نقل العدوى

واوضح الدكتور البتانوني في حوار مع «الشرق الأوسط» ان جمع مخلفات المستشفيات والعيادات الخاصة بهذه الطريقة يؤدي الى نقل العدوى بالأمراض الخطيرة حيث توجد المخلفات في كل مستشفى واحيانا تجدها على مداخلها. وتلقى سنون ابر الحقن في المخلفات وينقلها «متعهد جمع القمامة» الى مقلب عمومي. وعادة ما يحدث هناك نبش للمخلفات بحثا عن شيء يمكن الاستفادة به ويجد الاطفال ابر الحقن وتحدث شكة في الاصبع عند التقاطها وتحدث العدوى، وما يحدث في المخلفات الأخرى أمر خطير ففي مقالب الزبالة يتم نبشها وقطن الجراحة يتم تجفيفه ويستخدم في حشو لعب وعرايس الأطفال وسرنجات الحقن يتم غسلها وتغلف وتباع في المستشفيات وتتسرب لبعض الصيدليات. وأجهزة وزارة الصحة المصرية ضبطت حالات كثيرة من هذه المخالفات الخطيرة اي اننا ننشر المرض بانفسنا.

واضاف الدكتور البتانوني: سالت بنفسي بعض متعهدي جمع المخلفات من المستشفيات وقال هؤلاء المتعهدون: القطن هناك ناس تاخذه لأغراض منها حشو المراتب، وسنون ابر الحقن هناك سيدات تاخذها «تلضم» بها الخرز لتطريز الملابس واغطية الرأس وهذا كله يسمى «تدوير المخلفات» ولها مصانع في مناطق جمع القمامة ومنها منطقة الدويقة.

المحارق في المستشفيات

ويشدد الدكتور البتانوني على ان الأمر الخطير ان تعامل مخلفات المستشفيات كانها مخلفات منازل عادية ويقول: لا بد من انشاء المحارق في المستشفيات، وهناك مشروع مصري - دنماركي بالتعاون مع جهاز شؤون البيئة التابع لمجلس الوزراء المصري وهو مشروع «التجميع الآمن للمخلفات الخطرة في المستشفيات» بحيث لا يكون هناك مصدر عدوى منها.

وقال: انه تم اختيار مستشفى قصر العيني التعليمي التابع لجامعة القاهرة لبدء المشروع فيه على ان يعمم بعد ذلك في جميع مستشفيات مصر ويتم التخلص من المخلفات بحرقها في محرقة خاصة لأن الحرق العادي للمخلفات تنتج عنه مخلفات تستمر معها الخطورة ومنها الغازات الناتجة عن الحرق. لكن في المحارق المزمع انشاؤها يتم الحرق وتوجد مغاسل للغازات وفلاتر ولم أعرف حتى الآن ان أيا من المستشفيات الاستثمارية في مصر لديها محارق والغالب انها تتخلص من مخلفاتها عن طريق متعهد جمع القمامة الذي تنتهي مسؤوليته عند تسلم المخلفات والخروج بها من المستشفى.

تدريب المختصين

يواصل الدكتور البتانوني حديثه قائلا: انه تم بالفعل تصنيع محرقة في احد المصانع الحربية المصرية واتفقنا مع الجانب الدنماركي للتعامل في المصنع لانتاج محارق يتم تعميمها في المستشفيات بحيث يتم انتاج محارق تسهل صيانتها حيث تم في الماضي استيراد نحو 50 محرقة تعطلت بسبب صعوبة صيانتها وتشغيلها. وبدأنا تنظيم دورات تدريبية للمختصين في المستشفيات وبدأت مستشفيات المحافظات تسأل قصر العيني، وتشمل الدورات أيضا مديري المستشفيات والمختصين بالطب الوقائي.

مرض المهنة

يكشف الدكتور البتانوني عن ان مرض الالتهاب الكبدي أصبح مرض مهنة بمعنى انه تم اكتشاف اصابات بين العاملين في اجهزة التمريض بالمستشفيات وتوفى استاذ أمراض مسالك بولية متأثرا بالمرض بعدما التقط العدوى أثناء جراحة لمريض تبين انه كان حاملا للفيروس الوبائي.

ويجري حاليا مسح لاعضاء جهاز التمريض في مستشفى قصر العيني وسيكون بداية لمسح شامل للعاملين في المجال الطبي والمتعاملين في المرض في مصر بعد ظهور حالات الاصابة بين أطباء وممرضين وحالات أخرى بين العاملين في بنوك الدم حيث يتم علاج مرضى فيروسات الكبد خاصة الوبائي منها عن طريق عقارات تعطى بالحقن في الدم.

ويحتاج تثبيت الابرة في وريد المريض الى سندها بأصبع الممرضة أو الطبيبة وقد تحدث شكة في اصبعها بعدما تكون الابرة دخلت دم المريض وخرجت أثناء محاولة ضبطها. وهنا تلتقط الممرضة أو الطبيبة العدوى وذلك رغم وجود لجنة في كل مستشفى تحمل اسم لجنة مكافحة العدوى لكنها لم تأخذ مهمتها مأخذ الجد وسوف نبدأ حملة تطعيم ضد فيروسات الكبد تشمل خريجي كليات الطب بجانب عملية توعية شاملة.

فيروسات الكبد

ويختتم الدكتور البتانوني حديثه قائلاً: ان اختبارات كثيرة أجريت على فيروس الإيدز ولم تصادفنا اصابات. أما فيروسات الكبد فتعتبر بحق مشكلة وقنبلة موقوتة في مصر خصوصا ان أكباد المصريين مصابة بالبلهارسيا والمبيدات ومخاطر الادوية التي تعطى دون وصفة طبية ومعها نجد انه تسهل اصابته بالفيروسات لان أكباد المصريين في حالة غير طبيعية.

تحالف غربي شرقي لتسويقها في قطاع الزراعة والخدمات العامة

صور فضائية عالية الدقة تلتقطها أقمار صناعية جديدة

لندن: «الشرق الأوسط»

تدخل صناعات التصوير الفضائي بالاقمار الصناعية عصرا جديدا مع ادخال تقنيات مطورة لرصد ادق تفاصيل صور الغيوم والبراري والمحيطات التي يمكن تجهيزها للزبائن خلال ايام بدلا من اشهر. وتوفر التقنيات الجديدة صورا عالية الوضوح باسعار ارخص يستطيع بواسطتها المزارعون الافراد مثلا تقييم فاعلية محاصيلهم.

تحالف غربي شرقي

وتظهر في الافق تحالفات جديدة تستبق الاحداث للاستيلاء على حصة اكبر في السوق الدولية، حيث تقوم شركة «سبيس ايماجنج اياوسات» التي تملك شركة «لوكهيد مارتن» الاميركية 49 بالمائة من اسهمها سوية مع «البرنامج الفضائي» الهندي بالتعاون في هذا المضمار.

وقد حققت الهند نجاحات كبرى منذ بداية البرنامج الفضائي الذي يمتد الى ازمان وضعت فيها اولى الصواريخ التي اطلقتها الهند، على دراجة هوائية لنقلها نحو موقع الاطلاق! فالهند تقوم اليوم وبالاعتماد على منظمة ابحاث الفضاء فيها بتجهيز صور بوضوح لمواقع في حدود 5 امتار في مقطعها، وهي ادق الابعاد المعروضة عالميا في الوقت الحالي.

لكن دقة الصور الفضائية تزداد بسرعة، فقد اطلقت شركة «إيرثووتش» (Earthwatch) التي يقع مقرها في لونجمونت في ولاية كولارادو الاميركية قمرا صناعيا من قاعدة اطلاق في شرق روسيا يستطيع التقاط صور لمواقع بدقة 3 امتار وذلك في الرابع والعشرين من ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وكان من المؤمل ان تنهي الصور التي سيلتقطها قمرها «إيرلي بيرد» الاحتكار الدولي الذي تمارسه الحكومات للصور الدقيقة الملتقطة من الاقمار الصناعية التجسسية، الا ان الاتصالات الارضية مع القمر انقطعت ولم يتمكن المشرفون من اعادتها الى وضعها السابق.

دقة متناهية

وتخطط شركة «سبيس ايماجنج إياوسات» لاطلاق قمر «آيكونوس» لالتقاط صور بدقة متر واحد في مارس (آذار)، مما سيسمح بتصوير المزارع الصغيرة.

اما شركة «سي بي وت إيماج» من ريستون في ولاية فيرجينيا، التي تنافسها، فتخطط لارسال قمر للتصوير الدقيق في مارس ايضا.

وتعمل روسيا والصين واسرائيل على ارسال اقمار صناعية مماثلة في الاعوام الثلاثة المقبلة.

ويعتقد المحللون ان الصور العالية الدقة المتهاودة الاسعار والسريعة التسويق ستمكن المزارعين من تحقيق احلامهم بمتابعة نمو شجرة بعيدة في مزرعتهم من دون الذهاب اليها، حيث تعرض الصور التفاصيل عنها والامراض التي تتعرض لها. اما مكاتب بيع المنازل والمنشآت فإنها ستوفر لزبائنها عروضا مجسمة تعرضها برامج الواقع الافتراضي تستفيد من الصور الفضائية التي تلتقط للمنازل من اعالي السماء.

نجاحات الهند

وتمتلك الهند كوكبة من الاقمار الصناعية سيصل عددها الى 12 قمرا بحلول عام 2004.

ومع تدني اسعار العمالة فيها فإنها تنتج الاقمار باسعار ارخص مما هو الحال في الدول الصناعية المتقدمة. وهي تعتزم تسويق خدمات اطلاق الاقمار الصناعية لدول العالم حال انتهاء الاختبارات على واسطة اطلاق نحو مدار مستقر حول الارض يقوم العلماء فيها بتطويرها.

وقد نشأ البرنامج الفضائي الهندي في بانجالور نشأة متواضعة قبل 30 عاما وذلك في ظل اوضاع الهند ذات الاقتصاد الزراعي الذي لم يصل الى درجات متقدمة حينها. ثم توسع بالتعاون مع عدد من الشركات الفضائية والشركات الالكترونية وشركات تطوير محركات الدفع والشركات الهندسية.

وساعد البرنامج الهند على مراقبة التغيرات في الحالة الجوية والتهيؤ لموجات الجفاف، والفيضانات، وفي تطوير قطاع صيد الاسماك البحرية ومسح وتخطيط المدن. وقدمت الاقمار الصناعية الهندية تفاصيل ادق لحالة الطقس فوق القارة الهندية خصوصا فوق الساحل الشرقي لها المعرض للاعاصير الشديدة.

فوائد متعددة

الصور الدقيقة الجديدة التي سوف يلتقطها قمر «آيكونوس» سيتم الحصول عليها باسعار ارخص ويستطيع الزبائن عرض ملفات كبيرة منها على كومبيوتراتهم الشخصية، حسب خبراء شركة «إياوسات». وسوف توفر التفاصيل الدقيقة لصور المواقع بفضل تطوير معالجات الكترونية عالية الاداء.

ويتوقع خبراء التحالف الاميركي الهندي الفضائي الجديد انه سينافس سوق الصور التي تعرضها اقمار «سي ب وت» الاوروبية، مما سيؤدي الى زيادة حصته من 10 في المائة ابتداء الى 60 في المائة من مبيعات السوق العالمية للصور الفضائية في الاعوام الستة المقبلة.

وتقدر المدخولات في تسويق الصور حاليا بين 500 مليون الى مليار دولار سنويا يتوقع زيادتها الى ملياري دولار خلال الاعوام القليلة المقبلة.

وقد ظلت الصور التي تدقق التفاصيل بقطر لا يتعدى المتر الواحد حكرا على الاقمار التجسسية الا ان اسطول الاقمار المخصصة للاغراض المدنية سيتوسع خصوصا بعد اجازة الحكومة الاميركية لاعمال الشركات المدنية في هذا الميدان منذ عام 1994.

ويبلغ ثمن صورة تصل دقتها الى 5 امتار نصف دولار للكيلومتر المربع الواحد تباع في الولايات المتحدة، لكن هذا الرقم سيرتفع الى 10 دولارات للصور الملتقطة بدقة تصل الى متر واحد. وتباع الصور الفضائية المسوقة تجاريا، في العادة، بثمن يتراوح بين 350 الى 750 دولارا. ويعتقد الخبراء ان الكثير من المزارعين الذين يصفون نظم التحديد الشامل للمواقع داخل معداتهم الزراعية سيستفيدون من الصور الدقيقة الجديدة طالما انها ستوفر لهم اقتصادا في استخدام الاسمدة والمبيدات الزراعية.

ويحتل قطاع الزراعة المرتبة الثالثة في الاستفادة من الصور الفضائية، وتقع في المرتبة الثانية قطاعات الاتصالات الهاتفية وخدمات التجهيز بالغاز والطاقة الكهربائية التي تستفيد منها لمسح المناطق التي توضع فيها المنشآت او الخطوط والانابيب والابراج. وتحتل حكومات دول العالم المرتبة الاولى في سوق الصور الفضائية، لكن هذا السوق ستحدده القوانين الاميركية التي تسمح ببيع الصور لهذه الدول او تلك.

سوق الصور الفضائية يتوسع بعد ازدياد دقة التقاطها (أرشيف «الشرق الأوسط»)

تزود بثلاث أذرع ولا تحتاج إلى شق جسم المريض

روبوتات لجراحة القلب

واشنطن: «الشرق الأوسط»

عرضت شركة «كومبيوتر موشن» الاميركية في كاليفورنيا روبوتات جديدة تسمح للجراحين بتنفيذ عمليات جراحة القلب المفتوح بشق فتحة صغيرة في الجسم لا يتعدى عرضها عرض قلم الرصاص.

وقد أطلق على الروبوت الذي تامل الشركة بتسويقه بداية العام المقبل اسم «زيوس» واستخدم اخيرا في عملية جراحية اجريت على بقرة، وسوف يستخدم لاجراء عملية مماثلة على جسم انسان هذا العام.

ويزود الروبوت بثلاث اذرع تستخدم اثنتان منها لحمل الادوات الجراحية داخل الجسم المعالج فيما تقوم الذراع الثالثة بعمليات ادخال الناظور المزود بتقنيات ارسال الصور التي تعرض امام الجراح.

ويقول خبراء الشركة ان الروبوت سيسمح باجراء عمليات القلب المفتوح عن طريق ثلاث فتحات صغيرة تشق في جسم المريض.

وتحتاج العمليات التقليدية في العادة الى شق فتحة بعرض 30 سنتمترا في منطقة الصدر ليتمكن الجراح من المناورة قرب القلب.

وتستعمل مع الروبوت ادوات جراحية طورت خصيصا تمتاز برقتها المتناهية ويشرف الجراح طيلة مدة اجراء العملية عليها حيث يجلس على بعد عدة اقدام من المريض ويراقب شاشة كبيرة لمتابعة مجرياتها. ويتوجه مصممو الشركة لوضع تقنيات اتصال هاتفية لاغراض اجراء العمليات بطرق «الطب الاتصالي» حيث يتمكن اطباء بعيدون من اجراء العمليات.

وتوفر تقنيات تكبير الصور فرصة اكبر للجراحين لتدقيق موقع العمليات.

كما تطور الشركة اجهزة طبية واسرة يمكن التحكم بها بواسطة الادارة الصوتية. ويستفيد الجراحون في حالات العملية من هذه الاسرة وكذلك من اجهزة الانارة المسلطة على المريض بتوجيه اوامر صوتية لرفعها او زيادة شدتها عند الحاجة.

نظم بمجسات على الليزر للكشف عن الأسلحة الكيميائية داخل المدن

نيويورك: «الشرق الأوسط»

اعلن الباحثون الأميركيون عن تطويرهم لأجهزة جديدة صغيرة للكشف عن عوامل مواد كيميائية سواء كانت في حالة غازية او سائلة او مصنوعة على شكل مساحيق. احدى هذه الكاشفات نظم لمجسات تعمل باشعة الليزر تستطيع رصد العوامل البيولوجية والكيميائية بالكشف على اشارات من طيفها. وتمتلك كل مادة في العادة طيفا محددا خاصا بها.

وتستطيع المجسات تحديد المادة الكيميائية بواسطة تحليل الموجات الضوئية التي تشعها، فيما تستخدم الكومبيوترات لوضع خطوط بيانية تحدد خصائص العناصر المؤلفة لها. وبعد مقارنة هذه الخصائص مع بصمات مختلف المواد الكيميائية داخل مخزونات الذاكرة الالكترونية يتم التعرف نهائيا على نوع المادة.

ويقول آرت سيدلاسك الباحث في مختبرات بروكهيفن القومية ان العلماء يستطيعون يوما التعرف على المواد الكيميائية بواسطة اطيافها، ولذلك يمكن استخدام طرق دراسة الطيف للتعرف على تلك المواد التي تستعمل في الأسلحة الكيميائية. ولصغر حجم النظم امكن وضعها في شاحنة صغيرة ونقلها الى مواقع داخل المدن، ولذلك فانها تستطيع تحديد نوع المواد الكيميائية التي يمكن ان تتسرب او تنتشر عمدا داخل الشوارع، حيث تستطيع رصدها من خلال فحص الدخان المتولد عنها او لدى نشرها كمواد سائلة.

وقد اجريت الاختبارات بالفعل على هذه النظم حيث استطاعت التعرف على مواد كيميائية وضعت على الملابس خلال عملية تدريب داخل مدينة نيويورك.

ويطور الباحثون حاليا نظما مماثلة اصغر حجما يمكن حملها يدويا لكشف الأسلحة الكيميائية. ويذكر ان فرق التفتيش الدولية التي تنفذ اعمالها داخل العراق تستخدم نظما بتقنيات الموجات الصوتية للكشف عن الأسلحة الكيميائية.

بعد فشل طريقة تغليف معدن التيتانيوم بالبلازما وفشل المفصل 3M

مفاصل صناعية جديدة تخدم فترة أطول

أوكسفورد: من د. اسماعيل الخطيب

اثارت الازمة البريطانية الاخيرة بشأن المفاصل الصناعية 3M تساؤلات عديدة حول سلامة الاجهزة الطبية. وسوف تتبدل القوانين البريطانية التي تحكم تلك الاجهزة لتتطابق مع النظام الاوروبي الموحد في بداية يونيو (حزيران) المقبل.

ويرى الخبراء ان الضرورة تقتضي حاليا تطوير مفاصل صناعية حديثة لحل مشكلة الاختلاطات، خاصة ان عمليات زراعة المفاصل الصناعية في زيادة مستمرة، ففي الولايات المتحدة تتم زراعة 300 الف مفصل وركي سنويا فقط، وفي بريطانيا تم زرع 250 الف مفصل وركي حتى الآن منذ عام 1990. لكن تبين ان 5 في المائة منها معرضة للتخلخل والفشل خلال سنتين من الزراعة وتحديدا نوع M3 الذي يفشل 20 في المائة منها في اداء عملها بعد فترة قصيرة من الزمن.

مفاصل جديدة

وقد ابتكر فريق اميركي طريقة تكنولوجية جديدة لتغليف المفاصل الصناعية من شأنها ان تحل مشكلة المفاصل الصناعية التقليدية التي تتعرض للتخلخل من العظام وتفقد عملها مع الزمن.

وقال وليم لوسفيليد الاستاذ المساعد في قسم المواد البيولوجية في جامعة الباما الاميركية في برمنجهام ان الطريقة الحالية المتبعة لتغليف المفاصل المزروعة بهدف ثباتها في العظم ليست فعالة كما يجب. فهي تعتمد على بخ معدن التيتانيوم بنوع من البلازما مؤلفة من مادة هيدروكسي ابيتيت hydroxyapetite خلال مرحلة التصنيع. وهذه المادة تعتبر من احد لشكال فوسفات الكالسيوم، ووجودها على سطح المفصل الصناعي يشجع العظم الطبيعي على النمو حول المفصل المزروع، ويتحقق التكلس بنسبة 65 في المائة لكن مشكلة البلازما انها تغلف السطح الخارجي للمفصل بشكل غير منتظم حيث يكون السطح متعرضا وغير مستو قد يؤثر على العظم الطبيعي.

ويقول البروفيسور داون كوبل في جامعة الباما ان البلازما تؤدي الى ظهور اشكال اخرى من فوسفات الكالسيوم يستطيع الجسم امتصاصها، وبذلك تقل قدرة المفصل على الالتحام بالعظم. وللتخلص من هذه المشكلة قام لوسيفيلد وكوبل بالتعاون مع علماء شركة «ماكدونالد دوجلاس» في هونتسفيلد بتطوير طريقة تكنولوجية يمكن ان تزود المفصل بسطح اكثر ملامسة واستقامة للغلاف الكريستالي المركب من «الهيدروكسي ابيتيت».

وتتضمن العملية وضع المفصل الصناعي المراد زرعه في حقل كهربائي حيث يشكل المفصل احد الاقطاب الكهربائية في الحمام الكيميائي الذي يحتوي على شوارد الكوبالت والالمنيوم والكروم مع جزيئات من «هيدروكسي ابيتيت» مصنوعة من فوسفات الالمنيوم ونترات الكالسيوم.

وبعد سريان التيار الكهربائي تندمج هذه التركيبة في جزيئات معدن التيتانيوم وتتموضع على السطح كغلاف املس يحتوي على ما يقارب 70 في المائة من مادة «هيدروكسي ابيتيت» او اكثر، وهذه المادة بدورها تشجع العظم الطبيعي على الالتصاق عليها.

وبينت الاختبارات المبدئية ان نوعية المادة الجديدة وقوتها ومدة عملها افضل من المواد السابقة، ويمكن للمفاصل الجديدة ان تعطي نتائج واعدة.

وقال البروفيسور ستيفن برانلي استشاري جراحة العظام في جلاسكو انه من المهم جدا ان يكون المفصل املس لكي لا يحدث تخديش للنسيج المحيط به ويؤدي الى تخلخلها، وان يكون قابلا للالتصاق بالعظام لكي يخدم لفترة اطول وهذه المسالة تتحقق بتغليف المفاصل بمادة «الهيدروكسي ابيتيت»، لكن الباحثين لم يستطيعوا ادخال هذه المادة الى السطوح الصناعية لاكثر من نسبة 70 في المائة.

ويعتبر المفصل الوركي اكثر المفاصل تعرضا للاصابة، حيث سجلت في بريطانيا الف اصابة في الاسبوع الواحد. وتعتبر جراحة المفصل الوركي الجراحة الاسعافية الاولى في المستشفيات البريطانية حاليا.

وقد بينت الدراسات الاحصائية ان 10 في المائة من المفاصل الصناعية بشكل عام يمكن ان تفشل في اداء وظيفتها بعد عشر سنوات من الزراعة.

لكن رغم الانتقادات الحادة حاليا فان المفاصل الصناعية خاصة الوركية تعتبر من افضل الاساليب العلاجية لكسور الفخذ لدى المسنين لانها تؤمن الحركة السريعة لهم، وليسوا بحاجة للمكوث في المستشفى والرقود لفترة طويلة في الفراش، لان ذلك يترافق مع خطورة عالية لحدوث «سدادات» خثرية يمكن ان تؤثر على الرئتين، بالاضافة الى ان عملية الالتحام الطبيعية للعظام قد تاخذ شهورا لدى الكبار.

أخبار علمية

الشاحنات تقود إلى مقتل عدد أكبر من سواق سيارات الصالون في حوادث الاصطدام

ديترويت: «الشرق الأوسط»

اشارت دراسة اميركية جديدة الى مخاطر الشاحنات الخفيفة والثقيلة والمركبات الرياضية المتعددة الاستخدامات على سائقي سيارات الصالون، خصوصا لدى حدوث الاصطدامات على الطرقات المزدحمة.

وذكرت الدراسة ان الاصطدام بين سيارة صالون والمركبات الرياضية يقود الى مقتل 6 سائقين مقابل سائق للسيارة الرياضية، فيما يقتل 5 سائقين لدى حدوث الاصطدام مع الشاحنات و3 سائقين مع الشاحنات الصغيرة.

وبينما لا تحمل كل انواع الشاحنات والسيارات الرياضية سوى ثلث ركاب السيارات المارة في الطرقات، فانها مسؤولة عن هلاك اكثر من نصفهم لدى حدوث الاصطدامات. وقالت الدراسة التي قدمتها الهيئة القومية لسلامة المرور في الطرقات السريعة، أن هذه الحوادث تعود الى تصاميم الشاحنات التي تتميز بثقلها ومتانتها وارتفاعها ايضا. لكن خبراء صناعات السيارات يعتقدون ان سلوك السائقين يلعب دورا اكثر اهمية في الحوادث القاتلة.

حكام الولايات الأميركية يؤيدون فرض ضريبة على مبيعات الإنترنت

واشنطن - رويترز: قال فرانك كيتنج حاكم ولاية أوكلاهوما ان حكام الولايات الاميركية يوشكون على الموافقة على سياسة تقضي بفرض ضريبة على السلع والخدمات المقدمة عبر شبكة الانترنت.

وقال كيتنج في مقابلة مع «رويترز» ان الحكام سيتخذون قرارهم في نهاية اجتماع للرابطة القومية للحكام عقد على مدى أربعة أيام.

وقال «تمول ولايات كثيرة الحكومة المحلية والطرق وتطبيق القوانين والتعليم من خلال عائدات ضريبة المبيعات. واذا بدأ الناس في شراء السلع والخدمات عبر الانترنت بدلا من المتاجر المحلية فسنجد المشروعات الصغيرة تدفع ضرائب لا تدفعها المشروعات الكبيرة».

واكد أن معظم الحكام يؤيدون فكرة تتمثل في الغاء الرسوم المفروضة حاليا على استخدام شبكة الانترنت مقابل التزام بأن تقتصر الضرائب على مبيعات الانترنت على ضريبة واحدة لكل ولاية.

سوء التغذية أحد أسباب وفاة الأطفال في العراق

بغداد - الوكالات: اكدت وزارة الصحة العراقية في احصائية لها ونقلتها وكالة الانباء العراقية ان امراض الاسهال وذات الرئة وسوء التغذية كانت في مقدمة الامراض التي تسببت بوفاة الاطفال، وان امراض ارتفاع ضغط الدم وداء السكر والاورام الخبيثة، وعدم حصول كبار السن من المرضى على الادوية الكافية، كانت وراء اسباب وفاة هذا العدد منهم بسبب شحة الادوية وعدم كفايتها جراء استمرار الحصار. وذكرت احصائية نشرت الوزارة ان عدد الوفيات لشهر يناير (كانون الثاني) الماضي بلغ 6987 حالة وفاة للاطفال دون الخامسة و2397 حالة وفاة من كبار السن للشهر نفسه بسبب نقص في الغذاء والدواء والمستلزمات الطبية الضرورية لمعالجة الامراض.

وقارنت الوزارة بين معدل وفيات الاطفال للشهر نفسه من عام 1989 والتي كانت 389 حالة وفاة فقط وكبار السن 377 اي ان نسبة زيادات الوفيات بلغت اكثر من 1151 في المائة بين الاطفال و953 في المائة بين كبار السن.

بسبب ضرورات العلاج

68 % من المصابين بالإيدز في فرنسا توقفوا عن العمل

باريس: من بوعلام رمضاني

اكدت دراسة صدرت عن جمعية مساعدة المصابين بالايدز على الانخراط الاجتماعي ان 68 في المائة من المصابين بمرض فقدان المناعة المكتسبة توقفوا عن العمل نتيجة استحالة التوفيق بين متطلبات وضرورات العلاج والعمل.

وقال 10 في المائة من المرضى انه تم تسريحهم من العمل ضمن اجراءات الطرد بسبب اصابتهم بالايدز، في حين تمكن 6,5 في المائة من بين 32 في المائة من العمال الذين حافظوا على نشاطهم المهني من الحصول على موافقة الادارة للعمل شريطة تخصيص نصف الدوام للعلاج، اما 20 في المائة فتمنوا ان تراعي الادارة ظروفهم الصحية الخاصة، مقارنة بالامراض الشائعة الاخرى. كما اظهر 38 في المائة من العمال الذين تم طردهم رغبتهم في استعادة مواقعهم المهنية واستعداداتهم لتلبية شروط الادارة اعترافا منهم بتأثير اصابتهم على حسن سير العمل.

ولدى تحدثهم عن صعوبة التوفيق بين العلاج والعمل واستحالته عمليا في بعض الاحيان، قال 55 في المائة ان انعكاسات بعض الادوية اثناء العمل تؤثر على سلامة ونوعية عملهم، واكد 65 في المائة منهم ان المتابعة الطبية تحول دون مواظبتهم على العمل بحكم تزامن مواعيدهم الطبية مع ساعات العمل وقلة عدد المستشفيات التي تستقبل مرضى الايدز في المساء، وحيال ذلك يضطرون الى طلب اجازات مرضية متكررة او التغيب او التضحية بعطلهم، الامر الذي يضر بوضعياتهم المهنية وبحياتهم الخاصة على السواء.

ومما يزيد من صعوبة التوفيق بين العلاج والعمل، ناهيك عن معوقات العلاج الناتجة عن مرض ينهك صاحبه، عجز مرضى الايدز عن الانخراط في محيطهم المهني بسبب شعورهم النفسي المرادف لعقدة يرفضون الاعتراف بها بالرغم من اعتبارها مصدر اعاقة توفر للمصاب بها رعاية قانونية تمكنه من امتيازات اجتماعية ومهنية.

ولعل عدم علم 53 في المائة من المديرين باصابات عدد غير قليل من العمال يدل على صحة عقدتهم النفسية الخطيرة.

تدخل في تركيبته عناصر من البكتريا الطبيعية

طلاء بيولوجي للجدران يفترس المواد الضارة

كولون: من ماجد الخطيب

اعلن فريق من علماء الميكروبيولوجي في جامعة بايرويت عن اكتشاف طلاء بيولوجي للجدران يعمل عمل المرشحات البيولوجية قادر على امتصاص الغازات والمواد الضارة من الجو وتحييدها. وحسب تعبير اوتفين ماير، الباحث في الجامعة، فان الطلاء البيولوجي الجديد قادر على «افتراس» غاز ثاني اوكسيد الكربون، ودخان السجائر، والروائح السامة المنطلقة من قطع الاثاث والغازات المنطلقة من السيارات وتحويلها الى مواد غير ضارة.

وقال البروفسور ماير (49 عاما) ان الطلاء الجديد يعتمد في تركيبته على البكتيريا الطبيعية «Oligortopha Carboxidovorans» المسماة بالمرشح البيولوجي «Biofilter» في صناعة الطلاء الجديد، حيث يتم خلط هذه البكتيريا مع الطلاء كي تتولى عملية شفط المواد السامة من الجو وتحويلها الى مواد طبيعية غير ضارة عبر عملية تفاعل كيماوي حيوي. وعبر البروفسور عن قناعته بان استخدام تقنية البكتيريا المرشحة معروف منذ زمن الا ان كلفة تصنيع المواد منها كانت باهظة في حين ان الطريقة التي استخدمتها جامعة بايرويت تضمن اسعارا للطلاء الجديد لا ترتفع عن اسعار الطلاء الاعتيادي السائد في السوق الا بنسبة 10%. وتوقع ماير ان يتم انزال الطلاء البيولوجي الى السوق خلال عامين او ثلاثة بهدف استخدامه في طلاء جدران المكاتب والمقاهي والبيوت.

وستركز جامعة بايرويت من الان فلاحقا على صناعة بكتيريا المرشح البيولوجي بكميات تسويقية وجعلها أكثر نقاوة واكثر ثباتا. اذ ان البكتيريا المتوفرة والعاملة بقوة الترشيح المطلوبة لا تزيد عن 1%من «الكتلة البكتيرية المتوفرة» في حين ان هدف الفريق هو رفع نسبتها الى 20%. وتجري تجربتها الان، باشكال مختلفة للاستعمال في انفاق السيارات للتخلص من تركيز ثاني اوكسيد الكربون والغازات السامة الاخرى المنطلقة من مشرحات السيارات.

ووصف البروفسور ماير بكتيريا الترشيح البيولوجي بانها ذكية لانها تغير لونها في حالة «تشبع» الجو بالمواد الضارة وتنذر صاحب البيت بضرورة تهوية بيته. كما ان الطلاء الجديد لا يحتاج الى اعادة مكثفة لان البكتيريا الحيوية الموجودة في تركيبته تجدد نفسها بنفسها ولا تستهلك اية طاقة. كما طمان ماير مخاوف الناس من احتمال تحول هذه البكتيريا غير الضارة الى اخرى ضارة بتاثير عوامل الجو. وقال ان مثل هذه العملية يمكن ان تجري في المختبرات لا في الطبيعة.

هذا ويأتي اكتشاف جامعة بايرويت الجديد تتويجا ناجحا لنشاطها في اطار برنامج دعم «تقنية الموروثات وحماية البيئة» الذي مولته ولاية بافاريا بمبلغ نصف مليون مارك. وطالبت العلماء بانتاج البكتيريا الحيوية «المفترسة» للمواد الضارة وحددت اكتوبر (تشرين الاول) 1997 سقفا لانجاز هذه العملية.

الهاتف التلفزيوني من شركة «8×8»

يوصل مع الشبكة الهاتفية

هاتف مرئي لعرض صور المتحادثين على شاشة التلفزيون

لندن: «الشرق الأوسط»

يواصل المهندسون والمصممون وضع اجهزة جديدة للهاتف المرئي تستطيع عرض صور المتحادثين عبر الخطوط الهاتفية.

وان كانت تقنيات عقد المؤتمرات الفورية الحية على الشاشة تتطور وتنتشر باستمرار فهي لا تزال محتكرة على الشركات او المشتركين بخطوط هاتفية خاصة تستطيع نقل المعلومات والصور، مثل خطوط «ISDN»، وهي الشبكة المتكاملة للخدمات الرقمية. ولذلك يتوجه المصممون لاستخدام الخطوط الهاتفية الحالية مع التلفزيون في عرض الصور على شاشته. وهذا ما تقدمه الآن شركة «8×8» التي تطرح جهاز هاتف «فايا تي في» الذي يقدم صور المتحادثين عبر شاشة التلفزيون المنزلي.

الهاتف الجديد لا يحتاج الى استخدام الكومبيوترات الشخصية وبرامجها المخصصة لارسال ونقل الصور، بل يحتاج الى تلفزيون منزل يوصل معه. وهو يحتوى على آلة تصوير توضع في داخله واجهزة تعمل على ضغط المعلومات المرئية تتلاءم في اعمالها مع المواصفات التلفزيونية ومواصفات الشبكة الهاتفية العادية.

ويوصل الجهاز من جهته بالتلفزيون ومن جهة اخرى بجهاز الهاتف ويستطيع المتحادث رؤية المتحدث او رؤية نفسه فورا لدى رفعه سماعة الهاتف ولمسه زرا محددا على لوحة ازراره. ويمكن استخدامه في عمليات المراقبة لرصد اللصوص، وهو يطرح بثمن 400 دولار.

الصافي تسجل الرقم القياسي الأول من نوعه وتدخل التاريخ من أوسع أبوابه

منذ اللحظة الأولى لبدء العمل في مزارع ألبان الصافي تعهد فريق العمل على إنتاج منتجات ألبان متميزة لايضاهيها مثيل.

ومع مرور السنين، تواصل نمو المزرعة لتصل إلى شكلها الحالي الذي جعل منها أكبر مزرعة ألبان متكاملة في العالم.

إنها حقيقة أدركتها موسوعة غينيس للأرقام القياسية، الجهة المسؤولة عن التحقق من الأرقام القياسية العالمية. فأقرت تسجيل مزرعة ألبان الصافي كأكبر مزرعة ألبان متكاملة في العالم.

نحن نفتخر بهذا الإنجاز العالمي الذي كان من الصعب تحقيقه بدون الدعم الجاد والإيجابي من حكومتنا الرشيدة وعملائنا الأوفياء في المملكة وخارجها.

كما نفتخر أيضاً بدورنا البسيط في وضع إسم المملكة العربية السعودية على الخريطة العالمية.



أكبر مزرعة ألبان متكاملة في العالم.

عاد للمنافسة بقوة في تصفيات كأس الأندية الآسيوية

الهلال السعودي يفوز على بطل أوزبكستان 1/3

بيروت: «الشرق الأوسط»

حول فريق الهلال السعودي تأخره أمام فريق نوفباخور الاوزبكستاني (صفر/1) الى تقدم صريح بثلاثة اهداف لهدف، محققاً بذلك فوزاً متوقعاً ومقنعاً اهله للمنافسة بجدارة على بطاقتي التأهل الى الدور نصف النهائي لكاس الاندية الآسيوية التي يستضيف الانصار اللبناني دورها الربع النهائي (المجموعة غرب آسيا). واحرز للهلال الجابر هدفين وڤالينسيا، ولنوفباخور كوروف.والفوز الهلالي جاء نتيجة لاصرار لاعبيه على تخطي عقبة الفريق الاوزبكي الذي يلعب خطة دفاعية محكمة بمؤازرة حارس فارع الطول.وكان نجم اللقاء «المتألق» سامي الجابر الذي شارك في المباراة بعد مشاركته المنتخب السعودي مباراته ضد المانيا، ونال الجابر بعد المباراة جائزة افضل لاعب لمجهوده الذي لم ينازعه فيه سوى نواف التمياط الذي اشعل المباراة لحظة نزوله في الدقائق الاخيرة.

بدأت المباراة بهجمات ضاغطة للهلال بقيادة «العائد» سامي الجابر الذي تعرض لخشونة مركزة اسفرت عن خمسة اخطاء، لصالحه في الشوط الاول فقط. وخلافاً لمجريات اللعب سجل الفريق الاوزبكي هدفه الاول من اول هجمة باتجاه المرمى السعودي عندما استفاد رابون كوروف من تقدم حارس الهلال العواد فاسقط الكرة «لوب» في المرمى الخالي في الدقيقة الرابعة.

وزاد الهدف السريع من حرارة الهجمات الهلالية فسدد الجابر من خارج المربع مرتين وكاد سوزا ان ينفرد، لكن الدفاع الاوزبكي خضم الهجمات الهلالية. كاد كوروف ان يفعلها ثانية لكن تسديدته اصطدمت بالشباك الجانبية لمرمى العواد.

وجاء الفرج الهلالي في الدقيقة 17 اثر تسديدة من الجابر ارتطمت بالدفاع الاوزبكي وارتدت الى جان ڤالينسيا الذي سددها في الشباك. وتتابعت الهجمات الهلالية لكن دون فعالية حتى نهاية الشوط الاول بالتعادل الايجابي (1ـ1).

وبدأ الهلال الشوط الثاني بطريقة ممتازة عندما سدد سوزا كرة صاروخية من خارج المربع ارتدت الى ڤالينسيا المتابع فتعرض للعرقلة ولم يتردد حكم المباراة في احتساب ركلة جزاء ترجمها الجابر هدفاً على يمين الحارس اوليغ بلياكوف. وخسر نوفباخور في الوقت نفسه جهود مدافعه الكسي سيمينوف الذي نال بطاقته الصفراء الثانية وطرد من اللقاء.وبعد هذا الهدف دانت السيطرة للهلال على رغم محاولات الفريق الاوزبكي القيام بمحاولات للتعديل، وتألق الحارس بلياكوف مجدداً عندما تصدى لكرة سوزا القوية، وتوالت التسديدات الهلالية على المرمى الاوزبكي وحاصر اللاعبون «الزرق» منطقة الجزاء مع طلعات خجولة للفريق المنافس.

وانحصر اللعب في منطقة الوسط حتى ما قبل النهاية بعشر دقائق عندما رفع سوزا كرة عرضية مرت امام المدافعين والحارس، ووصلت الى الجابر غير المراقب الذي سجل بسهولة هدفه الثاني متصدراً لائحة ترتيب الهدافين مؤقتاً.

ويزداد الضغط الهلالي، ويدفع الجهاز الفني بنواف التمياط الذي كرر ما فعله في المباراة الاولى امام بيروزي وكاد ان يسجل من اول كرة لمسها، لكن تسديدته الرأسية اصطدمت بالعارضة. وحاول سامي الجابر رفع غلته من الاهداف الى ثلاثة لكن تسديدته ابتعدت قليلاً عن مرمى الحارس الاوزبكي المتقدم. واصاب التمياط العارضة الاوزبكية مجدداً وارتدت كرته الى خط المرمى وخرجت.

واستمر الضغط الهلالي على حاله حتى نهاية المباراة بفوز الهلال (1/3).

صراع بالرأس على الكرة بين نجم الهلال دي سوزا (يسار) ومدافع نوفباخور سيمنوف (أ ب)

في ختام دور الـ 16 لكأس ولي العهد السعودي

النصر مرشح للفوز على الوحدة اليوم

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

تختتم مساء اليوم مباريات دور الستة عشر في مسابقة كأس ولي العهد السعودي لكرة القدم حيث يلتقي فريقا الوحدة والنصر على أرض ملعب مدينة الملك عبد العزيز الرياضية بمكة المكرمة. مباراة اليوم تعد صعبة للفريقين، اذ لا بد من خروج احدهما فائزا بنتيجة اللقاء وهو ما تنص عليه لائحة المسابقة وهو خروج المغلوب.

يدخل فريق النصر مباراة اليوم وهو مرشح كبير للفوز بنتيجة اللقاء لتفوقه على زميله الوحدة بالمستوى الفني فهو يملك عناصر جيدة من اللاعبين يقودهم اللاعب المخضرم محيسن الجمعان الذي يعتمد عليه مدرب الفريق الفرنسي فرنانديز، الذي استطاع ان يعيد النصر الى مستواه المعروف، وظهر ذلك في آخر مباراة خاضها النصر، وكانت ضد فريق الاتحاد القطري ضمن البطولة الآسيوية للاندية ابطال الكؤوس. وكان التجانس صفة اللاعبين وخصوصا الثنائي حمادو صو وحسين هادي اللذان يقودان خط هجوم النصر وهذا ايضا ينطبق على خط الوسط الذي برز بمستوى جيد بوجود اللاعب النشط عبد الله القرني وبجواره محيسن الجمعان صاحب الخبرة.

اما فريق الوحدة فانه يدخل مباراة اليوم بعد ان خرج من عنق الزجاجة في بطولة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين بعد ان كان قاب قوسين او ادنى للهبوط الى دوري الدرجة الاولى، يقود الفريق فنيا المدرب المصري محسن صالح الذي عمل بجهد كبير لبقاء الفريق في الدوري الممتاز. ابرز لاعبي فريق الوحدة المهاجم عبيد الدوسري الذي يمتاز باقتناص الفرص امام مرمى الخصم. والوحدة يلعب اليوم بعاملي التفوق على النصر وهو الارض والجمهور.

القائز في مباراة اليوم سيقابل فريق الرياض في دور الربع النهائي من المسابقة.

الأهلي يتعاقد مع الألماني راينر تسوبيل مديرا فنيا لفريق الكرة

المصري يطالب بحكام أجانب لنهائي الكأس مع المقاولون

القاهرة: من يسري حمدي

وسط انشغال الجميع في مصر بمتابعة اخبار المنتخب المصري في بوركينافاسو الا ان الاندية تحاول تنظيم صفوفها قبل استئناف الدور الثاني من الدوري يوم 7 مارس (اذار) المقبل، فالنادي المصري يعيش وجماهيره اسعد اوقاتهم حاليا بعد أن وصلوا لنهائي الكاس امام فريق المقاولون العرب وطالبوا اتحاد الكرة المصري بطاقم حكام اجنبي لادارة المباراة كما حدث في مباراة المصري والاهلي.

وفي النادي الاهلي كان الخروج من الكاس نقطة انطلاق سريع للتعاقد مع مدير فني جديد من المانيا وهو راينر تسوبيل رغم ان الاهلي كان قد اعلن قبل ذلك تعاقده مع مدير فني من كرواتيا هو لوكا بيروزيفيتش، وعندما وصل الى علم الاهلي ان المدير الكرواتي يتسم بالعصبية في تعامله مع اللاعبين أوقف على الفور تكملة المشوار في التعاقد معه. وبعد اجتماع لجنة الكرة على هامش اجتماع المكتب التنفيذي للنادي برئاسة حسن حمدي تقرر التعاقد مع المدير الفني الالماني راينر تسوبيل على ان يصل الى مصر اليوم ليتسلم مهام عمله استعدادا لاستئناف مباريات الدوري والاستعداد لبطولة النخبة العربية في تونس وكذلك مباريات بطولة افريقيا للاندية ابطال الدوري. وسوف يتقاضى المدير الفني الالماني عشرة الاف دولار شهريا بخلاف السكن والسيارة. وتقرر ايضا ان يعمل معه الجهاز الفني الحالي للاهلي بقيادة احمد ماهر الذي لو وفق في الصعود لنهائي الكأس لتأخر التعاقد مع المدير الفني الالماني ولكن اللاعبين خذلوه في ضربات الترجيح واضاعوا 4 ضربات متتالية هي موضع تساؤلات عديدة داخل النادي.

وبالنسبة لضربات الجزاء فقد قررت لجنة المسابقات بالاتحاد المصري لكرة القدم تسديد ضربات الجزاء في مباريات الناشئين التي تنتهي بالتعادل لتعويد اللاعبين من الصغر على تسديد هذه الضربات بعد ان عرفوا اهميتها بعد تخطي منتخب مصر كوت ديفوار بضربات الترجيح من نقطة الجزاء. وقررت لجنة المسابقات ايضا العودة الى تسديد ضربات الجزاء في مسابقة كاس مصر التي نفذتها في الموسم السابق ولم تنفذها في الموسم الحالي في حالة انتهاء المباريات بالتعادل.

أوراق رياضية

عميد جلال المهتدي

بوركينافاسو 98 ـ (1)
الشمس تشرق من «البلاد المسالمة»!

تستضيف بوركينافاسو، هذه الايام، بطولة كأس الامم الافريقية الحادية والعشرين لكرة القدم، حيث يتمتع الملايين بمشاهدة فرسان الكرة السمراء وهم يقدمون العروض المثيرة والمليئة بالكفاح والندية، وتعتبر اقامة بوركينافاسو للبطولة الافريقية الكبرى بمثابة نجاح جيد بكل المقاييس. فهي تمكنت من تأمين الحد المقبول من شروط اللوائح التنظيمية لمثل هذه البطولات التي ينظمها الاتحاد الافريقي باقتدار منذ انطلاق دورتها الاولى في العاصمة السودانية الخرطوم عام 1957.

ولا شك ان الاتحاد الافريقي لكرة القدم، وهو يهدف الى نشر هذه اللعبة في القارة السمراء، حريص على تقديم كل الامكانات والدعم لانجاح مهرجان الكرة الافريقية، ويعمل على اتاحة الفرص للجميع لاستضافة البطولة التي تقام مرة كل سنتين وليست كل اربع سنوات كمثيلاتها في اسيا واوروبا (وحدها بطولة كأس اميركا الجنوبية Copa America تقام مرة كل سنتين!) مما يترتب على ذلك اعباء كبيرة، ولعل الامكانات المتاحة للبلدان الافريقية ليست كلها كمثيلاتها ايضا في القارات الاخرى، ولكن بذل الجهود والاصرار على استمرار بطولة كأس الامم الافريقية وتطويرها بزيادة الفرق المشاركة الى 16 فريقا، اضافة الى شدة المنافسة وارتفاع المستويات الفنية، جعل من هذه البطولة احدى انجح وأقوى البطولات حقا... ولكن ما هي بوركينافاسو.. هذه الدولة الافريقية الفتية؟

بوركينافاسو او «البلاد المسالمة»، كما تعني بلغة الـ «فالاتا» ـ Falataâ الواسعة الانتشار، وهي اللغة الاصلية لبوركينافاسو وللعديد من بلاد الغرب الافريقي كنيجيريا ومالي والنيجر والسنغال وموريتانيا وغينيا والكاميرون، كما تتداول هذه اللغة في شرق القارة خاصة في بعض مناطق من اثيوبيا وجنوب السودان.. وبوركينافاسو، التي نالت استقلالها عام 1960 بعد استعمار فرنسي دام 78 سنة، اذ كانت ضمن المستعمرات الفرنسية منذ عام 1882، كانت تدعى «فولتا العليا Upper Voltaâ» نسبة الى منابع نهر فولتا قبل ان تتحول الى اسمها الجديد عام 1984، وهي دولة اسلامية عاصمتها «اواغادوغو ـ Ouagadougou» ويبلغ عدد سكانها 12 مليون نسمة منهم نحو 65 في المائة من المسلمين الذين قاموا بدور كبير في نشر الدعوة الاسلامية في البلدان المجاورة كساحل العاج وتوغو وغانا وبينين.

وشهدت بوركينافاسو، على الصعيد الرياضي، انشاء اتحادها الوطني لكرة القدم عام 1960، وبداية مسابقاتها الرسمية في نفس العام، انضمت الى الاتحاد الافريقي رسميا عام 1962، ابرز انديتها.. في العاصمة «اواغادوغو»: اندية الجيش، إتوال فيلانتي، آسفا يانيغا، وفي ثاني أهم المدن «بوبوديولاسو»: راسينغ كلوب (بطل الدوري)، وفونكيونير. وتمكنت بوركينافاسو من المشاركة في بطولة كأس الامم الافريقية لاول مرة في الدورة العاشرة بغانا عام 1978، ثم في الدورة العشرين بجنوب افريقيا عام 1996، قبل استضافتها الدورة الاخيرة.

وهكذا اشرقت الشمس الافريقية من «البلاد المسالمة» بعدما فتحت ابوابها مرحبة بالجميع.. فأفاضت وأمتعت.

سفير بوركينافاسو: «كسبنا صداقة الجميع!»

في لقاءات خاصة، قبل البطولة وخلالها، مع عمر دياوارا سفير بوركينافاسو في الرياض بحضور مامادو سينغاري القنصل الثاني في السفارة، رحب بنا السفير وابلغنا عن استعدادات بلاده في استضافة البطولة وتمنى لها النجاح في استقبال هذا العدد الكبير من الفرق المشاركة متمنيا التوفيق للجميع، فيما افاد ما مادو سينغاري بأن شعب بوركينافاسو مسالم ومضياف للغاية حتى ان اللجنة الوطنية المنظمة للبطولة اختارت كلمة Fofo (ومعناها: مرحبا) في شعار «التعويذة» المعتمد للبطولة!

وفي اللقاء الاخير.. ابلغنا السفير عمر عن سعادته بنجاح بلاده في اقامة البطولة الافريقية لاول مرة، فالتنظيم جيد والمستوى الفني مرتفع، وان البطولة فرصة طيبة للغاية كي يتابعها الملايين، مما افسح لبلاده مكانة تاريخية في عالم الكرة السمراء. وأضاف بأن بلاده قبلت التحدي وكسبت صداقة واحترام الجميع!... ولكن القنصل سينغاري كان اكثر وضوحا عندما اعرب عن استغرابه واستيائه لما تناولته بعض الصحف والمحطات الفضائية العربية من تعليقات شككت باستضافة بوركينافاسو للبطولة الافريقية لضعف الامكانات!... ووجدت نفسي حريصا على ان اقدم له نسخا من اعداد جريدة «الشرق الأوسط» للاسبوع الذي سبق بداية البطولة، تناولت فيه شخصيا، ولمدة ستة ايام متتالية، تغطية البطولة طوال 41 سنة بالاضافة الى سرد اكبر قدر من المعلومات عن بوركينافاسو وجميع الدول المشاركة الاخرى في شكل ملف كامل.. فكان انطباع القنصل ومن ثم السفير طيبا ومغايرا وهما يقبلان هذه الاعداد بترحيب وتقدير!

جنوب أفريقيا أمام الكونغو في نصف نهائي كأس أمم أفريقيا

مصر تواجه بوركينا فاسو والكأس تداعب الجوهري



واغادوغو: من سعيد ابو صلاح

تقام اليوم في كل من العاصمة واغادوغو ومدينة بوبوديلاسو مباراتا نصف نهائي كأس الامم الافريقية الحادية والعشرين، اذ يقابل منتخب جنوب افريقيا حامل لقب الدورة العشرين منتخب الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) في المباراة الاولى التي ستقام في الساعة الرابعة (بتوقيت جرينتش) في ملعب الرابع من اغسطس (آب) بواغادوغو، بينما يلعب المنتخب المصري امل العرب في هذه النهائيات ضد منتخب البلد المضيف بوركينا فاسو في الساعة الثامنة مساء في ملعب الرياضات في بوبوديلاسو المدينة الثانية في البلاد. فبشأن المباراة الاولى التي ستجمع بين منتخب جنوب افريقيا والكونغو، يتوقع المتتبعون للبطولة ان ترجح فيها كفة المنتخب الجنوب افريقي الذي يحدوه امل الاحتفاظ باللقب الذي احرزه في بلاده عام 1996، وستلعب في ذلك عدة عوامل لفائدته منها ان منتخب الكونغو سيدخل اللقاء محروما من اربعة لاعبين طرد اثنان منهما في مباراة الكاميرون وحصل اثنان آخران على انذارين متتاليين، لكن رغم ذلك لا يستبعد ان يحدث المنتخب الكونغولي المفاجأة في هذه المباراة وتحويل دفة السيطرة لفائدته بعدما تحدى اكثر المنتخبات في الدور الاول ودور الثمانية. واكد جوموسونو مدرب منتخب جنوب افريقيا الذي تلقى تهنئة من الرئيس نيلسون مانديلا اثر الفوز على المغرب ان فريقه يسير نحو النهائي ولن يقف اي منافس مهما كان مستواه في طريق منتخب جنوب افريقيا لاحراز اللقب الثاني في تاريخه، وقال ان كنت ادرك ان المهمة لن تكون سهلة فلدي اقتناع لعزم لاعبي منتخب بلادي في تحقيق رغبة شعب جنوب افريقيا.

وعلى ارض ملعب الرياضات في بوبوديلاسو يدخل المنتخب المصري بهدف تحقيق انجاز يرضي الجماهير العربية التي اصبح ممثلها الوحيد، وبذلك زادت مهمته صعوبة، بعد خروج منتخبات المغرب والجزائر وتونس. وسيلعب منتخب البلد المضيف بكل اوراقه بهدف عدم اضاعة فرصة العمر في تاريخه الكروي والوصول الى النهائي واحراز اول كاس افريقية.

وذكر محمود الجوهري الذي فضل السفر مباشرة بعد مباراة مصر مع ساحل العاج الى بوبوديلاسو للاستعداد هناك، وقال لدينا كل الفرص لتحقيق رغبة العرب، ونعلم جيدا ان البلد المضيف سيلعب بحماس واندفاع الا ان ذلك لن يثني من عزمنا وعلينا ان نندفع حتى لا تتيح له الفرصة للضغط علينا وتفاؤلنا وارد في الوصول للنهائي.

وقال الجوهري «تاهلنا الى الدور نصف النهائي، وبامكاني الآن ان احلم باللقب»، مشيرا الى ان المنتخب البوركيني «يتميز عنا بالسرعة لكن المباراة لن تكون صعبة لاننا قادرون على ايقافهم».

وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد هنأ المنتخب بعد بلوغه الدور نصف النهائي بفوزه على كوت ديفوار بركلات الترجيح - 5 - 4 في ربع النهائي، متمنيا ان يواصل المنتخب نجاحه في البطولة ليسعد الشعب المصري».

وقد نقل رئيس مكتب مبارك امنيات الرئيس في اتصال هاتفي الى مدرب المنتخب محمود الجوهري، الذي اعرب عن ثقته بان رجاله سينتصرون على منتخب بوركينا فاسو البلد المنظم في نصف النهائي اليوم. ويذكر ان الصحافة المصرية اعربت عن تشاؤمها قبل بدء البطولة، واعتبرت ان المنتخب سيحقق انجازا كبيرا لو تاهل الى الدور ربع النهائي.

واعرب حازم امام نجم منتخب مصر المحترف في اودينيزي الايطالي عن سعادته الكبيرة للوصول الى قبل نهائي البطولة والاقتراب من تحقيق اللقب الذي سيعيد للكرة المصرية هيبتها بعد الخروج من تصفيات كاس العالم. واشار امام ان خروج المغرب من المسابقة كان من قبيل المفاجأة لان توقعاته والمراقبين كانت تصب في وصوله للنهائي. وعن وضعه مع فريق اودينيزي اكد حازم امام انه سعيد بوجوده في الدوري الايطالي، وعقده مستمر حتى عام 2000، واشار الى انه في حال حصوله على عرض افضل ربما يفكر في الانتقال.

عبد الستار صبري نجم وسط مصر (يمين) في سباق على الكرة مع لاعب كوت ديفوار ابراهيما في لقاء ربع النهائي (ا.ب)

حزن في الشارع التونسي على الخروج المبكر من كأس أمم أفريقيا

تونس: «الشرق الاوسط»

احدثت هزيمة المنتخب التونسي امام منتخب بوركينافاسو بالضربات الترجيحية (8 مقابل 7) وخروجه المبكر من دور الثمانية لكأس افريقيا للأمم لكرة القدم المقامة حاليا في بوركينافاسو ردود فعل عنيفة في الشارع الرياضي التونسي الذي صدمه هذا الخروج القاسي، خاصة أن المنتخب كان مرشحا للمنافسة على اللقب.

واجمعت الاوساط الكروية بتونس على ان اسباب الخروج تعود الى ضعف خط هجوم الفريق الذي اضاع اهدافا بدت محققة وعجز عن انهاء المهمة في الوقت الاصلي للمباراة وحكم على نفسه بالخضوع الى ضربات الترجيح التي لم تقف بجانبه.

واكدت الاوساط الرياضية ان المنتخب البوركيني كان في متناول نظيره التونسي رغم الـ45 الف متفرج التي كانت تسانده، وأن تونس اهدت الترشح الى البلد المنظم عندما اضاع المحترف زبير بيه فرصة العمر، وعجز عن حسم الموقف باهداره الغريب لضربة الجزاء الحاسمة ليستعيد المنتخب البوركيني انفاسه، وتهبط عزائم زملائه في المنتخب التونسي الذين تاثروا كثيرا فاضاع قائد الفريق سامي الطرابلسي ضربة الجزاء العاشرة ومنح بطاقة التاهل الى منتخب البلد المنظم لاول مرة في تاريخه للمربع الذهبي لكاس افريقيا للأمم.

ورغم الحسرة والوجوم لدى جماهير الكرة في تونس من جراء هذا الخروج، الا ان النقاد الرياضيين كانوا معتدلين في تعليقاتهم، ودعوا الى نسيان هذه الخيبة واخذ الدرس منها والاستعداد الجيد لنهائيات كاس العالم بفرنسا، واصلاح الاخطاء التي بدت في بوركينافاسو، والاستغناء عن بعض الاسماء التي فقدت بريقها في هذه التظاهرة الافريقية.

واكد المدرب هنري كاسبرزاك الذي تعرض لجزء من المسؤولية في هذا الخروج، وحمله المدرب السابق للمنتخب التونسي المختار التليلي المسؤولية الكاملة في هذه النكسة الجديدة، ان ضعف الروح الهجومية ظهرت مرة اخرى على لاعبي المنتخب التونسي، سواء خلال المباراة او عند الاحتكام الى ضربات الترجيح امام بوركينافاسو. واعرب عن استيائه من حكم موريشيوس ليم كي شونج الذي حرم المنتخب التونسي من ضربة جزاء صحيحة، وقال كاسبرزاك ان خروج تونس جاء مبكرا نسبيا بعد ان خاضت الدور النهائي في الدورة الماضية بجنوب افريقيا.. مضيفا ان الخروج جاء في وقت سجل فيه منتخب تونس تحسنا كبيرا على مستوى انسجام خطوطه الثلاثة.. مشيرا الى ان منتخب بوركينافاسو لعب بطموح وعزيمة.

وقال: ان المنتخب التونسي امامه الوقت الكافي للاستعداد لنهائيات كاس العالم بفرنسا، حيث تلعب تونس في المجموعة السابعة الى جانب منتخبات انجلترا ورومانيا وكولومبيا.

استعدادا لبطولة كأس العرب السابعة

مدرب يوغوسلافي يصل إلى الأردن للاشراف على منتخب الكرة

عمان: «الشرق الاوسط»

وصل الى عمان مدرب الكرة اليوغوسلافي «كوفاش فيسافيتش» الذي رشحه اتحاد الكرة في بلاده بناء على طلب الاتحاد الاردني وذلك للاشراف على اعداد المنتخبات الوطنية الاردنية تاهبا للمشاركة في البطولات العربية والاقليمية في المرحلة المقبلة.

وعقد المدرب اليوغوسلافي عقب وصوله الى عمان اجتماعا مع عدد من المسؤولين في اتحاد الكرة الاردني هم محمد حمدان امين سر الاتحاد والدكتور بسام هارون رئيس اللجنة الفنية في الاتحاد وهشام عصفور رئيس لجنة النظام والسلوك، وحضر اللقاء السفير اليوغوسلافي في عمان، حيث تم استعراض كافة الجوانب المتعلقة بالعقد الذي سيبرم بين الطرفين، ويتولى بموجبه اليوغوسلافي فيسافيتش الاشراف والتنسيق بين المنتخبات الاردنية للرجال والشباب والناشئين.

وسيمكث المدرب اليوغوسلافي بضعة ايام في العاصمة الاردنية يتابع خلالها تدريبات المنتخب الاردني الاول الذي يتاهب لخوض تصفيات بطولة كاس العرب السابعة لكرة القدم، وذلك باشراف المدرب الاردني محمد عوض. وينتظر ان يعود المدرب اليوغوسلافي الى بلاده والعودة الى الاردن مجددا مطلع مارس (آذار) المقبل للمباشرة في عمله.

الفرانكفونية في العالم العربي من نابليون الى شيراك



الأحزاب الوطنية المغربية تصر على إصدار جرائد بالفرنسية

الفرنسيون يدعمون إصدارات لغتهم والكتاب العربي لا يجد من يسنده

● ليلى أبو زيد: التيار الفرانكفوني لا ينبع عن حاجة وأغلبه من النوع المفتعل ● نور الدين أفايه: رغم الاستقلال ظلت الكثير من المرافق الثقافية دون تعريب ● أحمد أبو حسن: السياسة الاستعمارية فرقت بين ما هو عربي وما هو بربري في الثقافة المغربية

الرباط: من سعيدة شريف

ان الوجود الاستعماري الفرنسي بالمغرب لمدة 44 سنة، كان له تأثيره العميق في البنيات الاقتصادية والسياسية والثقافية، إذ بعد الاستقلال، ظهرت العديد من الكتابات المغربية باللغة الفرنسية، كتابات حاولت البحث لنفسها عن إطار للبوح والتعبير، وايضا التأسيس لمغرب ما بعد الاستقلال.

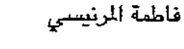
فعلى الرغم من العداوة والهجومات التي تعرض لها الكتاب المغاربة باللغة الفرنسية من قبل الفئة المعربة بالمغرب، والتي نبذت اللغة الفرنسية لغة المستعمر، فان تلك الكتابات هي التي أسست اللبنة الاولى للثقافة والكتابة بالمغرب، إذ لم تكن تربطهم بالفرانكفونية سوى لغة المستعمر، اما المواضيع التي تطرقت اليها فهي من صلب الثقافة المغربية المحضة، ومن بين هؤلاء الكتاب نذكر: محمد خير الدين، ادريس الشرايبي، احمد الصفريوي، محمد عزيز الحبابي، عبد الكبير الخطيبي، مصطفى النيسابوري، عبد اللطيف اللعبي، عبد الله العروي، كمال الزيدي، آمال سامي، فاطمة شهيد المدني، محمد الواكيرة، فاطمة المرنيسي، الطاهر بنجلون، عبد الحق سرحان، عبد الفتاح كليطو، عبد الصمد البالي، سمية نعمان بنجسوس، هند التعارجي، نور الدين افاية وبهاء الطرابلسي. هذا بالاضافة الى العديد من الاسماء الاخرى التي تراوح في كتاباتها أيضا بين السوسيولوجيا والفلسفة والابداع الادبي: قصة، رواية، شعر، مسرح.

لكن إذا ماقارنا الاصدارات العربية في المغرب بالاصدارات الفرنسية، فإن هذه الاخيرة نجدها تحتل مرتبة الصدارة، وذلك لان الكتاب الفرنسي تدعمه العديد من الجهات والمؤسسات سواء المغربية او الفرنسية، مثل دور النشر الفرنسية الموجودة بالمغرب خصيصا لتشجيع الكتابة باللغة الفرنسية. اما الكتاب العربي بالمغرب فللأسف لا يجد من يدعمه إلا في القليل النادر، الشيء الذي يؤثر سلبا على الحقل الثقافي بالمغرب. كما أن مسألة اللغة ما زالت من أبرز القضايا الخلافية التي تشهدها الساحة الثقافية والتربوية في المغرب، هل نشجع التعريب والتعلم باللغة العربية بالرغم من مخلفاته؟ أم ندعو الى ازدواجية اللغة؟!

فعن ظاهرة الفرانكفونية ومدى تأثيرها سلبا ام إيجابا على الحقل الثقافي بالمغرب، كان هذا اللقاء مع بعض الكتاب والنقاد المغاربة.

وفي هذا الاطار تقول الكاتبة والروائية المغربية ليلى أبو زيد: «هناك سؤال اساسي او مفارقة تطرح نفسها: هل الرواية الفرانكفونية رواية مغاربية لأن كاتبها مغربي وجزائري؟ وهل هذا يعطيها الحق لنسميها رواية عربية؟ إذ لا يكفي أن تكون مكتوبة بالفرنسية لتسمى رواية عربية؟

دور النشر الفرانكفونية لم تكن من قبل في المغرب، إذ أن الكتاب المغاربة من مثل خير الدين وادريس الشرايبي وغيرهم كانوا ينشرون في ما قبل بفرنسا، ولكن بعد ذلك زرعت دور النشر الفرنسية في قلب المغرب لتشجيع الكتابة بالفرنسية، وبالتالي تشجيع اللغة الفرنسية. والملاحظ هو ان الكتابات التي أصبحت تشجع مؤخرا هي كتابات مغمورة وبسيطة، الهدف من ورائها المحافظة على الكتابة باللغة الفرنسية، فمن يكتب باللغة العربية في المغرب لا يجد من يشجعه على عكس من يكتب بالفرنسية، ولكن مع ذلك تستمر الكتابة بالعربية رغم العناء والتعب في إيجاد ناشر او حتى قارئ.



فاطمة المرنيسي

إن المد الذي تعرفه المؤسسات الفرانكفونية في العالم العربي وبالخصوص في المغرب، هو مد غير نابع من ذاته، بل هو مفروض ومفتعل، ولكنه لا يهدد بالشكل الكبير الكتابة بالعربية ولا الثقافة العربية».

ويقول الكاتب المغربي نور الدين افاية (كاتب باللغتين) «الظاهرة الفرانكفونية ارتبطت كما هو واضح ومعلوم بتاريخ العلاقة الصدامية التي ميزت فرنسا بشمال افريقيا، وبحكم التغلغل البنيوي للكيان الفرنسي في هذه المنطقة، تمكنت فرنسا من زرع مؤسسات لغوية، ثقافية وتربوية داخل هذه البلدان.

فقرن من الحضور الفرنسي بالجزائر، لا يمكن إلا ان يترك آثاره ومفعولاته، كما ان 44 سنة من الحضور الاستعماري الفرنسي الكاسح بالمغرب ترك مؤسسات، رجالا ونساء، يتحدثون ويكتبون وربما يتخيلون حتى باللغة الفرنسية، وهذا ماشجع على تطور اللغة.

فبالرغم من الاستقلال، لم يواكب ذلك تعريب كاف للمرافق الادارية، التعليمية والثقافية بالمغرب، فرنسا بالمقابل بقيت حريصة على تدعيم لغتها.

إن ما يصدر في المغرب من الكتب باللغة الفرنسية يناهز 50 في المائة من العناوين سنويا (حسب مصلحة الايداع القانوني لوزارة الثقافة)، وذلك لأن مصالح التعاون الفرنسية تدعم الكتابة بالفرنسية. في حين أن الكتاب العربي لا يجد من يدعمه. فحتى الأحزاب الوطنية تصر على إصدار جرائد عربية وفرنسية، والدليل أن أغلب الصحف المتخصصة في الاقتصاد هي بالفرنسية، والاغرب هو أن تلك الصحف هي الافضل في المجال الاقتصادي.

والآن إذا ما تساءلنا عن مدى تأثير الفرانكفونية في المغرب، فهو تأثير يشوش باشكال متعددة على الحقل الثقافي بالمغرب، وعلى التربية والتعليم، لأنه لحد الساعة ما زالت القضايا الخلافية في المغرب تنطلق من اللغة، فهل سنتفرنس أم سنعرب؟ أم علينا ان نتخذ اللغة الانجليزية، على اعتبار أن الفرنسية متخلفة بعشرات السنين».

وفي نفس الاطار يحاول الكاتب والجامعي المغربي أحمد أبو حسن رصد الظاهرة الفرانكفونية بالمغرب فيقول: «الفرانكفونية في المغرب تفيد بأن هناك فرانكفونيات باختلاف الدول التي يطلق عليها هذا الاسم، ولا بد من التذكير بأن مصطلح الفرانكفونية له علاقة وطيدة بتاريخ فرنسا الحديث.

ولذا فهذا المفهوم يحمل في عمقه بعدا سياسيا سيرتبط بالبعد الثقافي، وغالبا ما يميز الباحثون في الفرانكفونية بين 3 أوضاع أو 3 انواع هي:

1 ـ الأوضاع التي تغلبت فيها الفرنسية بشكل أساسي مثل فرنسا، وهذه لا تدخل عادة في النقاش الدائم حول الفرانكفونية.

2 ـ الاوضاع التي تكون فيها الفرنسية من اللغات الرسمية بالمعنى القانوني مثل: كندا، بلجيكا، لكسمبورغ وسويسرا.

3 ـ هناك الوضع الذي تكون فيه اللغة الفرنسية هي اللغة الرسمية الوحيدة بما فيها لغات وطنية وتلك حالة مجموعة من الدول الافريقية. ويستثنى من هذا الوضع دول المغرب العربي.

المغرب إذن يدخل في وضع خاص بحيث يختلف عن بعض الدول المشرقية. الفرانكفونية للمغرب مرتبطة بحماية فرنسا المغرب من (1912 الى 1956). فالفرانكفونية أيضا لها تاريخ يرتبط بمحاولة الهيمنة الفرنسية اقتصاديا وثقافيا وسياسيا حتى، ولهذا فإن الفرانكفونية في المغرب تحمل هذه الجذور التاريخية. ففي العشرينات في عهد الماريشال ليوتي سيظهر دور اللغة الفرنسية في تثبيت فرنسا في المغرب، طبعا هناك كتابات معروفة في هذا الباب تشير الى الأمر بوضوح عند المنظرين الاستعماريين الذين كانوا يشيرون دائما الى الوضع اللغوي والثقافي في المغرب والذين كانوا يحاولون فيه التمييز بين ما هو عربي وما هو بربري، وهذا ما حاولت السياسة الاستعمارية استغلاله مع التمييز داخل المغرب لتتمكن من احداث التفرقة بين الشعب المغربي. كما أن فرنسا ستجد شيئا أساسيا هو ارتباط اللغة العربية بالدين الاسلامي وهو ما لم تتجاهله، وهذا ما ستحاول السياسات التعليمية اللغوية الفرنسية ان تجد فيه شروخا لتتمكن لغتها من السيادة.

والملاحظ أيضا في المرحلة الاستعمارية بالمغرب أن اللغة الفرنسية، لم تكن تشمل إلا فئة قليلة، حتى أننا نجد في بداية الاستقلال أن فرنسا لم توفر للمغرب أطرا كثيرة باللغة الفرنسية.

ومنذ أن دخلت فرنسا للمغرب والمغاربة كانوا يواجهون فرنسا على جميع المستويات، وبالخصوص المستوى الثقافي واللغوي، لأن اللغة العربية في المغرب متجذرة ومرتبطة بالدين الاسلامي، حتى أن الحركة الوطنية منذ 1920 بدأت تؤسس المدارس لمواجهة السياسة التعليمية الفرنسية، لهذا كان الصراع مع فرنسا يتخذ في المغرب ابعادا كثيرة تتمثل في المطالبة بالاستقلال والمطالبة بالتشبث باللغة العربية. الفرانكفونية بعد الاستقلال ستعرف توجها آخر، هذا المفهوم سيظهر عند تأسيس بعض المؤسسات التي كان على رأسها بعض الرؤساء الافارقة مثل: ليوبولد سنغور والحبيب بورقيبة، ثم سيتطور ليصبح على شكل مؤسساتي كما هو الحال الآن.

الملاحظ مع بداية 1960، هو أن ما كان ينتظره الوطنيون من تراجع الفرنسية لم يحصل، وما حصل هو زيادة انتشار اللغة الفرنسية. ويظهر أنه اختفى هذا البعد الاستعماري الذي كان عند منظري السياسة التعليمية في عهد الاستعمار وظهر التعامل مع اللغة الفرنسية بشكل آخر، حتى أن اللغة الفرنسية بدأت تنتشر في المغرب منذ الستينات أكثر مما كانت عليه في عهد الحماية.

لكن ما يترتب عن الفرانكفونية من انتاجات ستختص في المغرب في مجالات علمية واقتصادية وتقنية. وعلى مستوى الابداع ستظهر مجموعة من الكتاب الذين سيكون لهم دور معترف به، لكن تأثيرهم بالمقارنة مع الانتاجات العربية على مستوى الابداع في الفكر سيكون ضئيلا. حتى ان الأدب الفرانكفوني المغاربي يوصف أحيانا بانه لا يقرأ جيدا في فرنسا ومهمل في المغرب، لماذا؟ اعتقد أن السؤال يحتاج الى بحث عميق، ولكن الابداع الأدبي غالبا ما يرتبط بالوجدان والذات، والمغاربة يجدون ذاتهم في ما يكتب بالعربية أكثر.

وربما مما يميز الفرانكفونية في المغرب في العقود الاخيرة، هو أنه لم يحصل نوع من العداء المطلق، لأن الفرانكوفونية تبدو وكأنها تزيل بعض مكوناتها القديمة، ثم أيضا حصل داخل المجتمع المغربي وخاصة داخل اوساط المثقفين نوع من التحاور بين الفرانكفونيين والمعربين. فتم نوع من التخفيف من ذلك الامتياز الذي كان يعطى للفرنسية على العربية. وفي إطار هذا التحاور الذي حصل بين الفرانكفونيين والمعربين في المغرب، نجد أن المعربين هم الذين عربوا الفكر الفرنسي، بحيث تلاحظ ظاهرة غريبة وهي أن الفكر الفرنسي الأدبي الفلسفي والتاريخي قام به في الغالب معربون، وهذا الدور هام جداً. حتى أنه قيل مرة «إن من أراد أن يلتمس الفكر الفرنسي فإنه سيجده في العربية». انا اعتقد أن هذا التواصل الذي حدث بشكل هادئ في العقود الاخيرة، خلق نظرة جديدة واعية الى العربية والى الفرنسية. واعتقد أن هذا المنحى هو الذي ينظر بالأساس الى البعد العلمي والثقافي والحضاري في الفرنسية والعربية أيضا. ونحن في حاجة في المغرب الى أن نعزز ما هو حضاري وثقافي في حضارتنا وهذا ما سيخدم فعلا المجتمع المغربي واللغة العربية في المغرب.

محمد عزيز الحبابي

ثم هناك مستوى تطورت فيه الفرانكفونية وهو المجال الاقتصادي وبعض المجالات العلمية التي ما زال المغرب يشتغل بها. فالمطبوعات العلمية بالفرنسية تزايدت وتزايدت معها مثيلاتها العربية في مجالات اخرى. وهذا ما قد يحدث نوعا من التوازن. على أن الدور الريادي الذي بدأت تأخذه اللغة الانجليزية والذي بدأ يزاحم هذا الوضع الفرانكفوني في العالم سيجعل اللغة الفرنسية محط تساؤل. فهل هذا الوضع سيخدم اللغة العربية في المغرب ولغات وطنية اخرى؟ إنه سيفتح، في ما أظن، إمكانية أخرى لا يجب التسرع في الحكم عليها الآن، ولكنه واقع جديد سيحمل معه واقعا لغويا جديداً. وهذا تشعر به فرنسا نفسها في عقر دارها. وهناك مقولة «لكي تقرأ يجب أن تكتب بالانجليزية»، ولكن هذا لا يجب الانسياق معه، لأن الاعتداد باللغة القومية أمر مطلوب لدى كل شعب. فإذا كانت فرنسا تواجه الثقافة الانجلو سكسونية وتعتد بلغتها الفرنسية، فمن حقنا أيضا أن نعتد بلغتنا العربية دون إغفال الانفتاح على اللغات الانسانية التي لها حضارات مثلما للغاتنا».

ثم يخلص أبو حسن الى «أن الفرانكفونية في المغرب في وضعها الحالي تتسم في نفس الوقت بأنها تحتل مكانتها التي ورثتها تاريخيا في المغرب في المجالات الحيوية، الاقتصادية، التقنية، العلمية وحتى الادارية. ولكن بموازاة صراعية معها دائما في المغرب. وكذلك تتميز بالنقاش الوطني الذي يدور في العقود الأخيرة حول ضرورة تعريب المجتمع المغربي. لقد تبين في النقاشات الاخيرة أن المغاربة يتجهون نحو تعريب المجتمع، ولكن ليس تعريبا متسرعا عكس التجارب السابقة الفاشلة، ولكنه تعريب عقلاني يعيد العربية للدعمة باللغات الأخرى. وهذا يتطلب بالأساس قرارات سياسية حاسمة واستراتيجية لبناء مجتمع مغربي له ارتباط بلغته العربية وبدينه الاسلامي، وبلهجاته المتنوعة العربية والامازيغية».

الفرانكوفونية ومنطق الآيديولوجية المهيمنة (1 من 2)

النخبة المغربية نادرا ما تستخدم العربية في محيطها العائلي

● جنون الشباب المغربي باللغة الانجليزية ظاهرة يجب فهمها في سياق الحرص على المستقبل ● عودة الفرنسية بقوة للحياة المغربية تزامنت مع حرب الخليج ● المطالب الوطنية فرضت حركة تعريب التعليم التي تبنتها الدولة المغربية ● النخب المغربية لا تستخدم الفرنسية في حياتها العائلية وصلاتها الاجتماعية

لقد كان عبد الله العروي اوضح ان الفرنسية لم تنتشر في المغرب الا بعد الاستقلال، وهو ما نلاحظه في كل من الجزائر وتونس. ومن ثم فإن المسالة اعقد مما نرى في البداية. واضيف بان كارثة حرب الخليج تزامنت وعودة الفرنسية بقوة الى الحياة المغربية، الاجتماعية والاقتصادية والثقافية». كثير من الطروحات العربية تراجعت عن مواقعها، ولربما كان انحسار الاقتناع بالعالم العربي، فكرة ومستقبلا، يفعل فعله في تأزيم الوضع اللغوي في المغرب، لدرجة انني لم اعد أعثر على نسق يمنحني القدرة على تمثل هذا التخلي على الذات بشكل مهووس.

(4)

لقد كانت حركة تعريب التعليم من طرف الدولة المغربية، في الستينات، استجابة لمطلب وطني، على أن الدولة نعمت تبريرها بنوعية الثقافة التي تنشرها اللغة الفرنسية في اوساط المتعلمين، وهي التي كانت تركز على مبادئ الثورة الفرنسية والفكر التحرري ونقد البنيات التقليدية المغربية، السياسية والثقافية. لقد كان التعريب ذا استراتيجية سياسية، هدفه الاساسي هو الفصل بين المغاربي وبين الثقافة التحررية الفرنسية التي كانت سائدة آنذاك في وسط الاساتذة الفرنسيين، الذين يمارسون التعليم في المغرب ولهم تأثير مباشر على ظهور وعي يساري. اما الآن فقد تمت العودة الى الفرنسية بعد ان انتهت الجذوة النقدية العنيفة واصبحت الفرنسية تخضع لقيم الاستهلاك والاعلام. وهناك ما يشكل مسالة مقلقة بالنسبة للمسؤولين، وهم يشاهدون ارتباط الحركة الاسلامية باللغة العربية، من خلال الخطاب الديني، الذي كانت الدولة، في السبعينات تتوهم انها باستعماله ستكسر نفوذ الثقافة التقدمية، وتربح رهان الاخضاع. ان هذه الظاهرة الجديدة اصبحت تضيف دعما اضافيا لازاحة العربية، خوفا من تنامي النزعة الاسلامية. ولا سبيل الى ازالة العربية الا بواسطة نشر وتثبيت الفرنسية، التي لم تعد تشكل اي خطر في الحاضر الآني.

لا نعرفه في المستقبل القريب، ما سيؤول اليه وضع التعريب.

محمد بنيس

واذا كان يمثل اختيارا وطنيا، بالنسبة للمعارضة (السابقة)، فهو لا يفيد ان النخبة السياسية المغربية تعلم ابناءها في المدارس الحكومية. انها فضلت (وتفضل باستمرار) مدارس البعثة الفرنسية او المدارس التي تحضر فيها الفرنسية بقوة. ومن ثم فإن مسالة التعريب ليست هينة، ما دامت تعتمد خطابا موجها للشعب لا للنخبة، التي تدافع عن سياسة تعليمية ولا تختار السياسة ذاتها لابنائها. ولا حاجة للتنبيه على انها نادرا ما تستعمل العربية في حياتها العائلية ولا في صلاتها الاجتماعية ولا حتى في التزاماتها السياسية، الا عند الاضطرار الى مخاطبة غير المتعلمين او التوجه الى الجمهور العريض في المناسبات السياسية على الخصوص.

(5)

يبدو لي ان الفرانكوفونية في المغرب، ذات تشعبات. وهي مع ذلك خاضعة لمنطق تفضيل المصلحة الآنية والفورية على اختيارات مصير مجتمع ودولة. لا من الجانب الفرنسي ولا من الجانب المغربي. وبهذا أتحاشى نقد الاختيار الفرنسي منفصلا عن نقد الاختيار المغربي. انهما متكاملان.

لقد انهار عدد من الايديولوجيات في عهدنا، باستثناء الايديولوجية الصهيونية. وتبني فرنسا لايديولوجيا الفرانكوفونية لا يمثل حلا لها، فيما هو كارثة قائمة لا محالة بالنسبة للمغرب. كارثة تمس الذاتية المغربية، التي تفتقد الموجه الفكري والسياسي الذي لا يرى الا العالم في ابتذالاته العنيفة.

لقد كان لي شرف تلبية دعوة اللقاء، صحبة مجموعة محدودة من المثقفين المغاربة، بليونيل جوسبان، رئيس الوزراء الفرنسي، اثناء زيارته الاخيرة للمغرب. وقد سعدت بكون الحوار كان صريحا حول قضايا التحديث الثقافي في المغرب. وقد كانت لي فرصة التعبير عن موقفي من ضرورة العمل على انفتاح اللغة العربية على اللغة والثقافة الفرنسيتين وعلى تشجيع العمل من اجل تغيير المتخيل الثقافي الفرنسي عن المغرب والعالم العربي من خلال توسيع حقل الترجمة في الاتجاهين في افق التداخل الثقافي وضمن انسية مستقبلية لتفاهم افضل بين ابناء حضارتين. وكانت سعادتي اكبر وانا انصت اليه مهتما بضرورة العناية بهذا المجال، متكلما بوعي يتخلى عن الماضي الذي لم يكن دائما مساعدا على الحوار، في شرائط التراكمات الصعبة بين الشعبين والحضارتين.

ان ما نعيشه في المغرب، من الناحية اللغوية، لا يشير في الواقع الى التعدد. انه يشير الى هيمنة الفرنسية، يوما بعد يوم، والغائها للعربية بدون هوادة، الى جانب الغاء ما تستطيع الغاءه من اللغات الاخرى وحيث تستطيع. فالفرنسية هي التي تهيمن على الادارة العمومية والقطاع الخاص. ونادرا ما نصادف العربية. باستثناء بعض الوزارات، منها وزارة العدل. وعلينا الا نخشى شيئا ونحن نقول بان الغاء العربية لصالح الفرانكوفونية، في المغرب، او في اي بلد عربي اخر، يتجاوز مفهوم التسامح، الذي نسمعه اليوم ليصبح امرا واقعا يجرفنا الى ما لا نفع فيه لنا ولا للآخر، القريب او البعيد. انها مسالة وجود ومصير، في عالم تتحول فيه القضايا الثقافية في العالم عما كانت عليه، وحيث السياسة والاقتصاد يدمران كل ما يتعارض مع منطق الهيمنة.

معرض القاهرة للكتاب اختتم أعماله بجردة حساب

أمن جارودي يلغي ندوتين وحادثتا قرصنة فكرية

معارض

القاهرة: «الشرق الاوسط»

انشطة وفاعليات معرض القاهرة الدولي للكتاب اختتمت اول من امس. وفي الحفل الذي اقامه المسؤولون عنه تحدث رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب د. سمير سرحان مشيرا الى ان المعرض هذا العام كان ردا بليغا على انصار الظلام الذين نفذوا مذبحة الاقصر، واشار الى ان فعالياته اتاحت فرصة للقاء بعدد من المفكرين والكتاب والفنانين حيث دار حوار ناقد وبناء بينهم وبين الجمهور ورواد المعرض وهو ما اخرجنا من احزان تلك المذبحة المؤلمة.

وذكر د. سمير سرحان ان الندوات استضافت اكثر من 420 مفكرا و300 شاعر، اضافة الى فرق الفنون الشعبية وعروض المسرحيات والافلام السينمائية التسجيلي منها والروائي.

وعما اثير حول خصخصة هيئة الكتاب قال د. سمير ان هيئة الكتاب سوف تبقى هيئة عامة لانه لا يمكن ان تخصخص اجهزة تصنع عقول ابناء مصر. واشار د. سمير سرحان الى ان استضافة روجيه جارودي تحمل معنى واحدا اردنا ان نوصله للعالم هو انه في الوقت الذي يحاكم فيه في باريس بلد النور والحرية تفتح له القاهرة ذراعيها، وقد قال جارودي بمجرد وصوله الى مطار القاهرة: جئت الى هنا لان الذي لم يتكلم من القاهرة لن يتكلم ابدا.

واشار د. سمير سرحان الى ان معرض هذا العام تمت فيه حادثتا سطو على الكتب قامت بهما دار نشر عربية واخرى مصرية وقد كانتا تزوران بعض مؤلفات الشاعر نزار قباني وبعض الكتب العربية وقد تم فصلهما من سجل المشتغلين بمهنة النشر.

وعن حجم مبيعات المعرض في هذه الدورة اشار د. سمير سرحان الى انه من الصعب تحديدها الآن لكن المؤشرات تقول ان نسبة البيع تزايدت بشكل كبير على العام الماضي.

وقد شهد معرض القاهرة الدولي للكتاب مجموعة من الظواهر اللافتة.. تأتي في مقدمتها التخفيضات الهائلة في أسعار الكتب والتي يضطر معظم الناشرين إليها تحاشيا لتكاليف الشحن المضاعفة والضرائب الجمركية المرتفعة، ورغبة في زيادة نسبة المبيعات بأي شكل. وقد أرجع معظم الناشرين تضاعف أسعار بعض الاصدارات عن مثيلتها في العام الماضي الى الارتفاع المطرد في ايجارات الاجنحة وقاعات العرض، والمصاريف الجمركية والادارية، الامر الذي يجبرهم على رفع سعر الكتاب حتى يغطي هذه التكلفة.

وقد لوحظ ازدحام أعداد كبيرة من جمهور المعرض ومعظم الكتاب والمثقفين والشعراء على أسواق وأكشاك الكتب القديمة مثل «سور الأزبكية»، وبعض اجنحة هيئة الكتاب المخصصة لهذا الغرض لتنوع الكتب بها ورخص أسعارها من ناحية وندرة العديد منها من ناحية أخرى.

ومن أهم الكتب التي شوهدت بكثرة في أيدي وحقائب الكتاب والمثقفين «ازمة عصرنا» للدكتور سمير أمين، «نقد العقل العربي» لجورج طرابيشي، «الاستعارات التي نحيا بها» لجورج لايكوف ومارك جونسون، «نزعة الانسنة في الفكر العربي» لمحمد أركون، «ما بعد ذهنية التحريم» لجلال الدين العظم، «الفضاء المسرحي ـ دراسة سيميائية» لأكرم اليوسف، «الغائب .. دراسة في مقامة للحريري» لعبد الفتاح كليطو، «الانسان والجدار» لبدر عبد الملك، «التفكيكية النظرية والتطبيق» لكريستوفر نورس، «الكتاب ـ الجزء الثاني» لأدونيس.. و«الأعمال الكاملة» لمحمد الماغوط وزكريا تامر، والروايات الجديدة لهنري ميلر، وماركيز، وأمين المعلوف وادوار الخراط.

وقد اشتد الاقبال على بعض دور النشر العربية والمصرية لأسعارها الملائمة نسبيا وسمعتها الجيدة في تقديم الثقافة الجادة مثل دور النشر السورية الرسمية والخاصة، والدار الكويتية، ودار الآداب البيروتية، وبعض الدور التونسية والمغربية، وأجنحة الأدب والفنون والعلوم المترجمة الى العربية في دور النشر الروسية والصينية وقاعة المجلس الأعلى للثقافة.

اما بالنسبة للندوات النقدية والانشطة الثقافية فكان ابرز ما نوقش بقاعة «ابداعات جديدة» روايتي الأديب علي شوك اللتين صدرتا في كتاب واحد بعنوان «علا والبلاد البعيدة .. وبين الشمال والجنوب» وهما تطرحان حكايات من الذاكرة فالأحداث لا علاقة لها بالواقع.

كما أقام المقهى الثقافي ندوة عن الاتجاهات الابداعية الحديثة في الادب الليبي المعاصر وتطوره وقد تحدث فيها احمد ابراهيم الفقيه عن مسيرة فنون المسرح والرواية والقصة والشعر ومساهمة الجرائد التي صدرت في هذه النهضة، كما تعرض لدور ورحلة رواد هذه الفنون ومساهماتهم في النهوض بها ـ وقد تحدث الناقد الليبي إدريس المسماري عن السمات الجمالية والفنية للأدب الليبي وما يتمتع به من خصوصية على المستوى المحلي وفي سياق حركة الأدب العربي بشكل عام .. أما أمين مازن الأمين السابق لاتحاد الكتاب الليبي فقد تركز حديثه على تطور فن المقالة حيث اعتبرها اقدم الاجناس الادبية التي ظهرت في ليبيا... واشار الى أنواعها الاجتماعية والسياسية والفكرية .. واهتمامها بالأسئلة المطروحة في الساحة الثقافية وقد كان ابرز كتابها محمد الزغبي، محمد بن زيتون، وخليفة التليسي.

اما ندوة المحور الرئيسي «مصر في نهاية قرن وبداية قرن» والتي ناقشت الحلقة الثامنة منها «حوار الثقافة العربية مع الثقافات الأخرى» فقد تحدث فيها كل من الطيب صالح وبهاء طاهر ومحيي الدين اللاذقاني وحسن حنفي وادارها الدكتور صلاح فضل.

وفي المقهى الثقافي عقدت ندوة هامة عن الديوان الجديد للشاعر جمال القصاص «السحابة التي في المرآة» تحدث فيها الروائي ادوار الخراط والناقد الدكتور محمد فكري الجزار. حلل الخراط عالم الرؤية في الديوان وخصائصه الفنية والجمالية منطلقا من السحابة كرمز للوجود، والمرآة كرمز للشعر، وتوقف الخراط عند بنية المقطع كحالة شعرية متكاملة ومدهشة، فالديوان يفجر رغم بساطته وشفافيته أسئلة الوجود الأساسية.

وفي خيمة «ابداعات جديدة» عقدت ندوة عن ديوان «تشكيل الأذى» للشاعرة ميسون صقر، تحدثت فيها الشاعرة فاطمة قنديل عن مستويات التجريب في الديوان وفكرة الجسد وتمايزها في سياق دواوين ميسون السابقة. وتحدث الشاعر عباس بيضون عن عناصر الإزاحة الفنية في الديوان وعناصر التشكيل الفني، وانتهى اللقاء ببعض المداخلات النقدية للشعراء الموجودين.

كواليس المعرض 30

● بسبب الاحتياطيات الامنية المشددة التي فرضتها الشرطة لتأمين ندوة المفكر الفرنسي روجيه جارودي ـ الغى المسؤولون عن المعرض ندوتين كان من المفروض عقدهما، إحداهما مناقشة كتاب «الشباب المصري المعاصر وأزمة القيم» للدكتورة نادية رضوان ـ والاخرى بعنوان «الشباب وقضية الانتماء الوطني».

● اكتظت قاعة المقهى الثقافي اثناء غناء المطرب حاتم عزت وزوجته فاطمة بعدد كبير من الجمهور ـ وقد غنيا عددا من الاغنيات التي لاقت اعجابا كبيرا، واختتما الحفل باغنية للشاعر محمود درويش أهدياها الى الشعبين الفلسطيني والعراقي.

● في الأمسية الشعرية التاسعة قالت الشاعرة المغربية مليكة العاصمي قبل ان تلقي قصائدها ومن دون سبب واضح «هل هذه مؤامرة على الشعر» لكنها فشلت في جذب الجمهور لقصائدها الغارقة في الرومانسية.

● عدد كبير من الشعراء أهدوا قصائدهم الى اطفال العراق والشعب العراقي فاجتذبوا حماسة الجمهور وصفق لهم مرارا.

● لقيت احتفالية المعرض بالشاعر عبدالرحمن الابنودي تجاوبا كبيرا من الجمهور وقد شاركت فيها فرقة للموسيقى العربية بقيادة المايسترو سليم سحاب وعدد من المطربين والمطربات الذين غنوا مجموعة من الاغاني الوطنية والعاطفية التي الفها الابنودي.

● ناقد معروف تسللت معظم الكتب المهداة اليه الى اكشاك سور الازبكية.

مفكرون مغاربة يشاركون في مهرجان الجنادرية

الرباط: «الشرق الاوسط»

يشارك عدد من المفكرين المغاربة في مهرجان الجنادرية الوطني للتراث والثقافة الذي تحتضنه المملكة العربية السعودية في مثل هذا الوقت من كل عام. وتدخل مشاركة المفكرين المغاربة في إطار النشاط الفكري والثقافي للدورة الثالثة عشرة لمهرجان الجنادرية المقام هذا العام تحت شعار «الثقافة العربية المعاصرة... واقعها ومستقبلها» والذي يشتمل على خمس ندوات.

وسيشارك الكاتب المغربي محمد برادة في موضوع الندوة الاولى «الحوار بين تيارات الثقافة العربية المعاصرة» الى جانب زملائه الفلسطيني احمد صدقي الدجاني والسوري علي عقلة عرسان والسعودي انور ماجد عشقي واللبناني فتحي يكن، في حين يشارك المفكر علي اومليل في الندوة الثانية «واقع الثقافة العربية بين الايجابيات والسلبيات» الى جانب زملائه المصري مصطفى الشكعة واللبناني منح الصلح والسعودي منصور الحازمي. وسيلقي المغربي حسن الوراكلي الأستاذ بجامعة أم القرى السعودية محاضرة ضمن النشاط الشعري والابداعي للمهرجان حول اشكال القصيدة العربية الحديثة.

تأسيس مركز ثقافي عربي سويسري

جنيف: «الشرق الأوسط»

بادر عدد من المثقفين والأدباء والفنانين والسويسريين والعرب المقيمين في سويسرا الى تأسيس مركز ثقافي جديد هو الأول من نوعه في زيوريخ اكبر الكانتونات السويسرية بعنوان المركز الثقافي العربي السويسري (غاليري الأرض) بهدف تعريف المثقفين السويسريين بالثقافة والحضارة العربية وكذلك تدعيم التواصل بين العرب في المهجر وثقافتهم، وسيقيم المركز ندوات في الفكر والتاريخ والحضارة اضافة الى الامسيات الشعرية والقصصية والموسيقية والمعارض التشكيلية والحلقات الدراسية ومساعدة الباحثين في الثقافة العربية والاسلامية وقد يصدر المركز دورية ثقافية في المستقبل.

رفض الوزارة لأنه يحب سارتر أكثر من مالرو

العرض الأول لفيلم فرنسي عن محمود درويش

باريس: من إنعام كجه جي

امتلأت القاعة الكبرى لمعهد العالم العربي في باريس مساء اول من امس (الاثنين) بالجمهور الذي جاء يحضر العرض الأول لفيلم «محمود درويش: والارض مثل اللغة»، للمخرجة سيمون بيتون، عن سيناريو لها بالاشتراك مع الياس صنبر. انتجت الفيلم الذي يستغرق حوالي الساعة القناة الثالثة في التلفزيون الفرنسي، على ان يعرض في الأول من ابريل (نيسان) المقبل ضمن سلسلة «قرن من الكتاب». ودرويش هو الأديب العربي الثاني، بعد نجيب محفوظ الذي تخصص السلسلة حلقة عنه، ضمن اكثر من مئتي أديب عالمي.

يتابع الفيلم الشاعر الفلسطيني وهو يتنقل في المحطات الرئيسية لحياته، منذ ولادته في قرية البروة التي ازالها الاحتلال من الوجود، لحين استقراره في عمان. ونرى في البروة شيخا يدب على عصاه فوق ارض غمرتها الاشواك يؤشر الى موقع البيت الذي ولد فيه الشاعر، واثر البئر المهجورة التي سقته من مائها وهو طفل.

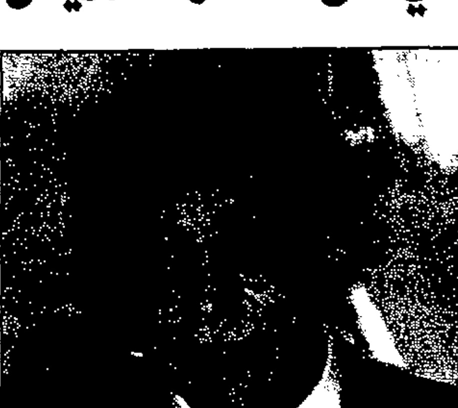
هذا الشيخ هو ابو سهيل، عم والد محمود، وهو ما زال يتذكر ان الشاعر في صغره كان «نكتيا، وروحه خفيفة، وعصبيا جدا جدا». اما شقيق محمود فيروي كيف انهم كانوا في سنوات دراستهم الأولى يستنسخون دواوين البياتي والسياب ونزار قباني، لندرتها في الارض المحتلة، ويتداولونها بعد ذلك في ما بينهم مثلما يتداولون وينسخون كتب الدراسة. ويردف «ولهذا، من كثرة النسخ، فان خط محمود اليوم جميل جدا»! اما الشاعر الذي نراه يجوب البلاد العربية وعواصم اوروبا ليقرأ شعرا امام جمهوره العريض، فيقول: «لا اعرف لماذا انا مقروء الى هذا الحد. ولكن أجد ان هناك اجيالا تتعرف على ذاكرتها من خلال تقمص مشاهد النص الشعري. فالقصيدة لا توزع صورا واستعارات، بل مناظر طبيعية وحقولا وقرى وامكنة تسمح للغائب عن الجغرافيا ان يقيم في النص الشعري». ثم يروح يتحدث عن التطابق الجميل في اللغة العربية بين شطر الشعر، الذي يسمونه «بيتا»... كما بيت الاقامة.

في القاهرة، التي دخلها الشاعر ليلاً بعد ان اتخذ قرار الخروج من اسرائيل، فقد محمود درويش الشعور بالمكان، ولم يستوعب للوهلة الأولى اين هو. ثم قام وفتح النافذة، ورأى النيل، فتأكد انه في القاهرة. «لأول مرة أرى مدينة تتكلم كلها العربية، وكل أسماء الشوارع والمحلات فيها بالعربية. لأول مرة أجد نفسي في بلد كله عربي».

المحطة التالية كانت بيروت، أيام فوران النضال الفلسطيني، حين كان الشاعر يقف ليقرأ الشعر امام القيادات والقواعد، ثم ليعانق عرفات وسط تصفيق الحماسة المتصاعدة. قال له عرفات في ما بعد، لماذا ترفض ان تكون وزيرا للثقافة في الحكومة الفلسطينية، بينما وافق مالرو على ان يكون وزيرا لديجول؟

رد الشاعر: لثلاثة اسباب، اولها ان غزة واريحا ليست فرنسا، وابو عمار ليس شارل ديجول، ولا انا بمالرو. وحتى لو صارت فلسطين في حجم فرنسا، وصرت انت ديجول، فانني افضل ان اكون جان بول سارتر!

والى باريس، انتقل الشاعر من بيروت في صدفة لم يخطط لها ابدا. وهو يعترف انه بسبب جهله لغة البلاد، بقي على هامش الحياة الفرنسية، الامر الذي اعطاه حرية التصرف والجلوس على المقاهي، وقراءة الصحف، حيث لا يعرفه ويتقدم للسلام عليه احد.

محمود درويش: انا هنا... هنا انا

وفي باريس، يقول درويش انه كتب افضل قصائده، واخرها «لماذا تركت الحصان وحيدا»، ثم يضيف انه يرتاح لباريس «لانني فيها نكرة». اما العاصمة الاردنية التي هي محطته الاخرى، لا الاخيرة، فله فيها بيت انيق، ومطبخ شاسع تدل نظافته الفائقة على ان صاحبه لا يدخله إلا لكي يغلي قهوته الشهيرة التي كتب عنها نصا شهيرا. انها غير قهوة امه التي ظل يحن اليها الى ان «تكرم» عليه المحتل بتصريح لزيارة قصيرة الى حيث هي العائلة اليوم.

وفي مشاهد مؤثرة، نتابع شريطا مهتزا بالفيديو، صورته احدى قريبات الشاعر وهو يعود الى بيت العائلة ويدخل في احضان والدة بيضاء ترتدي البياض، جعلته يعشق عمره «لانني اذا مت اخجل من دمع امي».

وفي تونس، شاهدنا في الفيلم دمع الشاعر وهو يقف مودعا البلد الذي استضاف الفلسطينيين في واحدة من محطات رحيلهم الطويل، وينصح المدينة الجميلة الصغيرة بان تأخذ بالها من نفسها، وان تبقى كما هي، ويوصيها خيرا بـ«الشهداء الذين استودعناهم لديك».

ومن المشهد الحزين الى مشهد مغرق في السخرية، يحسد فيه الشاعر حميرا سارحة في احد وديان رام الله لأنها لا تبالي بالعالم، ولا تهزها الاحداث، ويتمنى لو كان واحدا منها! ويمضي محمود من مطار الى مطار، ومن غرفة فندق الى اخرى، ومن بيت مؤقت الى بيت، لكنه لا يضجر من عيشه وحيدا، بلا امرأة، حرا في الصباحات من اي خربشة قد تربك عزلته المختارة.

ويبقى السؤال الاهم: ما معنى ان يكون محمود درويش شاعرا ملتزما؟ يجيب وهو يمارس هوايته المفضلة في اللعب بالمعاني: «الالتزام هو الاحساس الحر بطريقة التعبير الحرة عن المسؤولية الحرة». ان كونه شاعر القضية لا يحول بينه وبين منطق السلام، فنظرته الى اليهود لم تكن يوما نمطية، هو الذي ترعرع بينهم واتقن لغتهم، وعن هذا يقول ان «الحاكم الذي عاقبني بالسجن في عكا لانني اكتب الشعر كان يهوديا، لكن معلمة العبرية التي نمت لدي حب الشعر كانت يهودية ايضا، وكذلك عشيقتي الأولى».

وهكذا رأينا طفلين، فلسطينيا واسرائيلية، وسط حقول ربيع ومقابر، كل منهما يقرأ قصيدة لدرويش بلغته، ومعهما صوت الشاعر يردد بلا توقف: «انا هنا... هنا انا».


مشهدان من مسرحية «طانيوس شاهين» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

طانيوس شاهين على خشبة مسرح جورج الخامس في بيروت

بطولة ساذجة في عالم معقد

عروض عربية

بيروت: من سوسن الأبطح

يخيل لمشاهد مسرحية «طانيوس شاهين» التي تعرض حاليا على مسرح «جورج الخامس» ان البطل الشعبي اللبناني قائد «ثورة الفلاحين» قد افلت من يد صانعيه على الخشبة، وجاء على صورة غير تلك التي اريدت له، فـلا نلمح نكـاءه وحيلته الاستقطابية، ولا تجدي نكاته وتعليقاته الساخرة لاقناعنا باننا امام شخصية تتمتع بكاريزما قيادية. بل على العكس من ذلك فإن طانيوس شاهين كما قدم لنا يعاني من سذاجة في الرؤية السياسية تجعل من نواياه الطيبة وقودا لفتنة لا خلاصا لأمة، وهو ما يتناقض مع ما جاء في التعريف عنه باعتباره مالكا لمزايا الزعامة وقدرات الرجل المحنك. فهل هو ارتباك امام التاريخ؟ ام عيب في التأليف والتوليف طالعنا بشخصية هشة لا تصمد وتناور، بل تعاند وتكابر لتكتشف في النهاية عجزها عن مواجهة واقع سياسي معقد يصعب عليها فهم تفاصيله وحيثياته.

وهذه المسرحية ذات الطابع التاريخي تدفع بنا الى التساؤل عن سبب تنامي الاعمال المسرحية والاستعراضية التي تعود الى الماضي لتعثر على ضالتها في سيرة كاتب او فيلسوف او ثائر او زعيم لتستعيد احداث عصره وملابساتها وتعيد اخراجها الى النور وتؤكد لنا، في غالبية الاحيان، ان التاريخ يعيد نفسه، واننا امة تجتر اخطاءها وسقطاتها وهزائمها، وان ما حدث في الامس يشابه الى حد التماثل ما يجري في الوقت الراهن. وعلى الارجح فإن المستقبل سيكون اعادة اخرى جديدة لتلك المعاناة الاليمة التي نتابع انتاجها بلا كلل.

اذا كانت مسرحية «هنيبعل» قد اختارت وجها مشرقا وتفاؤليا فإن «جبران خليل جبران» و«صخرة طانيوس» ومؤخرا «الاندلس المجد الضائع» و«آخر ايام سقراط» ركزت جميعها على عيوب مزمنة نتحرك قيد اسرها وان تركت لنا هذه الاعمال متنفسا لأمل ضئيل وخافت.

واستعادة التاريخ بهذا المعنى قد تكون مجدية شرط ألا تتحول الى موجة تغلق امامنا ابواب رؤيا بهيجة لمستقبل مختلف وتجعلنا نطمئن الى استحالة تطورنا او تصورنا لاوضاع مغايرة لتلك التي خبرناها. وبينما تنتج بعض الامم فنونا مدهشة تحلق في رسم مستقبل مجنح بتفجير اخيلة الأحلام المشتعلة، نرتع نحن في استعادة ايامنا الكالحة او نبكي على امجاد ضائعة وفرص تسربت من بين اصابعنا. ومسرحية «طانيوس شاهين» هي من صنف تلك النتاجات التي تندرج ضمن اطار التصوير الواقعي للراهن من خلال عودة الى سالف مماثل. وكأنما النقد الذاتي يكفيه ان يستعيد احداثا متنكرة بزي الايام الخوالي كي لا يقع في المباشرة او الفجاجة.

في اجواء قروية، كسروانية، تعود بنا الحكاية الى القرن الماضي، حيث كان لبنان ساحة لنزاعات قوى اجنبية مختلفة وارضا يستغل فيها الاقطاعيون الفلاحين، ويأكل فيها الغني جنى الفقير. طانيوس شاهين ينتقل في المهن فيصير تاجرا يجمع ثروة معقولة ثم ينتهي الى بيطري معروف ومستشار للناس يحل مشاكلهم ويتوسط بينهم لينزع فتيل خلافاتهم. وقد استطاع الرجل ان يقيم علاقات مع قناصل ووزراء ورجال دين ومسؤولين في الباب العالي. هذه المعطيات اضافة الى حبه لوطنه وحماسته للدفاع عن الحق اهلته لقيادة «ثورة الفلاحين» التي ابتدأت عام 1885 وانتهت بعد سنتين حيث دخلت البلاد في فتنة داخلية خطيرة. وبدل ان نرى على المسرح رجلا ذكيا، قويا ومتمرسا يصير طانيوس شاهين بتتابع الاحداث رمزا للاحباط الذي ينذر اي متمرد تسول له نفسه تجييش النفوس والهمم من اجل تغيير او تعديل على الوضع البائس الذي نغرق فيه. واذا كانت صورة القائد سوداوية الى هذا الحد فإن الشعب في المسرحية ليس اكثر من دمى تحركها الاهواء الخارجية وتلعب بها المطامع فيما نشعر من خلال اسلوب كاريكاتوري بأن الارادة الداخلية معدومة ومختزلة الى درجة الصفر. فخروج الثوار عن تعليمات طانيوس ونهابهم الى حالة من الفوضى والفلتان كلها امور تذكرنا بالحرب الاهلية اللبنانية التي ما تزال تداعياتها حية في الاذهان حين انقلبت من ثورة افكار وقيم الى ثورة ضد الانتظام والانضباط.

ومشكلة المسرحية الاساسية لا تكمن في هذه السوداوية التي تسد المنافذ على طالبي الامل والرجاء وانما في ارتباك امام المادة التاريخية وقولبتها وصياغتها مسرحيا. والا فما مدعاة الغناء والرقص ووصلات الترفيه التي اقحمت على المشاهد ان لم يكن ذلك لتخفيف صرامة الاحداث التي توالت ثقيلة ومملة. فاللوحات البصرية بدت متشابهة ومكرورة الى حد بعيد والتقطيع المشهدي لا يقنعنا باننا امام خشبة مسرحية بقدر ما يذكرنا بلقطات المسلسلات التلفزيونية. وحده الراوي كان يطل بين المقاطع ليعلق ويغني ويربط بين الاحداث، وكأنما ليعيدنا الى الخيوط الضائعة في معمعة التطورات الحدثية المتلاحقة.

الديكور رغم نجاحه في وضعنا داخل اجواء القرية وقدرته على تبديل وجوهه بتعديلات محدودة وصغيرة الا انه تواطأ مع العناصر الفنية الاخرى لتكريس نمطية العرض. والاضاءة بقي دورها محدودا الا حين تسعف في وضع طانيوس في بقعة مشعة او حين تركز على قامة الراوي وطربوشه الاحمر وملامحه الانفعالية.

فالاعمدة الثلاثة للمسرحية وهم ريمون جبارة (اخراج) وانطوان غندور (تأليف) وانطون كرباج (تمثيل دور طانيوس) لا يبدو انهم بحثوا عن سبيل لاغراء المشاهد وادهاشه بقدر ما شغلوا برواية القصة وتجسيدها وتقديمها كمرآة يرى فيها المتفرج خيبته ومحدودية حيلته، وكأنما الناحية التعليمية الارشادية هي الاساس. والمتعة الفنية، اي جوهر العمل ولبه، تتراجع الى درجة متأخرة في سلم أولويات الذين اشرفوا فنيا على انتاج تلك المسرحية التاريخية المحبطة.

باحث من موسكو يعيد أعمال الشاعر الملحمي الانجليزي إلى «إيرل روتلاند»

مساهمة روسية في «لعبة شكسبير»

شخصيات

موسكو: من بيير فورد

يصعب علينا ان نتخيل مشهدا اكثر بعدا عن القرى الانجليزية المزدانة ببيوت، نصفها مشاد من الخشب، من الحي الموسكوفي الرديء الكالح، الذي يقطنه ايليا جيليلوف.

ولكن هنا، من شقة ضيقة مزدحمة حيث يعيش فيها مع زوجته وقطته واكداس هائلة من الكتب، رمى جيليلوف نفسه في قلب عالم وليام شكسبير.

وبعد ان قضى جيليلوف سحابة 20 عاما وهو يعلم نفسه القراءة بالانجليزية، ويسكب روحه في نصوص شكسبير منقبا، او مرسلا المبعوثين لفحص النصوص الاصلية (المسودات) في المكتبات الاجنبية، وتمشيط الابحاث الاكاديمية المختصة، فهو يعتقد الآن انه توصل الى حل الاحجية القديمة: من هو المؤلف الفعلي للمسرحيات والقصائد التي تحمل توقيع شكسبير؟

لقد حير هذا السؤال الشخصيات الادبية البارزة - بينها مارك توين وولت ويتمان - على مدى 100 عام او يزيد، وتكاثرت النظريات التي تدعي ان المؤلف هو سير فرانسيس بيكون، او فيليب مارلو، او لربما حتى الملكة اليزابيث الاولى.

ينطلق جيليلوف وهو الباحث الاكاديمي المعروف، ورئيس لجنة شكسبير في اكاديمية العلوم في كتابه الموسوم «لعبة شكسبير» في رحلة شائكة اشبه بالحكايات البوليسية، ليبين لنا سبب اعتقاده بأن ايرل روتلاند الخامس وزوجته هما القلمان اللذان وضعا الاعمال المعروفة باسم شكسبير.

لقد نفدت الطبعة الاولى من الكتاب، وتوشك الثانية على النفاد، ودخل الكتاب لائحة افضل الكتب مبيعا في روسيا. ويأمل جيليلوف ان يترجم كتابه الى الانجليزية قريبا.

ويقول متحديا «ان كتابي ومقالاتي تتحدى الباحثين البريطانيين والاميركيين للسجال. لقد طرحت الموضوع، ولا بد من جواب». لكن غالبية الاكاديميين لا ترى ان السؤال وارد اصلا. ويقول ريتشارد ويلسون الباحث المختص بشكسبير في جامعة لانكستر (انجلترا) ان النظريات التي تزعم ان من كتب هاملت والسوناتات، وكل ما يرد في سفر شكسبير هو شخص آخر خلاف وليم شكسبير القادم من ستراتفورد اون افون «لا تحظى بالاحترام قط على عهدها دوما».

مع ذلك فان التخمينات والافتراضات تترى. ففي هذا العام مثلا، كتب الناقد الادبي الاميركي جوزيف سوبران كتابا بعنوان «شكسبير اسم مستعار: حل اكبر لغز ادبي على مر العصور». (دار فري برس) التي تقدم وثائق هامة تثبت ان المؤلف هو ادوارد دوفير ايرل اوكسفورد السابع عشر.

تحليل وأختام خفية

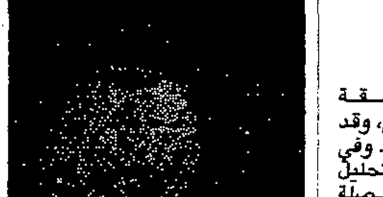
يعتاش جيليلوف في شقة متواضعة على راتب متواضع، وقد كتب نصه على آلة كاتبة عتيقة. وفي هذه الشقة بلور نظريته على تحليل نصي دقيق، واعمال تحر مفصلة على المخطوطات القديمة، علاوة على بعض البينات الظرفية المثيرة. ولدى فحص الاختام المائية (الخفية) في الورق اكتشف ان ثلاثة نسخ من كتاب يحوي واحدة من قصائد شكسبير هي التي نشرت في وقت واحد، رغم انها تحمل تواريخ مختلفة في مقدماتها.

وادى الكشف عن هذا التفاوت الغامض في التواريخ الى منحه عضوية زميل في مكتبة فولجر في واشنطن، وهي محجة المختصين بشكسبير، فدخل بذلك في عالم المرايا الذي يعتقد انه يخفي هوية شكسبير الحقيقية.

ومضى في هذه الرحلة ليكشف عن بعض المصادفات الغريبة: مثلا ان ايرل روتلاند درس في جامعة بادوا، وانه درس مع اثنين من زملاء صفه هما: روزنز كرانتس وجيلد نشترن. ويكشف ارشيف عائلة روتلاند في قلعة بيفور ان حاجب الايرل الخامس دفع الى شكسبير مبلغ 44 شلنا عام 1612، وهي سنة وفاة روتلاند، وبعدها اختفى الرجل من ستراتفورد.

وعلى حين اننا لا نعرف من تولى اتعاب وضع نصب تنكار شكسبير في كنيسة ستراتفورد، لكن النصب كان من عمل نفس الاخوين اللذين صنعا ضريح روتلاند، بتصميم مشابه.

ويعتقد جيليلوف ان روتلاند وزوجته اختفيا وراء قناع الممثل شكسبير الذي كان ايضا مدير فرقة، فرتبوا معه خدعة تاريخية بان دفعوا له المال لكي يتظاهر بانه مؤلف ما يبجاه من اشعار. ويقول المؤلف ان هذه الخدعة «هي اعظم اعمال شكسبير المسرحية قاطبة، فهي مسرحية كل العصور، وما زلنا نمثلها حتى اليوم».


شكسبير.. لغز جميع العصور

يمثل جيليلوف استمرارا مدهشا في تقاليد الانسحار الروسي بشكسبير. ففي هذا الموسم هناك ثلاثة عروض مختلفة لـ «هاملت»، كما ان هناك عرضا ادبيا لاعطاء جائزة لافضل ترجمة جديدة لسوناتات شكسبير ايضا.

ولا يفتقر المتنافسون الى نماذج للاحتذاء: فاغلب شعراء روسيا العظام - بمن فيهم بوريس باسترناك - جربوا ترجمة شكسبير، بل ان الامبراطورة كاترين العظمى وضعت الصيغة الروسية لمسرحية شكسبير «زوجات ويندسور المرحات».

رموز وتوريات

لقد شاعت اعمال شكسبير في روسيا بفضل جهود الرومانسيين الروس في القرن التاسع عشر. ثم عاشت وازدهرت في الحقبة السوفياتية لما فيها من قدرة على الترميز والتورية. فخلال حقبة ستالين كان من المستحيل عرض او كتابة تراجيديات معاصرة، ومن هنا راح المبدعون يعودون الى الكلاسيكيات ويضخون فيها معاني خفية، حسب قول جيليلوف.

وينسجم مزاج جيليلوف واقواله مع تقاليد نظرية المؤامرة الروسية في بلد اعتاد اعتيادا مؤسيا على حجب الحقيقة عنه، من جانب قادته. الواقع، في روسيا، يكمن دائما خبيئا وراء البلاغ الرسمي، وان هذا المناخ يغذي، دوما، نوازع البحث عن حقيقة اخرى، اسم آخر، وراء اسم شكسبير.

حقا، ان لنظرية روتلاند ارومة روسية خاصة. وكان اول من قال بها بروفيسور مهاجر يدعى يورو خوفشيكوف، وكان اناتولي لوناتشارسكي احد اوائل المناصرين لها، وهو اول قوميسار سوفياتي للثقافة. وحين قامت شاعرة روسيا الكبيرة، انا اخماتوفا، بزيارة انجلترا، رفضت زيارة ضريح شكسبير في ستراتفورد على اساس ان لا علاقة لهذا بـ «شكسبير» الحقيقي.

ان السقوط السياسي للوناتشارسكي افقد آراءه بريقها، بما في ذلك آراءه عن شكسبير، وبات ذلك من المحرمات. وراح الآيديولوجيون السوفيات ينعمون بالغبطة وهم يروجون فكرة بروز عبقرية مثل شكسبير، دون تعظيم او ارشاد من قلب الشعب، ليصبح المع شخصيات التاريخ طرا.

اما الآن وفي مناخ الحرية الجديدة في روسيا ما بعد السوفياتية، فيستعد جيليلوف لخوض المعركة، ويقول «بعض الامور في كتابي مقبول بالكامل، وبعض الامور نصف مثبت. لقد فتحت النقاش ليس الا».

ورغم انه لن يجد كثير قبول وسط الباحثين الغربيين فان بعض الاكاديميين يتفق ان وليام شكسبير لم يكن المسؤول الوحيد عن كل المسرحيات التي تحمل اسمه.

ويقول جوناثان سوداي، الاختصاصي في ادب وثقافة عصر النهضة في جامعة ساوثهامبتون بانجلترا: «هناك اتفاق واسع لدى الباحثين بفرضية ان سائر مسرحيات اواخر القرن السادس عشر كانت ثمار تعاون، على غرار ما نسميه اليوم بالورشة المسرحية. وينبغي النظر الى شكسبير باعتباره الشخص الذي جمع الاجزاء في كل واحد متحرك».

اما احالة كل مؤلفات شكسبير برمتها الى شخص آخر فتكشف عن مغالاة واسراف في بعض القرائن الملتبسة، حسب قول البروفيسور ويلسون، وهو يستشهد بمسرحية «انطوني وكليوباترا». ويقول «احيانا نرى غيمة تشبه تنينا».



«دعوة للحب» في طليعة المسرحيات البريطانية

لندن: «الشرق الأوسط»

وضع نقاد المسرح الانجليزي مسرحية «دعوة للحب» في طليعة المسرحيات الناجحة للاسبوعين الماضيين، وهي من تأليف توم ستوبارد الذي يستكشف من خلالها طريقة اعطاء المنح الفنية من خلال حياة «ايه اي هوسمان» ويقدمها المسرح الوطني. كذلك بقيت مسرحية «قارب البحيرة» في قائمة الترشيحات لافضل سبع مسرحيات وشاركتها تلك القائمة مسرحية «سيرانو دو بيرجراك» التي يقدمها ليريك شيفتسبري ومسرحية «نيفرلاند» التي تقدم في السفراء، ومسرحية الصفحة الاولى في مسرح دونمار.

ومن المسرحيات التاريخية الشكسبيرية التي لا تخلو منها لندن ابدا تقدمت «روميو وجوليت»، التي بدأ مسرح جرينتش تقديمها منذ اول الشهر الحالي على مسرحيتي ماكبث وهاملت ومن المسرحيات الجديدة المرتبطة بشخصيات ادبية عالمية بدأ مسرح سنيك تقديم مسرحية خمس سنوات منذ الآن لفيدريكو غارثيا لوركا التي ترجمتها بتصرف مارتا ريباس وقامت باخراجها ايضا، ومن المعروف ان اسبانيا قد حولت العام الحالي كله الى احتفالات بلوركا وكذلك فعلت المانيا بالنسبة لبريخت الذي لم يبدأ المسرح البريطاني بالاحتفاء به بشكل مكثف كلوركا.

برامج الفضائيات العربية

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 قصص البط: رسوم متحركة 05,30 بانكرز: رسوم متحركة 06,00 عالم الصباح 11,00 مسلسل عربي: البيوت أسرار - بطولة عبد الله غيث وزهرة العلا ومحمد العربي وسامي مغاوري وحسن مصطفى وسماح انور 12,00 مسلسل «كاسندرا» 13,00 مسلسل عربي: اسرار خاصة - بطولة مصطفى فهمي وحسن حسني وجيهان نصر ومديحة يسري ومحمود رياض 14,00 غامي بيرز: رسوم متحركة 14,30 سفينة نوح 16,30 مغامرات طرزان 17,00 سينمجلة (دليل واخر اخبار السينما تستعرضها لكم دينا صالح) 17,30 مسلسل عربي: بعد الرحيل 18,30 رولا عالهوا (برنامج مباشر مع رولا بهنام يستعرض آخر الاغاني المصورة لنجوم الفن لبنانيين وعرب) 20,30 فيلم اميركي: ذي يالو رولز رويز - كوميديا بطولة: راكس هاريسون وشيرلي ماكلاين وانغريد برغمان وجان رمورو وجورج سكوت 22,30 أوول اميركن جيرل - مسلسل كوميدي 23,00 كاترز: كوميديا

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مراة الصحافة 14,00 هذه الدنيا 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الاخبار 15,40 العالم من حولنا 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الاخبار 17,45 مراة الصحافة 18,00 فضائح العصر 18,30 الاخبار 19,00 اخبار الرياضة 19,30 الاخبار 19,40 «احداث لها تاريخ» - اعادة 20,30 الاخبار 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21,00 اخبار الرياضة 21,05 صور 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الأخبار 22,30 موجز الاخبار 22,35 «مراسلون» - اعادة 23,05 «الاتجاه المعاكس» - اعادة 23,30 الاخبار 23,45 «الاتجاه المعاكس» - اعادة 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الاخبار 01,50 صور 02,00 هذه الدنيا 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 03,40 «العالم من حولنا» (اعادة) 04,30 الاخبار 05,00 اخبار الرياضة 05,15 صور 05,30 الاخبار

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06,00 فترة الاطفال 07,00 برنامج ثقافي 07,30 مجلة التلتكست 10,05 الموسوعة الطبية 10,30 المرأة اليوم 11,10 على الهوا سوا 12,00 مسلسل تاريخي 13,15 فترة برامج الاطفال المسائية 15,10 كتاب لا ينسى 16,00 مسلسل اجتماعي 17,00 الرياضة في اسبوع 18,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,33 اليوم وغدا (برنامج منوع) 19,00 مفاهيم اسلامية 20,00 الاخبار بالانجليزية 20,25 برنامج اضواء 21,00 نشرة الاخبار الاخيرة 21,20 اوراق ملونة.

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07,00 صباح الخير يا مصر 10,15 برنامج شباب دائم 10,35 مسلسل اطفال 10,55 برنامج أحلام العصافير 11,05 مسلسل عربي 12,00 برامج المرأة 12,20 بطل يسبح في قلبي 13,00 برنامج إخباري 13,20 كتاب الزمن 13,40 برنامج صورة 14,00 نشرة الأخبار 14,15 اماني وأغاني 15,15 فيلم الظهيرة 17,00 نشرة الأخبار 11,20 موعد مع الشهرة 11,40 زوجة رجل مهم 18,15 مسلسل عربي 19,00 نغم 20,00 نشرة الأخبار 20,20 جول 21,00 حوارات ساخنة 23,30 حق الجماهير/هذا المساء 23,00 نشرة الأخبار 23,15 حق للجماهير/هذا المساء 00,15 مسلسل عربي 01,00 شريط الذكريات 02,00 أحداث 24 ساعة 02,15 اغنية نجاة 02,30 فيلم السهرة 04,35 فيلم تسجيلي 04,56 اغاني دينية 05,08 مسلسل ديني 06,04 شباب دائم 06,29 أقوال الصحف

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,10 مسلسل «ليالي الحلمية» 12,00 سلسلة الأطفال العربية «مغامرات سعيد» 12,30 مسابقات «الهرم» 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,20 مسابقات «استوديو 5» 13,45 المسلسل المدبلج «الأغنياء أيضاً يبكون» 14,30 النشرة الجهوية 14,40 طرب الملحون 15,10 مسلسل «رهينة الماضي» 15,50 مباشر من الاستوديو 16,00 كرة القدم: مباشرة من بوركينافاسو - كأس افريقيا للامم 98 - نصف النهاية الاولى 17,50 مباشرة من استوديو التلفزة 18,00 رسوم متحركة «في جعبتي حكاية» 18,30 الأخبار الدولية 18,50 وثائقي دولي 19,00 برنامج الصحة 19,30 منوعات غنائية 19,50 مباشرة من الاستوديو 20,30 كرة القدم مباشرة من بوركيناقاسو - كأس افريقيا للامم 98 - نصف النهاية الثاني 20,45 الأخبار الرئيسية 21,00 الشوط الثاني من المقابلة 21,50 مباشرة من الاستوديو 22,00 برنامج زوايا 23,15 الاخبار الاخيرة

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 08,05 دين ودنيا 08,15 برنامج وثائقي 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 المسلسل العربي «عصر الحب» سميحة ايوب - صلاح السعدني 11,00 رسوم متحركة 11,30 كرتون 12,30 نشرة الأخبار 13,00 حدث الاسبوع 13,30 كوميديا واغاني 14,05 المسلسل المدبلج: الحلم الذهبي 15,00 نشرة الاخبار 15.35 المسلسل العربي 16,30 مساء الخير يا عرب 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 ما يطلبه المشاهدون 21,00 نشرة الاخبار 21,35 حدث الاسبوع (اعادة) 22,05 اخترنا لكم 23,00 نشرة الاخبار 23,25 مساء الخير يا عرب (اعادة) 00,55 المسلسل المدبلج (اعادة).

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم عاشور قلب الاسد بطولة عبد السلام النابلسي وزهرة العلا 01,45 برنامج وثائقي - فاتن حمامة 02,00 فيلم الصرخة بطولة نور الشريف ومعالي زايد 04,05 فيلم انذار بالطاعة بطولة محمود حميدة وليلى علوي 06,00 فيلم تصريح بالقتل بطولة محمود ياسين ويوسي 07,45 برنامج قضايا سينمائية (الحلقة 2) 08,00 فيلم استكوزة بطولة احمد زكي ورغدة 10,00 فيلم اقوى من الحياة بطولة مريم فخر الدين وعماد حمدي 12,00 فيلم الله معنا بطولة فاتن حمامة وعماد حمدي 14,00 فيلم الاقوياء بطولة رشدي اباظة ونجلاء فتحي 15,45 برنامج وثائقي: رشدي اباظة 16,00 عرض اول - فيلم الجنس الناعم بطولة ماجدة وسمير صبري 18,00 عرض اول - فيلم دماء على الاسفلت 20,00 الفيلم المدبلج صرخة في الظلام 22,00 فيلم اهل الهوى بطولة تحية كاريوكا وشكري سرحان

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ 10,00 مسلسل - العاصفة تهب مرتين 11,00 برنامج على الهواء 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل الصحيح ما يطيح 14,00 برنامج وثائقي - الحياة على الانترنت 14,30 مسلسل مدبلج - سجينة الحب 15,30 برنامج شخصيات في حياتي 16,00 برنامج فيديو كليب 16,30 برنامج وثائقي - عالم افريقيا المجهول 17,30 مسلسل حكايات المدن الثلاث 18,30 برنامج على الهواء 20,00 برنامج سهار بعد سهار 22,00 برنامج مساحة حرة 00,00 مسلسل الصحيح ما يطيح 01,00 برنامج كلمة وعود 02,00 مسلسل حكاية المدن الثلاث

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 01,00 دوري السلة الاميركي: ميامي هيت - يوتاه جاز (مباشر) 03,30 عالم الرجبي 04,00 اخبار سباقات الخيل 04,30 جوليه: الدوري الاسباني 05,00 مباراة كروية ودية: المكسيك - هولندا 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 08,00 كرة السلة الاميركية للجامعات 10,00 دوري الهوكي الاميركي في اسبوع 11,00 كرة السلة الاميركية للجامعات 13,00 دوري السلة الاميركي: ميامي هيت - يوتاه جاز 15,30 كأس الأمم الافريقية 98: نصف النهائي (مباشر) 18,30 المركز الرياضي 19,30 كأس الامم الافريقية 98: نصف النهائي (مباشر) 22,30 برنامج جيليت الرياضي 23,00 سباق الشهر للعدو 23,30 المركز الرياضي العالمي

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

06,55 ابتهالات دينية 07,00 سفرني معك 09,25 بيني وبينك - اعادة 11,00 ابلل عيني - اعادة 16,05 قش خلقك 17,05 مسلسل عربي 18,10 مشاوير 18,40 العلم والحياة 19,00 الليلة 20,30 مسلسل ممتاز 21,30 بنك المعلومات 23,00 مسرحية عربية 01,05 قش خلقك 02,05 مسلسل تاريخي 03,10 العلم والايمان 04,15 موسوعة السنة النبوية 04.45 الموسوعة الصحية 05,05 مسلسل ممتاز

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «بنج يانج وأنت» 04,30 عالم السباق 05,00 بطولة العالم للسباحة من استراليا 07,00 مباراة تنس من بطولة استراليا 10,00 مصارعة حرة 11,00 البقاء للاصلح 11,30 مباراة الاحد من الدوري الاسباني 13,30 مباراة من الدوري الالماني - اعادة 16,00 بطولة امم افريقيا - دور نصف النهائي 18,00 مصارعة حرة 20,00 بطولة امم افريقيا - دور نصف النهائي 22,30 البقاء للاصلاح - اعادة 23,00 مباراة تنس من بطولة استراليا - اعادة 01,00 استعراض الكرة الآسيوية 02,00 عالم السباق - اعادة

قناة الافلام

02,10 فيلم تسجيلي 03,00 شبان هذه الايام 05,00 بئر الحرمان 07,00 برامج سينمائية 07,30 التعويذة 09,30 ربع وسنة اشرار 11,30 برامج سينمائية 12,00 الملاك الظالم 14,00 الآخرون 16,30 عائلات محترمة 18,30 برامج سينمائية 19,30 نهر الحب 21,30 جريمة في الحي الهادئ 22,30 ضحكة + اغاني افلام 00,00 3 رجال وامراة

فضائيات

أنس زاهد

السينما في كل أنحاء العالم رجالية، والأدوار الكبرى والخالدة في تاريخ السينما العالمية قام بها ممثلون وليس ممثلات.

انظر الآن الى الممثلة العبقرية ميريل ستريب وقارن بين الأدوار المهمة التي أدتها طوال مشوارها وبين الأدوار المهمة التي أداها داستن هوفمان او روبرت دي نيرو، وستجد ان الفارق كبير جداً رغم انني اعتقد بأن ميريل ستريب أفضل ممثلي هوليوود من الجنسين.

والأمر اذا تأملناه لس بغريب، فالسينما فن رجالي وان بدا ان المرأة مشاركة فيه، فكتاب السيناريو دائماً رجال وكذلك المخرجون.. وحتى ان لجأت السينما الى فن الرواية فان أغلب الروائيين هم من الرجال، ولذلك فانك ستجد ان الشخصيات النسائية المهمة في الرواية العالمية، قليلة جداً بالقياس الى الرجال، فهناك مثلاً شخصية «أنا كارنينا» في رواية تولستوي التي تحمل نفس الاسم، وهناك شخصية الأم في رواية مكسيم جوركي «الأم»، وهناك بالطبع شخصية «سكارليت» في رواية «ذهب مع الريح».

والأمر حسب اعتقادي لا يقتصر على السينما، بل يشمل الفن عموماً، حتى فن الغناء الذي ظهرت من خلاله مواهب نسائية نادرة، احتكر الرجال فيه مهمة التلحين، وهي العمود الفقري لفن الغناء.

تفوق الرجل جنى على بعض الموهوبات امثال ميريل ستريب.

أنباء عن عودة المذيعة نيرڤانا إدريس

إدارة المنوعات في تلفزيون الكويت تستغل نجاح دورة رمضان

الكويت: من فرحان الفحيمان

للمرة الاولى ومنذ فترة طويلة لاقت البرامج المنوعة التي قدمها تلفزيون الكويت في الدورة الرمضانية قبولا ونجاحا نسبيين قياسا بالتذمر والاستياء الشديدين ازاء اغلب البرامج التي عرضت في الدورات السابقة.

وعلى الرغم من ان البرامج لم تصل الى درجة كبيرة من النجاح في الشكل والمضمون، لكنها اوجدت نوعا من التجاوب الجماهيري. وكان المشرفون على تلك البرامج في أمس الحاجة اليه، وعلى سبيل المثال برنامج «فضائيات» الذي يقدمه الممثلان داوود حسين وانتصار الشراح وهو برنامج يعتمد على الدعابة والتقليد وكذلك برنامج «الليلة عندنا غبقة» من اعداد محمد الدريع وتقديم علي حسن وسهام مبارك وبرنامج «فكر واربح» من اعداد وتقديم سعد الخلف. ولترسيخ هذه الصورة واستغلال الانطباع السائد ومد جسور اكثر متانة مع المتلقي، بدأ المشرفون على ادارة المنوعات في تلفزيون الكويت جهودهم الحثيثة وعكفوا على اعداد استراتيجية جديدة ترسخ ثقة المشاهد بالبرامج المنوعة بعد زوال فكرة تدني مستوى هذه البرامج في اذهان اغلب المشاهدين.

والراصد للبرامج التي ستقدم في الدورة المقبلة يجد ان اغلب البرامج تغيرت سواء كان في الاعداد او التقديم او الاخراج، ومن البرامج التي ارتدت حلة جديدة برنامج «استراحة الجمعة» اذ ستقوم بتقديمه المذيعتان الكويتيتان غادة رزوقي ومنيرة جواد عاشور خصوصا بعد ان تجاوزت عاشور ورزوقي اخطاء البداية والرهبة امام الكاميرا، وبرنامج «لقاء الخميس» وهو من البرامج القديمة في تلفزيون الكويت احدثت به بعض التغييرات من اجل تحريك فقراته والتقليل من الرتابة التي اكتنفته في السنوات الاخيرة. المذيع فايز الحسيني سيقدم البرنامج وهو احد الكوادر الشبابية التي غابت فترة طويلة وستشاركه التقديم دعاء عبد الرحمن.

ومن البرامج التي يراهن عليها المخرج نواف سالم الشمري برنامج «دليل التلفزيون» الذي تقدمه المذيعة ندين صيداني، فقد طور الشمري كثيرا في فقراته ومواده خصوصا انه من المخرجين الذين يسعون دائما الى التغيير ويتكئ على دراسته الاكاديمية الى جانب خبرته المعقولة.

لكن السؤال الذي يطرح نفسه الآن وبصورة باتت ملحة وضرورية خصوصا في ظل استحداث برامج منوعة جديدة واعادة بعض البرامج التي حظيت بالتجاوب الجماهيري، هو هل ستشمل الدورة البرنامج الجماهيري الشهير «بين المشاهد والتلفزيون» الذي حققت من خلاله مقدمته نيرڤانا إدريس شعبية كبيرة تخطت حدود الكويت؟ وهل ستعود نيرڤانا الى ادارة المنوعات بعد انتقالها الى البرامج السياسية لا سيما ان شعبيتها لم تتأثر كثيرا في اعقاب المشاكل التي تعرضت اليها؟






برنامج «دليل التلفزيون» الذي تقدمه ندين صيداني يراهن عليه المخرج نواف سالم الشمري (ارشيف «الشرق الاوسط»)

صالح كامل يرأس اجتماعات ورشة العمل الأولى لشبكة «إيه. آر. تي»

جدة: «الشرق الأوسط»

ترأس الشيخ صالح كامل رئيس مجلس ادارة شبكة راديو وتلفزيون العرب «ايه ار تي» في القاهرة اخيرا ورشة العمل الاولى التي خصصت لمناقشة برنامج اعادة هيكلة الشبكة على ضوء المتغيرات الرئيسية في صناعة الاعلام الفضائي المرئي.

وضمت ورشة العمل ست مجموعات رئيسية شارك في كل منها عدد من كبار تنفيذيي الشبكة الذين عقدوا سلسلة من الاجتماعات المكثفة على مدى ثلاثة ايام حيث ناقشت كل مجموعة احد الموضوعات الرئيسية على لجندة الاجتماع وفي مقدمتها:

مراجعة سياسات التشغيل والتصورات العامة للخرائط النوعية للقنوات والمواد الجديدة وزيادة التنسيق بين القنوات وابحاث ودراسات التسويق والتدفق العام لعمليات البث، وكذلك انتاج البرامج وادارة الجودة والمتابعة الرقابية والهندسية.

وصرح الشيخ صالح كامل بان هذه الورشة هي الاولى من نوعها التي تنظمها «ايه ار تي» وتستهدف في المقام الاخير الارتقاء بمستوى اداء الشبكة في الجوانب التنظيمية والانتاجية والتشغيلية وصولا الى المزيد من التفاعل مع رغبات مشاهدي ومشتركي قنوات الشبكة.

وفي معرض رده على تساؤل بشأن جديد راديو وتلفزيون العرب خلال الفترة المقبلة ذكر الشيخ صالح كامل بان الشبكة تعد حاليا لمجموعة من التغطيات المتميزة التي ستنفرد بها الشبكة للعديد من الاحداث والمناسبات الرياضية والفنية العالمية، بالاضافة الى الكثير من البرامج الجماهيرية والترفيهية الجديدة التي تناسب مختلف افراد الاسرة العربية سواء في البلدان الام او المهجر. وكانت «ايه ار تي» قد عقدت في الفترة الاخيرة استقبالا موسعا لمشتركيها في كل من جدة والقاهرة تم التطرق خلاله الى آراء وتصورات المشتركين حول طبيعة ومستوى وتنوع برامج القنوات المختلفة فضلا عن مستوى الخدمات الفنية المساندة.

جامعة القاهرة تستأجر إحدى قنوات القمر الصناعي «نيل سات»

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

اعلن الدكتور فاروق اسماعيل رئيس جامعة القاهرة أول من امس ان الجامعة قررت تأجير واحدة من قنوات القمر الصناعي المصري «نايل سات»، والمقرر اطلاقه في 21 ابريل (نيسان) المقبل. وسيحمل هذا القمر حزمة من القنوات المتخصصة المصرية الى جانب بعض القنوات العربية والاجنبية.

الكلمات المتقاطعة



افقيا

1- من القارات .
2- من الحمضيات - ضد جاهل "معكوسة" .
3- حرف نصب - انحنى - مدينة .
4- دولة اسيوية .
5- في الفم - نلاحظ .
6- دولة عربية - اسف .
7- اعلم "معكوسة" - دولة فارسية .
8- من الحيوانات "معكوسة" - متشابهان .
9- ضد النقمة .
10- في الجمل - ضد ايام .

عموديا

1- من المحيطات - قاعدة .
2- حرف هجاء - سياج - حرف نصب .
3- اكتمل - لاعب كرة ارجنتيني .
4- دولة أوروبية شرقية - من الاقارب .
5- احصل - في العروق .
6- طري - المكان المرتفع .
7- بحر - مادة سامة .
8- اماكن درس القمح - للنفي .
9- ضد الشموس .
10- يحسب - نقذف .

الحل السابق

تشاهد هذا اليوم

اوربت الثانية

ناصر الدين النشاشيبي يتذكر شخصية أديب الشيشكلي

● الاحداث التي عاشتها منطقة الشرق العربي مباشرة عقب الحرب العالمية الثانية كانت لها انعكاسات مأساوية على الاوضاع السياسية والامنية في سورية.

ناصر الدين النشاشيبي يتوقف اليوم عند المحطة السورية ضمن الحلقة الثامنة والعشرين من برنامجه «شخصيات في حياتي» الذي تبثه قناة أوربت الثانية الساعة 15,30 بتوقيت جرينتش. وينطلق شريط الذكريات عن هذه الحقبة بداية من حرب فلسطين عام 1948 ووصولا الى الأسبوع الاخير من سنة 1949 تاريخ مجيء اديب الشيشكلي الى الحكم في دمشق على أثر الانقلاب العسكري الثالث من نوعه بعد انقلابي حسني الزعيم وسامي الحناوي.

يقول النشاشيبي انه خلال حكم نوري السعيد في العراق والملك عبد الله في الاردن لم يوفق اديب الشيشكلي في ايجاد حليف اقليمي لدعم موقفه في مواجهة المؤامرات التي كانت تحاك ضد سورية خاصة من قبل القادة الاسرائيليين.

MBC

«مساء الخير يا عرب» يناقش مسألة الجمال

● الموضوع الذي سيناقشه برنامج «مساء الخير يا عرب» في حلقة اليوم، هو: هل الجمال نعمة ام نقمة؟ وتستضيف نشوة الرويني بعض المختصين والمعنيين مباشرة. وقد اصبحت مسألة الجمال في العقود الاخيرة هوسا يتم استغلاله من جهات عديدة، مثل المؤسسات التجارية والاعلام بصفة عامة.

البرنامج تبثه محطة «MBC» في الساعة الرابعة والنصف بتوقيت جرينتش.

عرب



د. عبد الله النسور — عمر كرامي

● عمر كرامي رئيس الحكومة اللبنانية السابق تلقى اتصالات من كبار المسؤولين والشخصيات في لبنان للاطمئنان على صحته بعد تعرض قدمه اليمنى الى كسر، كما زاره العديد من الوزراء والنواب والفاعليات للتهنئة بسلامته.

● الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة في الامارات يزور حاليا البحرين للمشاركة في مؤتمر الاعلام العربي - الاوروبي (حوار من أجل المستقبل) الذي يختتم اعماله اليوم حيث تراس الشيخ عبد الله الجلسة الاولى التي ستناقش موضوع الاعلام وثورة الاتصال على ابواب القرن الحادي والعشرين.

● الدكتور عبد الله النسور نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات ووزير الاعلام الاردني كان موضع حفاوة مؤسسة الاذاعة والتلفزيون في الاردن، حيث اقامت حفل استقبال له ووداع للدكتور سمير مطاوع وزير الدولة للشؤون الاعلامية السابق.

● رفيق الحريري رئيس مجلس الوزراء اللبناني يفتتح غدا المؤتمر والمعرض العربي الدولي الاول لتنمية الاتصالات في الدول العربية (عريكوم 98) الذي يقام في فندق البريستول - بيروت ويستمر حتى الثاني من مارس (آذار) المقبل.

● الدكتور مهدي الفرحان وزير العمل رئيس اللجنة الوطنية للسكان في الاردن رعى حفل افتتاح فعاليات الاجتماع التمهيدي للحملة الوطنية للسكان بعنوان «معا من اجل اسرة سعيدة» الذي تعقده اللجنة الوطنية للسكان بالتعاون مع مركز البرامج والاتصال في جامعة جورج مويكنز بحضور نبيه سلامة امين عام اللجنة.

● المهندس علي حمد الشامسي وكيل وزارة الاشغال العامة والاسكان بالامارات افتتح برنامجا تدريبيا بعنوان «مهارات بناء وادارة فريق العمل» والذي تنظمه الوزارة بالتعاون مع معهد التنمية الادارية بمقر ديوان عام الوزارة بدبي.

● الدكتور فهد العرابي الحارثي - الاعلامي السعودي المعروف - يشارك في المؤتمر الدولي «الاعلام العربي الاوروبي: حوار من اجل المستقبل» الذي يرعاه الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء البحرين والذي يختتم اعماله اليوم في المنامة.

● حسين بن عبد الرحمن العذل امين عام الغرفة التجارية الصناعية بالرياض يشرف على الترتيبات الخاصة بمشاركة الغرفة في المهرجان الوطني للتراث والثقافة بالجنادرية الذي ينطلق مطلع الشهر المقبل. وسيعرض جناح الغرفة مقتنيات تراثية صناعية من الماضي الى جانب الصناعات الحديثة.

● الأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز أمير منطقة تبوك (شمال غرب السعودية) يفتتح بحضور الدكتور عبد الله التركي وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي الجامع الكبير بوسط مدينة تبوك خلال هذا الاسبوع.

● باسم الجسر الكاتب والصحافي اللبناني يوقع مساء اليوم كتابه الجديد «ميثاق 1943» في حفل دعت اليه «دار النهار للنشر» يقام في جناح الدار بالمعرض الدولي للكتاب في لبنان في قاعة «فوروم دو بيروت».

● محمد بن احمد الشدي رئيس مجلس ادارة الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون احتفى بالمشاركين في ندوة «الشخصية الكرتونية للطفل العربي» التي تعقد حاليا في الرياض وهم الدكتور سعد محمد عبد الرحمن والدكتور عبد الفتاح احمد جلال ومصطفى حسين والدكتورة سعدية بهادر وامين بسيوني وعفاف يحيى. الشدي اولم حفل غداء للضيوف امس بمقر الجمعية في الرياض.

● عبد الحي المجالي القنصل الفخري لجمهورية ماليزيا لدى الاردن يزور حاليا لندن في زيارة عمل تستغرق بضعة ايام.

● عبد الكريم السمار سفير المملكة المغربية لدى السعودية وجه الدعوة لكبار المسؤولين ورؤساء البعثات الدبلوماسية ورجال الاعمال والاعلام وابناء الجالية لحضور حفل الاستقبال الذي يقيمه بمنزله في حي السفارات بالرياض في الثالث من مارس (آذار) المقبل بمناسبة الذكرى الـ37 لاعتلاء الملك الحسن الثاني العرش المغربي.

للحد من حالات الطلاق

دليل للمتزوجين الجدد في الكويت يعلمهم كيفية التفاهم من مرحلة الخطوبة إلى الإنجاب

الكويت: من طلال الشمري

بدأت الامانة العامة للاوقاف في الكويت توزيع هدايا على المتزوجين الجدد بعد تصديق عقد الزواج في المحكمة.

وتتمثل الهدايا في دليل ارشادي يوزع على المتزوجين الجدد يشرح لهم كيفية التغلب على مشاكل الحياة الزوجية ومواجهتها من مرحلة الخطوبة حتى الانجاب.

كما تتمثل ايضا في توزيع شريط فيديو يتحدث عن لحد الموضوعات الاجتماعية وشريط كاسيت يحتوي على مواقف وتعليق علمي حول الموقف، اضافة الى كتيب افكار يحتوي على افكار لكلا الزوجين تساعد على زيادة المحبة بينهم.

وتأتي هذه الخطوة ضمن مشروع علمي جديد نفذته الامانة العامة للاوقاف واطلق عليه مشروع بيت «السعادة الزوجية».

ويهدف المشروع الى الحد من حالات الطلاق في المجتمع التي بلغت نسبتها 30 في المائة وتحقيق الامان الاجتماعي للاسرة، وذلك عن طريق وقاية المتزوجين الجدد وتوعيتهم اجتماعيا ومتابعتهم بالمراسلات والاتصالات الهاتفية وتقسيم خدمة ربط المتزوج بالقنوات الاجتماعية المختلفة. كما يهدف كذلك الى دراسة الاسباب الشائعة للطلاق والمشكلات الاجتماعية لدى المتزوجين حديثا ووسائل تلافيها وطرق علاجها بمشاركة متخصصين ووسائل الاعلام المختلفة، اضافة الى توجيه الاسرة الحديثة الى الاساليب المجدية في المجالات التربوية وادارة شؤون الاسرة. وابلغ مدير مشروع بيت السعادة عبد الله الشهاب «الشرق الأوسط» ان الامانة العامة للاوقاف ستنظم خلال العام الجاري لتحقيق الهدف المنشود من المشروع عدة دورات تدريبية للمتزوجين الجدد سيحاضر فيها متخصصون في المجالات الاجتماعية والاسرية.

واوضح الشهاب ان الدورات التدريبية تهدف الى تأهيل المتزوجين الجدد للحياة الزوجية وتعريفهم بمهارات التعامل مع المشاكل والخلافات ما اذا نشبت في بيت الزوجية.

المنطقة الشرقية في السعودية تحتفل بمهرجان التفوق العلمي لجائزة الأمير محمد بن فهد

الدمام: من وليد بوعلي

تحتفل المنطقة الشرقية مساء اليوم بمهرجان التفوق الحادي عشر لجائزة الامير محمد بن فهد امير المنطقة الشرقية للتفوق العلمي، وستكرم الجائزة 76 طالبا و55 طالبة. ويأتي المهرجان ليؤكد استمرارية الدعم والتشجيع الذي يوليه رائد التعليم الاول خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز للتعليم باعتبار ان الشباب هم عماد الامة وتقدم حضارتها وعنصر مهم من عناصر التطور لأي مجتمع في اي دولة من الدول. ويرعى حفل الجائزة الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية بحضور عدد من الامراء والوزراء وكبار المسؤولين ورجال التعليم والادب والاعلام والفكر بالسعودية. وفيما ترعى حرم امير المنطقة الشرقية مساء غد حفل الطالبات الفائزات بقاعة المؤتمرات بامارة المنطقة الشرقية، وبدعوة من الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز، فان وزير المعارف الدكتور محمد بن احمد الرشيد سيكون المتحدث الضيف في الاحتفال. وفي تصريح للامير محمد بن فهد امير المنطقة الشرقية رحب فيها بحضور وزير المعارف لمهرجان الجائزة، مؤكدا ان حضوره حفل الجائزة تكريم للجائزة وتأكيد لدعمه ورعايته وتشجيعه للعلم.

وقال الامير سعود بن نايف نائب امير المنطقة الشرقية ان جائزة الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز للتفوق العلمي هي جائزة تقدير وتكريم لهؤلاء المتفوقين والمتفوقات وكل الذين لهم الدور الاكبر في هذا التفوق.

واضاف ان التقدير والاجلال الذي يلقاه التعليم في السعودية بدأ منذ قيام المؤسس الراحل الملك عبد العزيز في توحيد هذا الكيان الكبير لايمانه بأهمية بناء الانسان السعودي وتزويده بما ينفعه في حياته وآخرته من علوم القرآن الكريم والسنة النبوية وما يستطيع ان يسير به حياته. واضاف: اصبحت الجائزة انجازا علميا متميزا طبعت في نفس ابناء المنطقة الشرقية اجمل الاثر فهي تخلق في الشباب روح التنافس وحب البذل، وما اجمل العطاء بين شباب الوطن للوصول الى مراتب التفوق. فخلق حب التنافس المشرف بين الشباب يعتبر بكل المقاييس اعلى معطيات هذه الجائزة واكثرها ايجابية، لذا فان هذه الجائزة تركت بصماتها الواضحة في مسيرة التعليم في المنطقة الشرقية من السعودية واصبحت مثلا يحتذى في المناطق الاخرى.

واضاف الامير سعود ان الجائزة تأتي امتدادا لتوجيهات ودعم رائد النهضة التعليمية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الذي يولي جل اهتمامه لتطوير التعليم.

وعن اهداف الجائزة قال الدكتور سعيد عطية ابو عالي رئيس لجنة الجائزة: انها ترتكز على اتجاه تربوي تعليمي يسعى الى تشجيع الطلاب على المذاكرة والتحصيل العلمي منذ بداية العام الدراسي وقد دلت التقارير التي تصلنا من جهات تعليمية على ذلك ولعل قول الامير محمد بن فهد ان التنافس الشريف والتسابق من اجل تحصيل علمي عالي سيؤدي بهم الى تفوق متميز ويوصلهم الى اعلى المستويات، كما ان الفكرة في جائزة التفوق العلمي ليست عفوية او وليدة صدفة وانما جاءت نتيجة تفكير في تلمس الاسباب لرفع مستوى الطلاب والطالبات بشكل عام واصبح التفوق غاية وهدفا وضعه ابناؤنا نصب اعينهم، كما ان التكريم يتم امام نخبة من العلماء والمفكرين والادباء من مدن السعودية، وتشمل الجائزة جميع المسارات التعليمية والتي تمنح شهادات دراسية وهي الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم والمدارس الابتدائية والمتوسطة والمعاهد والكليات ومراكز البحوث العلمية المتخصصة في المنطقة الشرقية.

ندوة التعليم العالي تصدر توصياتها اليوم

السعوديون مستمرون في تفضيل الإنسانيات على دراسة العلوم

الرياض: «الشرق الأوسط»

تصدر اليوم في الرياض توصيات ندوة التعليم في المملكة العربية السعودية التي بدأت اعمالها يوم الاحد الماضي حيث تعقد جلستها الختامية.

وقد واصلت الندوة في جلسات العمل مناقشة العديد من البحوث واوراق العمل التي قدمت يوم امس، واختصت المداولات بموضوع برامج التعليم العالي.

وترأس الجلسة الدكتور يوسف الجنداني مدير جامعة الملك فيصل حيث تمت مناقشة ثلاثة ابحاث، الاول عن التخصصات النظرية والعلمية في ضوء متطلبات التنمية للدكتور عبد الله حافظ من جامعة الملك عبد العزيز فرع المدينة المنورة، والبحث الثاني للدكتور عبد العزيز السوداني والدكتور عبد المنعم العبد المنعم من جامعة الملك سعود فرع القصيم حول استشراف مستقبل تخصصات الهرم التعليمي الجامعي السعودي في ضوء احتياجات سوق العمل. اما البحث الثالث فكان دراسة تحليلية لاتجاهات التعليم الجامعي في السعودية وتقدير الاحتياجات لعقد قادم للدكاترة عبد الله بافيل ومحمد الجفري وشريف عيسى من جامعة الملك عبد العزيز.

وقد اكدت المناقشات على استمرار الاتجاه لدى السعوديين للدراسات الانسانية والاجتماعية على حساب الدراسات العلمية، وكذلك انخفاض معدل زيادة اعضاء هيئة التدريس السعوديين. وتطرقت البحوث الى بعض القصور في مجالات الطب والعلوم الطبية واختلال تدرج الهرم التعليمي الجامعي وانخفاض معدل النمو للتخصصات العلمية الاخرى، وكانت هناك طروحات حول السعودة في الجامعات واهمية دفع عملية السعودة على المستوى الاكاديمي او المستويات المعاونة. وثارت في الجلسة العاشرة مناقشات حول تعاون اعضاء هيئة التدريس مع قطاعات المجتمع او المطالبة بزيادة التشريعات واللوائح لتشجيع تعاون الاكاديميين مع القطاع الخاص، وكذلك تعاون اعضاء هيئة التدريس بكليات البنات مع المجتمع النسائي السعودي.

اخبارهم في كل مكان

● الأمير سطام بن عبد العزيز نائب أمير منطقة الرياض عاد الزميل عبد العزيز الصديقي مدير مكتب الشركة السعودية للأبحاث والنشر في الامارات بمركز الأمير سلطان لأمراض وجراحة القلب بمستشفى القوات المسلحة في الرياض اطمأن خلالها على صحته بعد نجاح عملية «القلب المفتوح» التي اجراها له الدكتور محمد راشد الفقيه، استشاري ورئيس قسم امراض وجراحة القلب.

● نمر سليم حماد مدير عام شركة الالبان الاردنية توجه الى ايطاليا في زيارة عمل تستغرق بضعة ايام.

● تناقش اليوم رسالة الماجستير المقدمة من نايف دخيل العصيمي بمعهد الدراسات العليا بأكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية. عنوان الرسالة «احكام غير المسلمين في الجرائم والعقوبات في الفقه الاسلامي».

● خريجو مدرسة طيبة الثانوية يعقدون لقاءهم السنوي في الفترة من 3 ـ 5 مارس (آذار) المقبل، في مدينة الرياض، ويشتمل برنامج اللقاء زيارة الجنادرية.

● الدكتور عزت احمد الهواري، الاستاذ بجامعة الملك سعود ـ كلية التربية قسم المناهج ـ تمت ترقيته الى درجة استاذ مشارك. وكان الهواري بطلا في السباحة وكرة الريشة في مصر.

مواليد

● خالد جوهر من منسوبي قسم الحسابات بمستشفى الدكتور بخش في جدة رزق وحرمه بمولود سمياه «أحمد».

● اسامة عياوي وعقيلته امل الذياب في الاردن رزقا بمولودة اسمياها «العنود».

● محمد منصور الازوري من منسوبي البنك السعودي البريطاني في الرياض رزق وحرمه بمولود اسمياه «الوليد».

● ايمن سليمان العجارمة وعقيلته من الاردن رزقا بمولود اسمياه «احمد» انضم الى شقيقه «محمد».

وفيات

● توفي في مكة المكرمة اسماعيل عبد اللطيف بنون من اعيان مكة المكرمة واحد المطوفين المعروفين وتمت الصلاة عليه في المسجد الحرام ووري الثرى في مقابر المعلاة. ويتقبل التعازي في منزله في حي الرصيفة خلف العاب السندباد في مكة. والفقيد عم جمال بنون من اسرة تحرير «الاقتصادية».

● توفي الحاج يوسف سويلم العلاونة عن عمر يناهز 85 عاما، تقبل التعازي في ديوان آل العلاونة في الاردن.

ابيض واسود

خالد القشطيني

فصول من التاريخ

افاضت الاخت منار من المملكة العربية السعودية في رسالتها بالثناء والتقدير لهذه الزاوية ثم مضت فطرحت هذا السؤال: ما شأن هؤلاء المسيحيين الذين يوجدون في بعض الدول العربية كلبنان وسورية وفلسطين والعراق ومصر والسودان؟ هل هم من مخلفات الاستعمار الغربي؟

كلا، ايتها الاخت الفاضلة، انهم في الواقع اكثر منا (نحن المسلمين) ارتباطا بارضنا، فقبل ظهور الاسلام كانت ملة ابراهيم عليه السلام، وهم آل موسى وعيسى عليهما السلام، هم سكان المنطقة.

وجاء المسلمون فيما بعد، دخل بعضهم الاسلام، وبقي بعضهم الآخر على دينهم. وبحكم العصبية العربية قاتل بعضهم، كبني تغلب مع المسلمين ضد الروم، وكذا فعل بعضهم في زمن الحروب الصليبية عندما اتخذ صلاح الدين رجلا مسيحيا لقيادة جيشه ضد الصليبيين الغزاة. واذا كنا نعتز بقدم بعض مساجدنا فبعض الكنائس في مصر والهلال الخصيب يمتد تاريخها الى ما قبل ذلك، وشاهدت شخصيا بعضها في شمال العراق.

هناك حكايات طريفة كثيرة ترتبط بهذا الوهم عند من يتصورون ان العربي يفترض ان يكون مسلما. منها ما حصل لطارق عزيز عندما ترأس وفدا رسميا عراقيا الى اوزبكستان وحل موعد الصلاة، فطلبوا منه ان يقود المصلين في المسجد كعربي. وعندما ارسل العراق معلمي اللغة العربية الى الجزائر في حملة التعريب احتج وزير المعارف على وجود «جورج حنا» بين المعلمين. قال الاتفاق ان تبعثوا لنا بمعلمين عرب، وهذا رومي! وبذل المسؤول العراقي جهدا غير قليل لاقناع الوزير ان جورج حنا مواطن عربي.

ومع ذلك فللاستعمار دور في الموضوع من حيث اشاعة استعمال الاسماء غير العربية مثل جورج وجون. فلولا الاسم لما وقع ذلك الوزير بهذا الخلط وهذا امر جدير بالملاحظة وتفاديه.

يجرنا الاخ خزرجي برعي ابشر الى موضوع تاريخي آخر. يقول لماذا يدرسون في تاريخنا فصولا سيئة من التاريخ العربي. لا ادري يا عزيزي خزرجي ما الذي تشير اليه؟ هل تريد ان تشير الى النزاع والتقاتل الذي جرى في صدر الاسلام بين آل البيت وبني امية؟ لا اتفق معك في ذلك، هذه هي الفصول التي يجب ان ندرسها لنستوعب الحكمة من ورائها وكيف ان مثل هذه المنازعات هي التي تدمر الامم.

اعتقادي الشخصي هو العكس، اعتقد انهم كثيرا ما غشونا في دروسنا عن التاريخ واخفوا عنا كثيرا من العيوب والاساءات التي يجب ان نعرفها ونفهمها. ينطبق هذا بصورة خاصة على كتب التاريخ التي صدرت في العهد الذهبي للحركة القومية، عندما كانوا يصورون العرب كملائكة وعمالقة وجهابذة في كل شيء، وكل الاقوام الاخرى، شرقا وغربا، ارذال وأنذال واعداء لنا.

ولكننا لسنا وحيدين في ذلك، كل الشعوب كانت تزاول هذا التهجين التاريخ. قلما درسوا الاولاد في بريطانيا مثلا اي شيء عن حروب الوردتين، او دور الانجليز في تجارة الرقيق، او جرائمهم في المستعمرات، ولكن الاتجاه تغير الآن حيث مالت معظم الدول الاوروبية الى اعطاء صورة متوازنة للتاريخ في مدارسهم. يقال مثل ذلك ايضا عن بقية المواضيع. ففي معظم الدول الغربية لا يدرسون الآن في دروس التربية الدينية المسيحية فقط بل الاسلام واليهودية والبوذية ايضا وبشكل موضوعي سليم. ودعتني احيانا بعض المدارس كمسلم لالقاء دروس في الاسلام للتلاميذ.

مناقرة فنية

عمل دراسي تلفزيوني هابط
مع شوية واسطات وتوجيهات... ولا يهمك ويعرض على كل الفضائيات

في الشرق الأوسط | الهلال السعودي يفوز على بطل أوزبكستان (رياضة) روبوتات لجراحة القلب (شؤون علمية) مخلفات المستشفيات تسبب مشاكل صحية في مصر (الشرق الأوسط 3)

مهرجان «القدس تناديكم» يبدأ اليوم في الشارقة

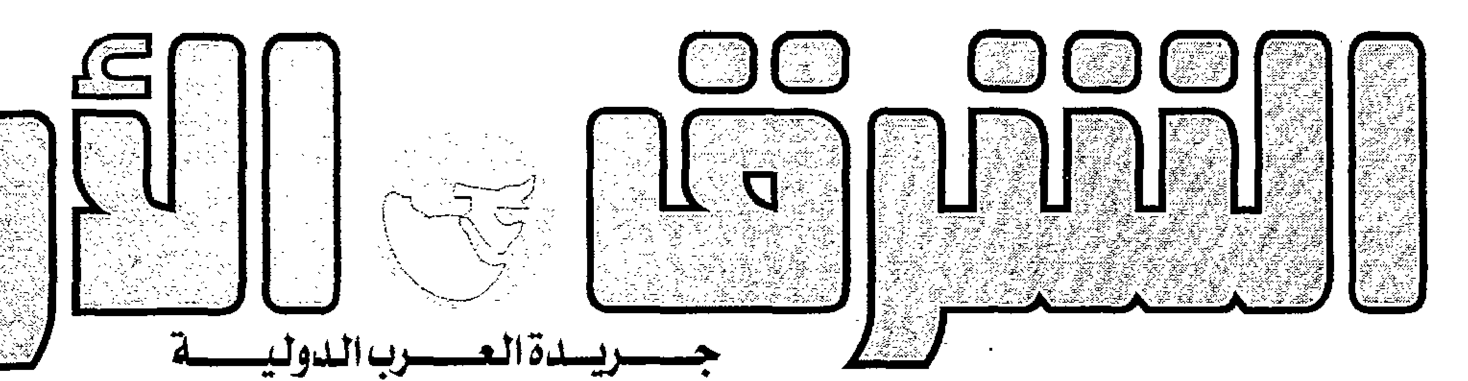
الشارقة: «الشرق الأوسط»

تبدأ في الشارقة اليوم فعاليات مهرجان «القدس تناديكم» الذي يفتتحه الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة وتنظمه مؤسسة التعاون الدولية بالتنسيق والتعاون مع دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة ويستمر ثلاثة ايام.

وقال الدكتور عدنان الصغير عضو اللجنة العليا المنظمة مستشار مؤسسة التعاون ان المهرجان يهدف الى دعم صمود أهل مدينة القدس في الوقوف في وجه المخططات الإسرائيلية الرامية الى تهويدها وطمس معالمها العربية الاسلامية.

كما أن هذا المهرجان يأتي في إطار دعم وتمويل المشروعات الإنمائية والاجتماعية والثقافية والصحية والدينية في القدس ولتمويل ومساعدة العديد من المؤسسات الأهلية المقدسية ودعم صمود أهلها وتنمية قدراتهم والمحافظة على هوية المدينة وتراثها.

وحول الدور الذي تقوم به مؤسسة التعاون الدولية في دعم المجتمع الفلسطيني قال الدكتور الصغير أن المؤسسة اعتمدت استراتيجية ترمي الى تشجيع الاعتماد على الذات من خلال برامج تنموية طويلة المدى تتضمن ثلاثة مسارات هي برامج تطوير المؤسسات الأهلية وبرامج تنمية القوى البشرية وبرامج الثقافة والهوية حيث بلغت جملة المبالغ التي صرفتها المؤسسة على هذه المشروعات اكثر من مائة مليون دولار من التبرعات العربية والأجنبية ومساهمات الأعضاء. ويقوم حاكم الشارقة في اليوم الأول للمهرجان بافتتاح معرض «القدس وطن وتراث وهوية» يبدأ بعدها حفل افتتاح المهرجان تعقبه مناقشة تقرير موجز عن حالة القدس الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والثقافية وفيلم قصير عن القدس ومشاريع المؤسسة.


ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الأربعاء 28 شوال 1418هـ ـ 25 فبراير (شباط) 1998م
السنة العشرون ـ العدد 7029

London - Wednesday - 25 February 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7029

صباح الخير

سمير عطا الله

غاب المبرر فغابت الحرب

ثمة حدث هائل قد وقع: الحرب لم تقع! والويل الكبير لم يغط الويل الصغير والنزاع المعروف القنوات لم يعط مكانه للنزاع الذي كان يمكن ان يذهب في كل اتجاه وان يفجر ما له علاقة بالمواجهة وما ليس له أي علاقة. بأي شيء.

لقد تراجع فريقان: العراق والولايات المتحدة. او بالأحرى أدى تراجع الأول الى تراجع القرار الأميركي. والتراجعان وفرا على العراق آثار العمل العسكري وعلى اميركا الآثار السياسية للعمل العسكري، كما انهما وفرا على المنطقة خضات ونزاعات واضطرابات كانت كلها تنتظر أي فتيل في اي مكان.

كان هذا، التراجع الأخير. لم يعد هناك متسع لمواجهة أخرى تنتهي بتراجعات ولذلك سوف ينصرف العراق الى اعادة النظر في كل شيء، من الوقت الضائع الى ضياع الوقت، وسوف تنصرف الولايات المتحدة الى اعادة النظر في علاقتها بحلفائها الأوروبيين واصدقائها غير الأوروبيين: هل هم حلفاء واصدقاء، يطلب منهم ما يطلب من الحلفاء والأصدقاء، أم هم طوابير ينادي عليها فتطيع.

لقد اكتشف العراق ان اسهل شيء على الدول هو صناعة الأعداء والخصومات، وتبين لبغداد ان دائرة العداء تجعل الدول تخسر الحرب والسلام منفردة، بينما يكفي عدد من الأصدقاء لرد القصف وربما لرد العزل. والثاني اكثر قساوة من الأول. خسر العراق حرب الكويت لأن السعودية كانت ضده ومصر كانت ضده وسورية كانت ضده وروسيا لم تكن معه ولا فرنسا او بريطانيا. وتجنب العراق العمل العسكري لأن السعودية ومصر وسورية كان ضد ان يضرب. وفرنسا كانت ضد ان يضرب بلد لم يهاجم بلداً آخر. وروسيا، وعدد كبير من الأميركيين، والرأي العام العربي والعالمي.

لكن هذا لا يعني ان هؤلاء مع ان يظل العراق في المواجهة ومع ان تبقى المنطقة في هذه الحال من التوتر ومع ان يظل الشعب العراقي يبيع الأثاث أمام المصورين، وسوف يضر بغداد ألا تأخذ نتائج هذا الامتحان الصعب على ما هي، كما سيضر الولايات المتحدة الا تأخذ بالنتائج والمواقف التي أظهرتها المواجهة، وقد يكون لبعضها علاقة مباشرة بالعراق لكن لبعضها الآخر علاقة بالسياسة الأميركية العامة في كل مكان، أو بالأحرى بالنهج الاميركي الذي يفترض ان غياب الخصوم الكبار يغير في جوهر ومبادئ السياسة الدولية. فقد اكتشفت الولايات المتحدة فجأة أن ثمة من يعارض بين الدول وبين الشعوب. وخصوصاً في صفوف الشعب الأميركي الذي غاب عن العمل السياسي الدولي منذ غياب الاتحاد السوفياتي. وحين ذهبت المسز اولبرايت الى الغرب الأوسط طلباً للتأييد تبين لها ان أهل أوهايو لا يفكرون بالضرورة مثل اهل واشنطن وأن الرخاء الاقتصادي يعطي الادارة تفويضاً مطلقاً في الاقتصاد وليس بالضرورة في الحروب. لقد اكتشفت الادارة وتذكر معها العالم الخارجي ان الشعب الأميركي لا يزال هناك، وان الرأي العام الأميركي ليس بالضرورة في «الواشنطن بوست».

هذه المرة المبرر كان غائباً. تماماً مثل غياب مبررات العراق في اطلاق كل هذه الحروب من حوله منذ ثماني سنوات الى اليوم، بحيث تحول الحصار الى شيء معتاد والأسى الاختياري الى شيء مقبول. انها مناسبة للعراق لاعادة النظر في كل شيء، ولسنا ندري ان كان سيلحقها بالمناسبات السابقة. لكن في دولة مفتوحة النقاش مثل الولايات المتحدة لا بد من ان تطرح واشنطن على نفسها أسئلة كثيرة، ولا بد ان يدرك الرئيس بيل كلنتون ان السياسة الأميركية في الشرق الأوسط كانت تقوم على مبدأ «الأيدي الموازية» او الوسيط النزيه وقد اصبحت اليوم طرفاً معلناً يقرر الضرب العسكري في العراق لازالة اسلحة الموت وطرفا يغض الطرف عن حالة دمار يومي تدعى نتانياهو.



أزياء لندن

عارضة الأزياء ياسمين لوبون ترتدي أخر تصاميم المصممة آمايا آرزواجا أمس ضمن عروض أسبوع الموضة في لندن والذي يقام حاليا في متحف التاريخ الطبيعي وأماكن أخرى في العاصمة البريطانية ويشترك فيه أكثر من خمسين مصمماً بريطانياً للأزياء (تصوير: حاتم عويضة)

خشية من حدوث فضيحة مشابهة لـ«مونيكا جيت»

البنتاجون يعيد النظر في إجراءات تعيين موظفيه

واشنطن: من مورين سليم

اعلن وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين ان وزارته بدات في مراجعة الاجراءات التي تقوم بها في عملية توظيف الموظفين والموظفات الذين يلتحقون بالعمل في الوزارة في ضوء النتائج التي ترتبت حتى الآن على فضيحة «مونيكا جيت» التي كان آخر عمل لبطلتها مونيكا لوينسكي في مكتب الشؤون العامة في البنتاجون.

وقال كوهين في مقابلة تلفزيونية اول امس ان مونيكا التحقت بالعمل في الوزارة قبل ان يتسلم هو منصبه، وان كثيرين تم توظيفهم في عمل مشابه لعمل مونيكا، وان وزارته الآن تقوم بعملية مراجعة لكيفية اختيار الموظفين والموظفات، وكيفية التاكد من سجلاتهم قبل تعيينهم. كذلك تجري اعادة النظر في اجراءات انهاء خدمة الموظفين.

وقال كوهين ان ليندا تريب صديقة مونيكا التي سجلت محادثاتها مع مونيكا على اشرطة يعتبرها المدعي المستقل كينيث ستار الان من اهم الأدلة التي في حوزته على الاتهامات ضد الرئيس بانه كانت له علاقة جنسية مع مونيكا، وطلب منها ان تكذب وتنفي تلك العلاقة.. قال كوهين ان تريب ستظل في عملها في وزارة الدفاع حتى لا يقال ان هناك محاولات لاسكاتها. وان وزارته لن تقوم بالتحقيق معها، لأن اي محاولة مثل هذه من جانبه أو من جانب غيره في الوزارة ستوصف بانها محاولة لاسكاتها.

ومن المعروف ان مضاعفات «مونيكا جيت» حتى الآن طالت اكثر من شخص وجهة، ويتوقع ان تطال الكثيرين، واثارت ولا تزال الكثير من الاسئلة ومنها تلك التي وجهت الى وزير الدفاع كوهين، عن كيفية توظيف موظفين جدد ومنهم مونيكا دون التاكد من سجلاتهم. لكن المعروف انه جرى نقل مونيكا من وظيفتها في البيت الأبيض الى وزارة الدفاع لكنها ظلت على اتصال دائم بالبيت الأبيض خلال الـ18 شهرا التي امضتها في وزارة الدفاع. وانها كانت تستعمل بريد الوزارة الخاص لايصال طرود ورسائل الى البيت الأبيض، قيل انها كانت تبعث بها الى الرئيس كلينتون.

وفي ما يتعلق ببطلة الفضيحة مونيكا أعلن محامي الدفاع عنها ان موكلته ليست، ولن تكون، قادرة على دفع تكاليف قضيتها، وقال انه يتوقع ان تبلغ تكاليف الدفاع عنها حوالي 3 ملايين دولار. واضاف انه يسعى لانشاء صندوق لتلقي التبرعات والمساعدات لتغطية نفقات الدفاع عنها، وانه لم يتلق حتى اليوم اي عرض بالمساعدة لانشاء ذلك الصندوق. وقال المحامي انه يريد هيئة قانونية لادارة الصندوق، وانه شخصيا لن يكون له اي اطلاع أو علم أو علاقة بالصندوق حتى لا يؤثر على عمله.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

أريد أن أفهم!

هل سمعت عن الكارثة التي سيواجهها العالم عام 2000؟ انهم يصفونها بانها تفوق كارثة «تشرنوبل» بل تفوق الحرب العالمية الثانية من حيث خطورتها على البشرية، لانها لن تكون وقفا على بلد دون آخر.. اكثر من هذا ان في مقدمة هذه الكارثة ستكون الدول العربية.. فما هي الحكاية؟ انا شخصيا لست متخصصا ولا حتى لفهم في الكومبيوترات او للمفاعلات الذرية.. ولم اقتن كومبيوترا حتى الآن لانني ببساطة شديد الجهل بكل ما يتصل بالتكنولوجيا المعاصرة المكتبية منها والمنزلية.. وغاية جهدي هو تشغيل التليفزيون.

على كل حال.. صيحة التحذير انطلقت من عالم الكومبيوتر الهولندي «مافي دورين» عندما قال ان اجهزة الكومبيوتر الحالية التي مضى عليها اكثر من عشر سنوات سوف «تضرب لخمة» او ترتبك بحلول عام الفين؟ لماذا؟ لان هذه الاجهزة اعتادت ان تكتب الرقمين 19 بجوار التاريخ الذي تخزن فيه.. طيب ماذا حدث؟ اقصد ما الذي سيحدث؟

الذي سيحدث كما يقول هذا العالم وغيره من العلماء انه بحلول عام 2000 سوف تقوم لجهزة الكومبيوتر باضافة صفرين على يمين الرقم 19 وهكذا تعود كل المعلومات التي على اجهزة الكومبيوتر في العالم كله الى معلومات عام 1900 وسيؤثر هذا الخلط على المعلومات الموجهة للأقمار الصناعية وفي ردود فعلها، وكذلك المعلومات الموجودة في مراكز الطاقة النووية وتوليد الكهرباء، وفي الدول التي تستخدم الكومبيوتر في توجيه الاسلحة الخطيرة الى الاهداف ثم تفجيرها!

وسوف يؤدي هذا الخلط في المعلومات الى حدوث كوارث لا يمكن حسابها او حصرها، فاضافة الى اخطار انفجارات المفاعلات الذرية سوف يتوقف البث التليفزيوني في العالم كله.. وستتوقف ناقلات البترول في عرض البحر، وتتعطل الاتصالات التليفونية.. الى اخره.

وقد تصايح العلماء في جميع انحاء العالم محذرين الحكومات مطالبين بان توضع كارثة الكومبيوتر هذه في مقدمة القرارات السياسية والاقتصادية.. لان نتائجها على مجمل الحياة على الارض مخيفة وخطيرة. ولست ادري اذا كانت حكومات الدول العربية قد وضعت في اجندتها هذا الموضوع الخطير ام لا.. ورغم انني لم افهم كثيرا في الموضوع الا انني رأيت من واجبي ان اشرح وأحذر.

تسجيل بصمات نصف مليون متهم على الكومبيوتر في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

سجلت وزارة الداخلية المصرية بصمات نصف مليون متهم في القضايا الجنائية في اطار خطة امنية عاجلة لمحاصرة كل العناصر الخارجة على القانون وسرعة القبض عليهم.

والهدف من تسجيل هذه البصمات على لجهزة الكومبيوتر في الوزارة هو تسهيل مهمة الكشف عن أية جريمة يرتكبها هؤلاء.

وقد بلغت التكلفة المالية للمرحلة الاولى من هذا المشروع الذي ينفذ حاليا والخاص ببرمجة البصمات 20 مليون جنيه مصري. ويجري حاليا، وفقا لما اكدته وزارة الداخلية، اعداد دراسة لتنفيذ المرحلة الثانية من هذا المشروع.

من ناحية اخرى قرر اللواء حبيب العادلي وزير الداخلية المصرية اعداد نموذج جديد لصحيفة الحالة الجنائية التي ستتضم علامات مائية والوانا خاصة سيكون من الصعب تزويرها أو تقليدها. واكد العادلي انه تقرر بدء العمل بصحيفة الحالة الجنائية الجديدة اعتبارا من الاول من يوليو (تموز) المقبل.

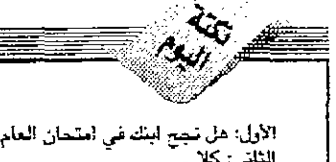
من جهة ثانية تم ربط الحاسب الآلي الموجود في مصلحة الادلة الجنائية بالوزارة بمكاتبها الفرعية في اسيوط والغربية والمنيا والاسكندرية ويتم ربطه حاليا مع باقي المحافظات.

لا تقرأ هذا الخبر

كولون: من ماجد الخطيب

تعرضت فتاة اثيوبية وشاب اجنبي مجهول، في خضم الاحتفالات الكرنفالية في برلين وكولون، الى جريمتين بشعتين على ايادي «مجهولين»، واحاط رجال التحقيق الحادثين بسور من الصمت خشية تعكير اجواء الكرنفال. فقد انتشل رجال الشرطة في كولون جثة طالبة لجوء اثيوبية عمرها 21 عاما وجدت طافية على ضفة نهر الراين في منطقة بول. وذكر ناطق باسم الشرطة ان عابري سبيل اكتشفوا الجثة الطافية وكانت ما تزال دافئة إلا انهم فشلوا في انقاذها من الموت مما يدل على ان الفتاة كانت قد القيت للتو في النهر. وعبر الطبيب الشرعي عن اعتقاده بان الفتاة تعرضت للاغتصاب قبل القائها في النهر.

ونقل رجال الشرطة اجنبيا وهو في حالة غيبوبة الى المستشفى بعد ان ابلغ المارة المركز عن وجود جثة على ناصية أحد شوارع برلين. وتشير التحقيقات الأولية الى ان الأجنبي لا يحمل اوراقا ثبوتية لكن الآثار الظاهرة على وجه وجسده تدل على انه تعرض للتعذيب على ايدي «مجهولين» بواسطة آلة تصدر صدمات كهربائية. كما عبر الطبيب المحقق عن اعتقاده بان الرجل الخارق في الغيبوبة ربما تعرض لاعتداء جنسي ايضا.



الأول: هل نجح ابنك في امتحان العام الحالي؟
الثاني: كلا.
الأول: ولماذا لم ينجح؟
الثاني: لانهم سألوه عن أشياء حدثت قبل مولده!